جـــامعة محمد بوضياف -الـــمسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

المعالجة الإعلامية للأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب

دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي

(30 أكتوبر–30 نوفمبر 2013)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مكتوبة

من إعـداد الطالبة:

سهام قنيفي.

إشراف الأستـــاذ:

رابح طيبي.

السنة الجامعية: 2014-2015

شكر وتقدير

بعد الله عز وجل صاحب الفضل الأول والأخير، أتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير إلى الأستاذ طيبي رابح الذي تابعني طيلة إعداد هذه الدراسة وأفادني من سديد رأيه ووجيه نصحه.

واشكر يوسف معزوز على تقديم يد العون خلال إعدادي لهذا العمل المتواضع

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد. مباشرة أو غير مباشرة بالقليل أو بالكثير لإتمام هذا العمل.

سهام

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة	
1-الإشكالية	04
2-أسباب اختيار الموضوع	06
3-أهداف الدراسة	07
4-نوع الدراسة	07
5-منهج الدراسة	08
6-مجتمع وعينة الدراسة	09
7-أدوات جمع البيانات	11
8-صدق وثبات التحليل	13
9-تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة	17
10-الدراسات السابقة	22
الفصل الأول: الصحافة المكتوبة	
تمهيد	28
المبحث الأوّل: ماهية الصحافة المكتوبة	29
المطلب الأول: وظائف الصحافة المكتوبة	29
المطلب الثاني: أهمية ومميزات الصحافة المكتوبة	31
المطلب الثالث: فنون الصحافة المكتوبة	32
المطلب الرابع: شخصية الصحيفة ومحدداتها	35
المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر ومراحل تطورها	38

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل التعددية الإعلامية	39
المرحلة الأولى (1962-1965)	39
المرحلة الثانية (1965-1978)	41
المرحلة الثالثة (1979-1989)	42
المطلب الثاني: التعددية الإعلامية ونشأة الصحافة الخاصة	43
المرحلة الأولى: (1989-1991)	43
المرحلة الثانية: (1992-1997)	46
المرحلة الثالثة: ما بعد (1998)	48
خلاصة	50
الفصل الثاني: العلاقات الجزائرية المغربية	
تمهيد	52
المبحث الأول: التطور التاريخي للعلاقات الجزائرية المغربية	53
المطلب الأول: نبذة تاريخية عن العلاقات الجزائرية المغربية قبل استقلال الجزائر	53
المطلب الثاني: أزمة الحدود و حرب الرمال 1963	55
المطلب الثالث: الخلافات حول قضية الصحراء الغربية 1975	59
المطلب الرابع: العمل المشترك وميلاد الاتحاد المغاربي 1989	62
المطلب الخامس: حادثة مراكش وغلق الحدود بين الجزائر والمغرب 1994	63
المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية المغاربية في عهد الرئيس "بوتفليقة"	64
المطلب الأول: مجزرة "بني ونيف" 1999	64
المطلب الثاني: أسباب تمسك الجزائر بالحدود المغلقة	65
المطلب الثالث: محاولات التطبيع في العلاقات الثنائية 2010	67
المطلب الرابع: أزمة البيانات جوان 2013	68
المبحث الثالث: الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب (أكتوبر- نوفمبر) 2013..	69
المطلب الأول: خطاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة	69
المطلب الثاني: حادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالرباط	70
المطلب الثالث: ردود الأفعال من الجانبين حول أسباب الأزمة الدبلوماسية	71

خلاصة	73
الفصل الثالث: التناول الإعلامي لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب (30 أكتوبر – 30 نوفمبر) 2013.	
تمهيد	75
المبحث الأول: الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي	76
المبحث الثاني: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية في جريدة الشروق اليومي	78
المبحث الثالث: التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية في جريدة الشروق اليومي	93
نتائج الدراسة	104
خاتمة	108
قائمة المراجع	
الملاحق	

□

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجدول		
الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح مفردات العينة المدروسة	10
02	يوضح قائمة لأهم الصحف الموقوفة في تلك الفترة.	48
03	يوضح المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة	79
04	يوضح مساحة ونسبة كل عدد من مساحة الموضوع الإجمالية.	80
05	يوضح موقع مواضيع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في أعداد العينة المدروسة.	82
06	يوضح القوالب الصحفية الواردة أثناء معالجة الموضوع المدروس.	84
07	يوضح المصادر التي اعتمدتها مع توضيح نسبة التفاوت بين كل مصدر وآخر.	86
08	يوضح فئات الموضوع التي قمت بدراستها من خلال عينة الدراسة.	87
09	يوضح تكرار ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع خطاب الرئيس الجزائري	88
10	يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الاعتداء على القنصلية.	89
11	يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع حقوق الإنسان.	89
12	يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الأعمال غير المشروعة.	90
13	يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الاتحاد المغاربي.	90
14	يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع اللقاءات الثنائية.	90
15	يوضح الاتجاه الكلي نحو المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في صحيفة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة.	92

□

قائمة الأشكال		
الرقم	الشكل	الصفحة
01	يمثل المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة	79
02	مساحة ونسبة كل عدد من مساحة الموضوع الإجمالية.	81
03	يمثل نسب موقع مواضيع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في أعداد العينة المدروسة.	83
04	يمثل القوالب الصحفية الواردة أثناء معالجة الموضوع المدروس	85
05	يمثل المصادر التي اعتمدتها مع توضيح نسبة التفاوت بين كل مصدر وآخر.	87
06	يمثل فئات الموضوع الرئيسية التي قمت بدراستها من خلال عينة الدراسة	88
07	يمثل الاتجاه الكلي نحو المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في صحيفة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة.	92

مقدمة

مقدمة:

إن جدلية الصلح والنزاع في العلاقات الإنسانية، يمثلان وجهين لعملة واحدة جوهرها الاهتمام بالطرف الآخر، وبالتالي فان السعي للتكامل والتوحد والدخول في صراعات سياسية يعبران عن حقيقة واحدة في العلاقات الدولية، وبهذا المعنى فان العلاقات الدولية سواء كانت في إطار التكامل أو التفكك والصراع يمثلين جانبين من العملة التاريخية نفسها في منطقة ما، وكلاهما يعبران عن كثافة التفاعلات الدولية في منطقة ما.

وفي هذا الصدد تثور خصوصية الصراعات العربية – العربية، التي تتميز في اغلب الأحيان بالنهج النزاعي أكثر من التعاون والصلح مما يجعل طابع التوتر والأزمات هو السمة الأساسية التي تطبع تاريخ العلاقات بين مختلف الدول العربية، وعبر التاريخ السياسي الحديث ظهرت العديد من بؤر التوتر المرتبطة أحيانا بقضايا الحدود وأصبحت مجالا مهما في نمو هذه الظاهرة التنازعية مثل ما حدث بين مصر والسودان بخصوص "حلايب"، وخلافات الحدود بن اغلب دول شبه الجزيرة العربية ، ومن بين هذه الصراعات نجد الصراع بين الجزائر والمغرب الذي أصبح أمرا واقعا يتعايش معه البلدان منذ استقلال الجزائر. هذا الصراع الذي يوجد على المستوى السياسي تجلت مظاهره في على المستوى الإعلامي باعتباره جزء لا يتجزأ في البناء الاجتماعي والسياسي لاي دولة وذلك انطلاقا من الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام، ولا يختلف اثنان حول مدى أهمية الإعلام وقدرته على التأثير والتغيير لما يتسم به من مميزات وطاقات ومؤهلات جعلت الدول والحكومات تبني بالاعتماد عليها استراتيجيات وسياسات، كما يساهم الإعلام في الكثير من الأحيان في تغيير العادات والدهنيات والتقاليد والسلوكيات والأفكار وحتى الاتجاهات وذلك بمجرد الاهتمام بمواضيع معينة.

ولعل الصحافة المكتوبة من أكثر الوسائل الإعلامية التي تقوم بتلك الأدوار بصورة أفضل نضرا للتراكمات المعرفية التي تتركها في ذهن الفرد على المدى البعيد لتكون له صورة ذهنية حول الواقع، وفق أجندات محددة واستراتيجيات إعلامية معينة، ومن هنا تنبع أهمية دراستنا، فالمتتبع للصحافة المكتوبة الجزائرية لا يكاد يمر عليه يوما دون أن يقرا خبرا عن العلاقات الجزائرية المغربية في نبرة تدل على الصراع بين البلدين، خاصة أوقات الأزمات بينهما حيث تشتعل صفحات الجرائد بعناوين مثيرة تصف واقع العلاقة التي تحكم البلدين، في تنوع في أسلوب التغطية والمعالجة والطرح لمختلف المواضيع الخاصة بذلك الصراع الكامن بين البلدين، واخترنا من ساحة الصحافة المكتوبة الجزائرية جريدة الشروق اليومي الخاصة لاعتبارات السحب والتوزيع والانتشار من أجل

محاولة إلقاء الضوء على كيفية تعامل الصحافة الجزائرية مع الموضوع على مستوى المعالجة الإعلامية.

وللوصول إلى الأهداف المسطرة من خلال هذه الدراسة، قسمنا دراستنا إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: والذي كان عبارة عن فصل منهجي يضم إشكالية دراستنا وأهداف الدراسة، وبعض الدراسات المشابهة، إضافة إلى تحديد العينة المختارة والأداة المستخدمة في جمع المعلومات والتي كانت "أداة تحليل المحتوى" لـ 25 عدد في الفترة الممتدة بين 30 أكتوبر إلى 30 نوفمبر 2013.

الفصل الثاني: وهو يعتبر مدخل تاريخي تعرضنا فيه إلى التطور التاريخي للعلاقات الجزائرية المغربية منذ استقلال الجزائر، مع إعطاء لمحة صغيرة عن العلاقات بينهما ما قبل الاستقلال، وذلك من اجل الإحاطة بموضوعنا تاريخيا لتتضح الصورة الحالية للعلاقات بين البلدين وأسباب التوتر فيها.

الفصل الثالث: تناولنا فيه جانبا نظريا للصحافة المكتوبة من حيث الوظائف والخصائص،وتعريفات لأهم القوالب الصحفية، كما تناولنا فيه تاريخ الصحافة المكتوبة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال، مع التركيز على مرحلة ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر باعتبار أن دراستنا أجريت من خلال صحيفة الشروق اليومي الخاصة.

الفصل الرابع: وهو بمثابة فصل تطبيقي قمنا بالتعرض للإطار التاريخي والقانوني لصحيفة الشروق اليومي في مبحث أول ، ثم في مبحث ثاني قمنا بتحليل أعداد عينة الدراسة وفق الفئات المحددة في موضوعنا وعرض النتائج الكمية. أما المبحث الثالث والأخير فكان بمثابة تحليل ومناقشة للنتائج المتوصل إليها على مستوى التحليل الكمي لفئات دراستنا.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- نوع الدراسة

5- منهج الدراسة

6- مجتمع الدراسة

7- أدوات جمع البيانات

8- صدق وثبات التحليل

9- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة

10- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

رغم التطورات الكبيرة في وسائل الاتصال الجماهيري من إذاعة وتلفزيون وأقمار صناعية وصولا إلى الانترنت التي حولت العالم على حد قول مارشال ماكلوهان إلى قرية صغيرة وأصبحت تغطي كل أنحاء المعمورة وتصل إلى نقطة فيها متيحة الفرصة للعاملين في مجال الأخبار لنقل أدق تفاصيل الخبر وآخر تطوراته لحظة بلحظة والتعليق عليها وتحليله على الهواء مباشرة من موقع الحدث إلا أنه لا يمكن أن نتجاهل دور الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية ستبقى الإذاعة والتلفزيون بما يقل عن 250 سنة فضلت في خضم التطورات الصحافة المكتوبة محافظة على سحرها دورها وجودها واستقرارها في ضل المنافسة الشرسة مع وسائل الإعلام الأخرى مواكبة بدلك التطورات التكنولوجية الحاصلة من خلال استحداثها لما يعرف بالصحافة الالكترونية بحيث أصبحت اغلب الصحف الورقية تمتلك طبعات الكترونية وتصدر بلغات متعددة.

وهناك من يرى أن الصحافة في مختلف دول العالم تعتبر من وسائل الإعلام الأكثر أهمية في الأوضاع وتوجيهيها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة أو الجهة المالكة للصحافة كذلك لها دور كبير في خلق التماسك بين أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة وعند الحاجة إلى اتخاذ قرارات مصيرية ما...

وعليه بقيت العلاقة بين الجمهور والصحافة المكتوبة قوية كونها تعتبر مرآة عاكسة لما يحدث في المجتمعات فهي تنقل أخبارا وأحداثا في مختلف المجالات التي تعنى بها، وإطلالة سريعة على العناوين في الصحف تحيلنا على مواضيع شتى في السياسة والاقتصاد والثقافة والرياضة والدين... والأحداث والمواضيع التي تطرأ على جميع المستويات المحلي و الوطني والدولي، ولعل ما يميزها عن باقي وسائل الإعلام الأخرى ببساطة هو بساطة اقتنائها طبيعة العلاقة التي تربطها بالجماهير من الألفة والتعود على قراءتها في فترات محددة لدى كل شخص، إضافة إلى الحرية الإعلامية التي يتميز بها المكتوب مقارنة بالمجال السمعي البصري أو السمعي فقط والقائمين على انتقالها.

وتشهد الساحة الإعلامية الجزائرية فيما يخص الصحافة المكتوبة تنوعا شديدا في العناوين التي تصدر باللغتين العربية أو الفرنسية، والتي تختلف فيما بينها من حيث طبيعة الإصدار (يومية أو أسبوعية) وكدا الجهة المالكة لها (صحف تابعة للقطاع العام وأخرى تابعة للقطاع الخاص)،كل هذه العناوين تتناول بالضرورة الأحداث والمواضيع والقضايا الراهنة خاصة منها الأزمات التي

طالت كل المجالات الحياتية، وأدت إلى إعادة تشكيل العلاقات بين الأمم وفق عوامل ومعطيات يعجز الأفراد والمؤسسات وحتى الأنظمة عن التحكم فيها، ومنها القضايا التي تهم الجزائر وعلاقاتها بباقي دول العالم، ولعل من ابرز المواضيع هو موضوع العلاقات الجزائرية المغربية، التي لطالما كان يظهر في الصحف الجزائرية بشكل وفير نظرا لكونه من أهم القضايا التي يجب أن تنال الاهتمام من كافة المستويات، منها على المستوى الإعلامي باعتباره موضوعا يهم السيادة الوطنية ومكتسباتها تارة، وتارة أخرى مبادئها الثابتة وتارة أخرى أمنها الاقتصادي وحتى الحدودي.

يطغى الجانب الصراعي والنزاعي على طبيعة العلاقة بين الجزائر والمغرب، بسبب العديد من نقاط الخلاف بينهما، والتضارب في موقفيهما تجاه تلك الخلافات والقضايا العالقة بينهما (قضية الصحراء الغربية قضية الحدود المغلقة، الأمن الاقتصادي...)، كما أن العلاقة بين الدولتين تشهد عدم استقرار، فأحيانا تشهد العلاقات بين البلدين تحسنا نسبيا، وأحيانا أخرى تتوترا، وصولا إلى النزاع المسلح بينهما كما حدث في سنة 1963، ولم تفلح محاولات إصلاح هذه الخلافات والمجهودات الدبلوماسية بغية احتواء الخلافات الشديدة بينهما، ونظرا للمستجدات التي طرأت في الفترة الحالية ومن بينها التجاذبات التي حدثت في 2013، والتي زادت من حدة التوتر في العلاقات بين الجزائر والمغرب وخلفت أزمة دبلوماسية بين البلدين حيث أصبح هذا الموضوع ينال حيزا يكاد يكون يوميا في التغطية الإعلامية في الصحف الجزائرية، ومن بينها صحيفة الشروق اليومي التي اخترناها في هذه الدراسة كعينة للصحف الجزائرية، حيث تعتبر من بين الصحف الرائدة في الساحة الإعلامية الجزائرية وذات مقروئية عالية لدى القراء الجزائريين إضافة إلى أنها تابعت موضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب بشكل بارز، وعليه سنعالج في دراستنا هذه الإشكال الآتي:

- **كيف عالجت جريدة الشروق اليومي الجزائرية الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما مدى اهتمام جريدة الشروق اليومي بالمواضيع المختلفة المتعلقة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟.

2- ما هي القوالب الصحفية التي استخدمتها صحيفة الشروق اليومي الجزائرية أثناء تناولها لموضوع الأزمة الدبلوماسية الجزائرية-المغربية؟.

3- ما هو موقع المادة الصحفية داخل جريدة الشروق اليومي الذي عالجت من خلاله المواضيع الخاصة بالعلاقات الجزائرية المغربية؟.

4- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في جمع وإستيقاء معلوماتها؟.

5- ما هي المواضيع الأساسية والفرعية المشكلة لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟

6- ما هي مواقف الجريدة واتجاهاتها حول موضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟.

2- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

-الميل الشخصي إلى المعرفة والبحث في المواضيع السياسية والعلاقات الدولية خاصة أن العلاقة بين الجزائر والمغرب لها طبيعة خاصة فرضتها عدة معطيات كالجيرة والانتماء إلى المغرب العربي والثقافة الإسلامية المشتركة من جهة، إضافة إلى سياسة المد والجزر التي تحكم العلاقة بين البلدين من جهة أخرى .

- التراشق الإعلامي الدائم بين إعلام البلدين حول جميع القضايا التي تثير الخلافات ، وكون الإعلام أداة من أدوات السياسة الخارجية للدول ارتأينا تسليط الضوء على الإعلام وكيفية معالجته لهذه الأزمة الدبلوماسية المتجددة بين الجزائر والمغرب.

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات العلمية -على حد علمي- التي تناولت موضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من الناحية الإعلامية، كون هذا الموضوع يعتبر من أهم المواضيع التي تبرز فيها صفة الخلاف والتوتر على مستوى العلاقات الدولية الجزائرية.
- التطورات والمستجدات الحاصلة في سنة 2013 التي أدت إلى تأزم في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وهو الأمر الذي جعل هذا الموضوع يظهر بشكل مكثف في مختلف الصحف الوطنية ومنها جريدة الشروق اليومي.
- معرفة الدور الذي تلعبه الصحافة المكتوبة إزاء القضايا الوطنية لما لها من أهمية في تنوير الرأي العام وحتى تشكيله من خلال تغطيتها ونقلها للأحداث والمعلومات والأخبار للقراء، ونخص في دراستنا جريدة الشروق اليومي باعتبارها رائدة في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

3- أهداف الدراسة:

وتتحدد فيما يلي:

- التعرف على الموضوعات المختلفة التي عبر عنها المضمون المتعلق بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب داخل جريدة الشروق اليومي.
- معرفة مجموعة العوامل والأسباب المباشرة وغير المباشرة التي أدت إلى تأزم الوضع في العلاقة بين الجزائر والمغرب من خلال ما تطرحه جريدة "الشروق اليومي" من مواضيع.
- الكشف عن القوالب الصحفية التي استخدمتها الشروق اليومي في معالجتها مختلف المواضيع ذات العلاقة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ومدى الاهتمام الذي أولته لها.
- التعرف على اتجاهات الصحيفة ومواقفها تجاه الخلافات والظروف التي أدت إلى حدوث الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.
- تحديد المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الشروق اليومي في جمع المعلومات لموادها الصحفية.
- الوقوف على خصائص ومميزات العلاقة بين الجزائر والمغرب وأسباب التوتر في هذه العلاقة، والظروف التي أحدثت الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

4- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعرف بأنها "إجراء بحثي من أجل الحصول على حقائق وبيانات مع تفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة".

والبحث الوصفي يجب أن يمتد أبعد من مجرد جمع البيانات فإذا لم تكن البيانات بمثابة الدليل الذي يحمل معنى مشكلة البحث، فإن عملية جمع هذه البيانات تصبح غير ذات قيمة.

وهي "البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل، وباختصار فهي تهتم بماضي الظواهر وحاضرها ومستقبلها[1].

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 40.

5- منهج الدراسة:

مهما كان نوع موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة[1].

وفي هذه الدراسة الوصفية استعنا بالمنهج المسحي، فهو يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، حيث يستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية... لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال، قصد التعرف على ما قدم فيها من موضوعات، وعلى كيفية الحصول على هذا التقديم إلى القراء.

إن تصميم الأبحاث المسحية يبدأ بضبط ما نرغب في مسحه من معلومات وبيانات تحديدا دقيقا على مستوى طرح الإشكالية وتسطير الأهداف المتوخاة، ضبط عملية جمع المعلومات من خلال شرح الأسباب العلمية التي كانت وراء توظيف الباحث لأداة البحث هذه أو تلك، وتوضيح نقطة تحليل المعلومات والبيانات تحليلا كميا وإحصائيا وتفسير وضعها القائم في البحث وأخيرا التوصل إلى النتائج النهائية[2].

كما قمنا بالاستعانة بمنهج آخر في هذه الدراسة ويتمثل في **المنهج التاريخي** حيث يستخدم هذا الأخير للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية الحاضرة، وذلك لأنه كثيرا ما يصعب علينا فهم حاضر الشيء دون الرجوع للماضي، فالحياة المعاصرة قائمة على الحياة السابقة وامتداد لها، فالباحث لا بد له أحيانا من الرجوع إلى الماضي الممتد ودراسة الحوادث والوقائع السابقة من اجل تحليل حقائق المشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي تشكل الحاضر[3]. ونظرا لكون العلاقات الدولية ومنها العلاقات الجزائرية المغربية تمتد عبر الماضي ارتأينا الرجوع للماضي من اجل الإحاطة بالجوانب المعرفية للموضوع المدروس.

---

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص98.

[2] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط3، 2007، ص 289-290.

[3] عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2009، ص 103.

6- مجتمع الدراسة:

والمقصود به حسب الباحثين "مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر، الوحدات) المحدد مسبقا حيث تنصب الملاحظات، أما مفردة البحث هي "ذلك الجزء الأساسي المكونة لمجتمع البحث".[1]

مجتمع البحث في هذه الدراسة هو الصحافة المكتوبة الجزائرية، وقد انتقينا منها " جريدة الشروق اليومي". وقد جرت العادة في البحوث التي تناولت "تحليل المضمون" للصحف إتباع أسلوب العيّنة لاختصار الطريق أمام الباحث وتمكنه من التحكم في الموضوع والوصول إلى نتائج دقيقة إلى حد أقصى. ويتم تحديد العيّنة وفق ثلاثة مستويات والتي تعرف بأنها "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا".

- مستوى العيّنة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط.
- مستوى العيّنة الخاصة بالأعداد المختارة من هذا المصدر أو الوسيط.
- مستوى العيّنة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط.[2]

أولا: مستوى العيّنة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط: تم اختيار جريدة "الشروق اليومي" من الصحف اليومية الخاصة الجزائرية بطريقة عمديه، وتم اختيارها للاعتبارات التالية:

- كونها توزع على نطاق وطني، تتصدر الصحف اليومية الوطنية من حيث السحب و تناولها لموضوع الأزمة الدبلوماسية الجزائرية المغربية بشكل واضح وبارز.

ثانيا: مستوى العيّنة الخاصة بالأعداد المختارة من جريدة "الشروق اليومي": والتي تحددت ما بين 30 أكتوبر و 30 نوفمبر 2013، لكن تم إسقاط تلك الإعداد التي لم يظهر بها موضوع الدراسة ولذلك يصبح عدد مفردات العينة 25 عددا فقط .

ثالثا: مستوى العيّنة الخاصة بمادة التحليل: من خلال موضوع دراستنا -الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب- فسوف يجري التحليل على المضامين التي تتناول هذا الموضوع في الفترة المحددة في العينة.

وقد قمنا باختيار العينة بطريقة قصديه عمديه حيث بدأنا باختيار مفردات العينة ابتدءا من 30 أكتوبر 2013 إلى غاية 30 نوفمبر من نفس السنة، وهي الفترة التي حدثت بها الأزمة

[1] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 166.

[2] رشدي طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفاهيمه، أسسه، استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 242.

الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب على اثر خطاب الرئيس الجزائري بابوجا في 28 أكتوبر 2013، وحادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء يوم 1 نوفمبر2013، والتي تأزمت خلالها الأوضاع ووصل الأمر إلى استدعاء السفير المغربي بالجزائر وهو الأمر الذي يدل على توتر شديد في العلاقات بين الجزائر والمغرب، وعليه يكون عدد مفردات العينة في دراستنا 25مفردة، حيث بدأنا بأوّل مفردة تناولت الأزمة الدبلوماسية مباشرة بعد خطاب الرئيس بابوجا وذلك في 30 أكتوبر2013. ومفردات العينة جميعا تم أخذها في الفترة مابين 30 أكتوبر و30 نوفمبر من نفس السنة، إلا أننا استثنينا من هذه الفترة الأعداد التي لم يظهر بها الموضوع المدروس وهي 6 أعداد كالتالي: وهي المفردات التي تمثل الأيام "17و19، 20، 21 و22 و26 و28" من شهر نوفمبر.

الجدول (01): يوضح مفردات العينة المدروسة:

المفردة	اليوم	التاريخ	العدد
1	الأربعاء	30 أكتوبر2013	4180
2	الخميس	31 أكتوبر2013	4181
3	الجمعة	01 نوفمبر 2013	4182
4	السبت	02 نوفمبر 2013	4183
5	الأحد	03 نوفمبر 2013	4183
6	الاثنين	04 نوفمبر 2013	4184
7	الثلاثاء	05 نوفمبر 2013	4185
8	الأربعاء	06 نوفمبر 2013	4186
9	الخميس	07 نوفمبر 2013	4187
10	الجمعة	08 نوفمبر 2013	4189
11	السبت	09 نوفمبر 2013	4190
12	الأحد	10 نوفمبر 2013	4191
13	الاثنين	11 نوفمبر 2013	4192
14	الثلاثاء	12 نوفمبر 2013	4193
15	الأربعاء	13 نوفمبر 2013	4194

16	الخميس	14 نوفمبر 2013	4195
17	الجمعة	15 نوفمبر 2013	4196
18	السبت	16 نوفمبر 2013	4197
19	الاثنين	18 نوفمبر 2013	4199
20	السبت	23 نوفمبر 2013	4204
21	الأحد	24 نوفمبر 2013	4205
22	الاثنين	25 نوفمبر 2013	4206
23	الأربعاء	27 نوفمبر 2013	4208
24	الجمعة	29 نوفمبر 2013	4210
25	السبت	30 نوفمبر 2013	4211

7- أدوات جمع البيانات:

لما كانت مادة التحليل هي المقالات والمواضيع المنشورة في جريدة الشروق اليومي حول موضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر و المغرب، فإن أداة جمع المعلومات والبيانات المناسبة هي أداة تحليل المضمون بأسلوبيه الكمي و الكيفي، حيث يعرف تحليل المحتوى بأنه "تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناول، حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي بهدف التفسير والفهم والمقارنة"[1].

وتعرفه الباحثة نوال محمد عمر بأنه "تفكيك ما ينتجه القائمون على وسائل الإعلام الجماهيري، المكتوبة والمسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بالكشف عن الرموز والصيغ المختلفة، المستخدمة في التعبير عن القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الأخر في عملية الاتصال[2].

وأداة تحليل المضمون وفق ما ذكر الباحثون تستخدم على مستوين من التحليل وهما:

- **المستوى الوصفي (الظاهري)**: حيث يرتبط فقط بالمحتوى الظاهر للاتصال وليس بالمعاني الكامنة[3].

[1] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 218.

[2] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 251-252.

[3] نسرين حسونة: **تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته**، شبكة الألوكة: www.alukah.net، ص 1.

ويتم في هذا المستوى وصف البيانات الظاهرة في المضمون كما عبر عنها صاحبها بشكل صريح، حيث يقوم الباحث بقياسها وإحصاء تكراراتها في شكل مادي أو معنوي ثم تصنيفها إلى الفئات المعتمدة في التحليل.[1]

– **المستوى الاستدلالي**: وهو المستوى الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى إلى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى[2].

ينبغي مراعاة الموضوعية التامة في "تحليل المحتوى" لمادة الاتصال بحيث لا يتأثر الباحث بأهوائه الشخصية ودوافعه، وذلك بوضع فئات محددة للتحليل لاستخدامها في الدراسة، ويستطيع أن يطبقها غيره من الباحثين والوصول لنفس الثبات والاتفاق، وكما يجب أن يتم تحليل محتوى مادة الاتصال بطريقة منظمة وذلك بأن يصنف الباحث جميع المواد المناسبة في العينة في ضوء جميع الفئات التي قام بتحديدها، حتى يتمكن من الوصول إلى تعميمات علمية سليمة.[3]

وتتطلب عملية التصنيف وتحديد الفئات توافر عدة شروط وهي: تحقيق استقلالية الفئات و أن يكون نظام الفئات شاملا بالإضافة إلى كفاية وملائمة نظام الفئات لأهداف الدراسة.

وفئات التحليل تنقسم إلى قسمين، الفئات التي تصنف المعاني والأفكار التي تظهر في المحتوى وهي فئات التي تهتم بالإجابة عن السؤال، ماذا قيل؟

الفئات التي تصنف كيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتهتم بالإجابة عن السؤال كيف قيل؟[4]

وقد قمنا باختيار الفئات التالية وفقا للإشكالية المطروحة والتساؤلات التي نريد الإجابة عنها كما هو موضح:

– **الفئات الخاصة بالشكل:**

– فئة النوع الصحفي: هذه الفئة التي تعنى بفنون الكتابة الصحفية أو أي أنواع كتابات أخرى، وهي تسعى لتقسيم المحتوى المراد تحليله إلى أنواع كتابية مثل (الخبر، المقال، الحديث.....)

---

[1] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 271.

[2] نسرين حسونة: مرجع سابق، ص 2.

[3] فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002، ص158.

[4] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 147.

– فئة الموقع: وهي الفئة التي تهتم بالموضوع أو الفكرة محل التحليل في المادة المدروسة، فالموقع له أهمية كبيرة في تأثير المحتوى على القارئ حيث يحمل دلالات مقصودة في وضعه في موقع دون أخر (كالصفحة الأولى، الصفحات الداخلية الصفحة الأخيرة)

– فئة المساحة: وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الجريدة أو المجلة حيث أن عنصر الحجم يشير إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه بحيث كلما زادت المساحة زاد الاهتمام.[1]

2– الفئات الخاصة بالمضمون:

– فئة الموضوع: وهي الفئة التي تجيب على السؤال ماذا يحوي المحتوى الصحفي.

– فئة الاتجاه: وهي الفئة التي تعكس موقف الجريدة من المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

– فئة المصدر: وهي الفئة تبحث عن مختلف منابع المادة الإعلامية التي تستقي منها صحيفة الشروق اليومي معلوماتها. .[2]

أما **وحدات التحليل** والتي هي الأجزاء التي تأخذ من المادة الاتصالية توضع في فئة معينة من الفئات المحددة سلفا[3]، وهي "الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة[4]، وقد اعتمدنا في دراستنا على الوحدات التالية:

– وحدة الموضوع لتحليل محتوى المادة الإعلامية، و الموضوع هو الوحيد الذي يمكن أن يكون فئة أو وحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى،كما يمكن استعماله كوحدة تحليل،لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل[5] .

– وحدة السنتمتر المربع لقياس المساحة.

صدق وثبات التحليل:

تقطيع المحتوى الإعلامي المدروس إلى أجزاء معيّنة (وحدات التحليل، فئات التحليل) لا يخضع انجازه إلى قاعدة علمية معروفة بل يستند إلى خبرة الباحث واجتهاده الشخصي، انطلاق من مدى فهمه للموضوع، وهو الأمر الذي يؤدي في كثير من الحالات إلى انجاز هذه الخطوات

[1] يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص ص 27- 34.

[2] يوسف تمار: مرجع سابق، ص ص36- 43.

[3] موريس أنجرس: مرجع سابق، ص 249.

[4] محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 149.

[5] يوسف تمار: مرجع سابق، ص 52.

بصورة غير موفقة، ولذلك فان الباحث يلجأ إلى تطبيق خطوتي "الصدق والثبات" من أجل توفير الشروط العلمية الكفيلة بإنجاح عمله بكيفية موضوعية بعيدا عن الأهواء الشخصية والاجتهادات الفردية.

1- **صدق التحليل**: إن الصدق الذي يقابله بالفرنسية مصطلح "*La Validité*"، وفق تعريف الباحثين، هو دراسة أو اختبار مدى ملائمة أدوات وطرق القياس المستخدمة في التحليل الكمي للظاهرة موضوع البحث، ودرجة صلاحيتها لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة.[1]

وتبعا لذلك فإن القصد بصدق التحليل في الدراسات التحليلية الكمية للمواد الإعلامية والاتصالية المتنوعة هو التأكد العلمي من أن استمارة التحليل هي الأداة الأساسية في مثل هذه الدراسات تقيس فعلا ما يراد قياسه.

- وتطبيقا لخطوات "صدق التحليل" فقد قمنا بتحليل عينة تمثيلية من مجتمع الدراسة ، حيث قمن بتصميم استمارة مرفقة بدليلها* بعد الاطلاع على العينة التمثيلية ، ثمّ قمنا بعرضها على أساتذة محكمين** لهم الخبرة في المجال البحثي، لإعطاء آرائهم في مدى نجاحنا في تصميم الاستمارة، وانطلاقا من الملاحظات المقدمة، قمنا بإجراء التعديلات المشار إليها، والفئات الخاصة بالموضوع هي كالتالي:

فئات الموضوع وعناصرها:

1- فئة خطاب الرئيس الجزائري:
- الاتهامات المغربية.
- الحملات الدعائية.
- الأفعال وردود الأفعال.

2- فئة الاعتداء على القنصلية الجزائرية:
- الأفعال وردود الأفعال.
- الاتهامات الجزائرية.

---

[1] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 113-114.

* ينظر الملحق رقم (01)

** المحكمين هما: - ولد جاب الله سعاد، أستاذة بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة.
- طيبي رابح، أستاذ بقسم الإعلام والاتصال، جامعة المسيلة.

- التصريحات والآراء.

3- فئة حقوق الإنسان:

- حقوق الإنسان في الصحراء الغربية.
- حقوق اللاجئين الجزائريين بالمغرب.

4- فئة الأعمال غير المشروعة:

- التهريب.
- الهجرة غير الشرعية.

5- فئة اللقاءات الثنائية والاجتماعات:

- اللقاءات في إطار العلاقات الدولية.

6- فئة الاتحاد المغاربي:

- عرقلة الاتحاد المغاربي.
- تفعيل الاتحاد المغاربي.

2- **ثبات التحليل**: إن الثبات من الناحية النظرية يعني ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، وان كان يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العملية لاحتمالات تسرب الخطأ إلى أي مرحلة من المراحل أو تدخل قدر من الذاتية.

وهناك ثلاث طرق شائعة لاختبارات الثبات:

1- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار**: في هذه الحالة يجري الاختبار مرتين على نفس المادة وبنفس الأسلوب، ويعتبر أن الثبات قد تحقق ما لم يتم تغيير في النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبارين.

2- **طريقة التقسيم النصفي**: وتبعا لهذه الطريقة يتم تقسيم المحتوى إلى نصفين أو أكثر تبعا لإطار المصادر أو الإطار الوثائقي أو الإطار الزمني، وتتم عملية الترميز على كل جزء منها على حدة بإتباع نفس أسلوب الترميز، ثم تقارن النتائج في النهاية ليشير الاتفاق أو الاختلاف بينها إلى مستوى الثبات.

3- **طريقة الإشكال المتكافئة أو المتعادلة**: وتتطلب هذه الطريقة إعداد صور متكافئة مع المحتوى أو المادة التي تمت عليها الترميز، ويجري الاختبار على هذه الصور ثم تقارن النتائج بعد ذلك.

وهناك عدة طرق قدمها الباحثون في تحليل المحتوى لقياس الثبات من خلال بناء العلاقة الرياضية بين مستويات الاتفاق والتباين ومجموع الوحدات التي تم عليها الاختبار بواسطة المر مزين، للخروج بمعامل الثبات الذي تم قبوله أو رفضه طبقا لرؤية الباحث في مستوى الثبات المنشود.

وقد قدم "داني لسون" نموذج لبناء شكل انتشار، يجمع نتائج ترميز المر مزين على المستوى الأفقي والرأسي لكل وحدة من الوحدات محل الاختبار في الوثيقة. حيث يقوم المرمز 1 بوضع ترميزاته في المربعات الأفقية ويقوم المرمز 2 بوضع ترميزاته في المربعات الرأسية، وتشير النقط التي تجمع بين المرمز 1 و2 في المربعات المشتركة إلى الاتفاق في الترميز أما النقط التي تقع خارج المربعات المشتركة فتشير إلى التباين في الترميز. وفي حالة تعدد المرمزين يحسب معامل الثبات بداية بتحديد نسبة اتفاق كل منهم مع المرمز الآخر، ومنه معامل الثبات كالتالي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{ن} \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}{1 + (\text{ن}-1) \times \text{متوسط الاتفاق بين المحكمين}}$$

أما هولستي فقد قدم معادلة أخرى لقياس الثبات هي كالآتي:

$$\text{الثبات} = \frac{2\,m}{n1+n2}$$

حيث m يساوي عدد قرارات الترميز المتفق عليه.

n1+n2 يساوي المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمز الأول والثاني على التوالي.[1]

ومنه: اتفق المرمزين في 5 وحدات من أصل 6.

$$0,83 = \frac{2\times5}{12}$$

وهي تعتبر نسبة ثبات عالية.

وبعد التأكد من ثبات اداة القياس ، قمنا بالتحليل لكل اعداد العينة حيث تتم هذه الخطوة على مرحلتين:

الأولى: تستخدم فيها استمارة تحليل المحتوى لجمع البيانات الخاصة بكل وثيقة، وبعد التأكد من تحليل جميع الأعداد المشكلة لمادة الدراسة. أما الثانية: تتمثل في تفريغ هذه البيانات في الجداول الخاصة بكل تصنيف على حدة، بحيث تكون هذه الجداول على مستويين:

[1] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص ص 11- 17.

– جداول عامة (كلية) خاصة بكل فئة على حدة.

– جداول تفصيلية (تجزيئية) تخص عناصر فئة الموضوع.

ثم يتم عرض البيانات بطرق إحصائية بحساب التكرارات، واستخراج النسب المئوية، مع رسوم توضيحية خاصة بالجداول العامة.

التفسير والاستدلال: وهي المرحلة الأخيرة التي يجيب فيها الباحث على كل التساؤلات المرتبطة بأهداف الدراسة، والتفسير لا يتم بمعزل عن النتائج الكمية التي يتوصل إليها الباحث.[1]

8- تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة:

يواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه كثيرا من المفاهيم التي يجب عليه استخدامها في دراسته حتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها. فإن الباحث يقوم بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا لأن ذلك يعد جزءا من تحديد مشكلة البحث ذاتها، ومن أجل ذلك ارتأينا أن نتطرق لشرح بعض المفاهيم التي تساهم بطريقة أو بأخرى في تحليل وتفسير الموضوع محل الدراسة، وهي كما يلي:

1- مفهوم الصحافة: الصحافة من الناحية الاصطلاحية تعرّف أنها: "فن تسجيل الوقائع اليومية بدقة وانتظام وذوق سليم، مع الاستجابة لرغبات الرأي العام وتوجيهه، والاهتمام بالجماعات البشرية وتناقل أخبارها ووصف نشاطاتها،ثم تسليتها وتوجيه أوقات فراغها، وعلى هذا فهي مرآة تعكس عليها صورة الجماعة وآرائها وخواطرها.

– الصحافة في مفهومها المادي تعني "العمل في الصحف المكتوبة، وهذا العمل ينقسم إلى عدة فروع، أهمها "التحرير، الإخراج، الإدارة، الإعلان،..."[2].

ويعرف القانون الجزائري للإعلام في المادة رقم 15من القانون رقم 90/07 المؤرخ في 3 أفريل 1990 على أنها نشريه دورية تصدر في فترات منتظمة وتصنف إلى نشريات إخبارية عامة، وهي تلك التي تشكل مصدرا حول الأحداث الوطنية والدولية والموجهة إلى الجمهور، ونشريات دورية متخصصة تتعلق بموضوعات خاصة في ميادين معينة[3].

---

[1] محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، مرجع سابق، ص 153.

[2] أديب مروة: **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960، ص 17.

[3] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **الجريدة الرسمية**، العدد 14، المتعلق بقانون الإعلام رقم 90/07،1990، ص 461.

– يعرّفها "محمد عبد الحميد" بأنها العمليات الاجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات الشارحة، إلى جمهور القراء من خلال الصحف المطبوعة لتحقيق أهداف معيّنة".[1]

– وتعرّف أيضا بأنها ذلك المنشور الذي يصدر بصفة منتظمة، وفي أوقات معينة، والذي يوجه إلى كل الناس ويتضمن من الأخبار والتعليقات والتحقيقات ما يهم السواد الأعظم من المجتمع بصرف النظر عن أماكن إقامتهم، أو نوعية عملهم أو طبيعة عقيدتهم أو حتى مستوياتهم الثقافية.

الصحافة الخاصة: يعرّفها "فرانسيس بال" بأنها نوع من الصحف التي تملك خصائص متميزة، تختلف عن بعضها البعض في المضمون والنمط والاتجاه السياسي، وتسودها الملكية في يد شخص واحد أو جماعة، حسب قانون كل بلد، كما إن هذا النوع من الصحف يستعرض فيه قراؤه معلومات متنوّعة أكثر من أكثر من صحف التعبئة وصحف الولاء" الرسمية".[2]

التعريف الإجرائي للصحافة المكتوبة: الصحافة المكتوبة هي مطبوع دوري، منتظم، يومي أو غير يومي، عام أو متخصص، تنتجه شخصية طبيعية أو شخصية معنوية من القطاع العمومي أو الخاص، ويقوم بجمع المعلومات ومعالجة ونشر الأخبار والآراء قصد استقطاب جمهور خاص أو عام.

2– المعالجة الإعلامية: عادة ما يستخدم هذا المصطلح في الكتابات الإعلامية كما يتم تداوله في ميدان البحوث الإعلامية، خاصة تلك التي تستخدم أسلوب تحليل المحتوى، والحقيقة أن هذا المصطلح يدخل ضمن علوم الإعلام، أي لغة يتداولها أهل الاختصاص، مثلما نلاحظ لدى الاقتصاديين استخدام مصطلح التحليل الاقتصادي أو القراءة الاقتصادية، ليشير إلى التركيز في القراءة على المؤشرات ذات الدلالة بالنسبة لسياق النظرية الاقتصادية وكذلك الأمر بالنسبة للمختصين في علم الاجتماع، حيث نجد لغتهم مفعمة بعبارة التحليل السوسيولوجي، للإشارة إلى أن القراءة في الظواهر هي قراءة متميّزة، وتدخل في سياق قواعد ومقولات تحيل صاحبها على نظريات سوسيولوجية وعلى تحليل يركز على الجماعات، وتأثيرها على خلق الظواهر. وبالنسبة للمختصين في علوم الإعلام، فإنهم مصطلح "المعالجة الإعلامية" للإشارة إلى درجة تمثيل الواقعة أو الحدث وتحويل الواقع إلى صورة ذهنية، عن طريف استخدام الرموز. فمعنى "تقديم المعلومة" هو تمثيل الواقع المدرك، لذلك يجب التمييز بين العالم الحقيقي الذي يكون عموما غير معروف،

[1] محمد عبد الحميد: بحوث الصحافة، مرجع سابق، ص 23.

[2] *BALLE Francise: mythes et réalité de la liberté de la presse, encyclopédie universelle, volume 18, Paris, 1990*

والصور التي نكونها عنه، وإنتاج الصور يكون عموما عبر وسيط يجسد وظيفة الاتصال التي تعبر عن العلاقة بين الحالات التي يكون عليها الواقع الفعلي، والإشارات والرموز التي يتم بها التعبير عنه في شكل صور ذهنية. وتمثيل الواقع قد يختلف من فرد إلى آخر، لأسباب مختلفة منها الحالات السيكولوجية، والتي تشير إلى الاختلاف الطبيعي بين الأفراد، حيث إن لديهم قدرات متباينة في الإدراك، وينعكس هذا الاختلاف على تمثيل الواقع المدرك، كما أن هناك عوامل أخرى تؤثر على تمثيل الواقع منها الايدولوجيا التي تجعل من عملية بناء الواقع أي تمثيله،تقوم على انتقاء العناصر التي تعزز المعتقد. فالإنسان يبحث عمّا يؤيد أفكاره، ويقاوم ما يعارضها، والمعالجة الإعلامية إذن هي تمثيل الواقع أو بناؤه ذهنيا، أي نقل صورة عنه من القائمين بالاتصال إلى المتلقين أو الجمهور، بمختلف الصور والقوالب، وذلك عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري،ومن بينها الصحافة المكتوبة التي نسلط عليها الضوء من خلال جريدة" الشروق اليومي الجزائرية"[1]

3- العلاقات الدولية:

- تعرف بأنها كل علاقة ذات طبيعة سياسية أو من شأنها إحداث انعكاسات سياسية وآثار سياسية تمتد إلى ما وراء الحدود الإقليمية لدولة واحدة.[2]

- يعرفها "كوينس" بأنها العلاقات بين حكومات دول مستقلة، وتستعمل كمرادف للسياسة الدولية.

- ويعرفها "فريدريك هارتمان" بأنها كل الاتصالات بين الدول وكل حركات الشعوب والسلع والأفكار عبر الحدود الوطنية".

- هناك الكثير من التعريفات والتي تركز في مجملها على موضوع التفاعل بين الوحدات الدولية، والتي هي في الغالب دول لأنها هي التي تصنع قرارات السلم والحرب.[3]

- **التعريف الإجرائي**: هي كافة التفاعلات والروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين الكيانات المختلفة في إطار المجتمع الدولي.

---

[1] فاطمة الزهراء تنيو: **المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006، ص16.

[2] علي عودة لعقابي: **العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الصول والنشأة والتاريخ والنظريات**، بغداد، 2010، ص 28.

[3] هايل عبد المولى طشعوش: **مقدمة في العلاقات الدولية**، 2010، الاردن، ص 12-13.

4- مفهوم التوتر: هو حالة من القلق وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين أو أكثر[1]، ويشير في معناه الضمني إلى نوع من التخوف والشكوك وتصور بتباين المصالح أو ربما الرغبة في السيطرة أو تحقيق الانتقام ، غير انه يبقى في هذا الإطار دون أن يتعداه ليشمل تعارضا فعليا، وصريحا وجهودا متبادلة من الأطراف على بعضهم البعض.[2]

ويمكن القول أن التوتر هو بداية الخروج من المرحلة الكامنة للنزاع إلى المرحلة المعلنة، وكثيرا ما ترافقه حملات.

دعائية وهجمات إعلامية، أي أن حدة الخلاف لا يمكن أن نتجاهلها أو نخفيها.[3]

التوتر هو حالة سابقة للنزاع وكثيرا ما رافقت انفجار الصراعات والنزاعات في العلاقات الدولية، إلى جانب ذلك فان التوترات إذا تحولت إلى شكل خطير قد تكون بدورها عاملا مساعدا أو رئيسيا لحدوث الصراع أو النزاع طالما أنها تؤثر أساسا على عملية صنع القرار.[4]

5- الأزمة الدبلوماسية:

أولا- تعريف الأزمة: هي نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما، تتميز بتحسن ملحوظ أو بتأخر حاد، وترتبط بتجاذبات قديمة لابدّ أن تزول لتحل محلها ارتباطات جديدة،وتورث تغيران كمية ونوعية في هذا الحدث.

- أما "كورال بال" فيعرفها في كتابه "اتفاقيات الأزمة" بأنها ارتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول".

- عرفها "الستار بوخان" أنها تحد ظاهر أو رد فعل بين طرفين أو عدة أطراف، حاول كل منهم تحويل مجرى الأحداث لصالحه.

---

[1] حسن قادري: **النزاعات الدولية، دراسة وتحليل**، منشورات خير جليس، باتنة، 2007، ص30

[2] جيمس دروتي، روبرت بالستغراف: **النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**، تر: وليد عبد الحي، كاضمة للنشر والتوزيع والترجمة والتوزيع، الكويت،ص 140.

[3] أحمد فؤاد أرسلان: **نظرية الصراع الدولي: دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986، ص19.

[4] جيمس دروتي، المرجع السابق، ص141.

– وبشير "روبرت نورث" إن الأزمة الدولية هي عبارة عن تصعيد حاد للفعل ورد الفعل، أي هي عملية انشقاق تحدث تغييرات في مستوى الفعالية بين الدول، وتؤدي إلى إذكاء درجة التهديد والإكراه[1].

– **التعريف الإجرائي**: هي موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقات بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي، نتيجة لتعارض قائم بينهما في المصالح والأهداف، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف على القيام بتحدي يعتبره الطرف الآخر المدافع تهديدا لمصالحه وقيمه الحيوية ما يستلزم تحركا مضادا وسريعا للحفاظ على تلك المصالح، مستخدما في ذلك مختلف وسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو حتى عسكرية.

ثانيا– تعريف الدبلوماسية:

– الدبلوماسية بمعناها العام والحديث، والذي يتماشى مع القانون الدولي هي مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات والمراسم والمؤسسات والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية، والممثلين الدبلوماسيين، بهدف خدمة المصالح العليا "الأمنية والاقتصادية" والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل عقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية.

– عرّف "فديريه" الدبلوماسية أنها فن تمثيل السلطات ومصالح البلاد الحكومة والقوى الأجنبية، والعمل على أن تحترم ولا تنتهك ولا يستهان بحقوق وهيبة الوطن في الخارج، وإدارة الشؤون الدولية وتوحيد ومتابعة المفاوضات السياسية حسب تعليمات الحكومة.

– ويعرّفها معجم أكسفورد – هي علم رعاية العلاقات الدولية بواسطة المفاوضات،والطريقة التي يتبعها السفراء والممثلين الدبلوماسيين في تحقيق هذه الرعاية[2].

– وتعرف الدبلوماسية حسب الدكتور عدنان البكري: هي عملية سياسية تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي".[3]

---

[1] إدارة الأزمات مفهوم وتطبيق: http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=12087 يوم: 2015/03/20، 15.30

[2] سعيد أبو عباه: الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها، ص 12.

[3] حنان أخميس: تاريخ الدبلوماسية، دراسات دولية، 2014.

ومن خلال التعريفات السابقة لكل من مصطلح "الأزمة" و مصطلح "الدبلوماسية" نعّرف "الأزمة الدبلوماسية" بأنها: حدوث توتر شديد في العلاقات الرسمية بين دولتين، الأمر الذي يؤدي إلى تهديد مصالح الدولة داخل الدولة الأخرى وانقطاع سبل التفاهم حول مواضيع الخلاف.

9- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة وحتى المشابهة فضاء خصبا للباحثين لتمكينهم من الانطلاقة القوية في بحوثهم، فالعودة إلى الدراسات السابقة والمشابهة تفتح له آفاق جديدة لدراسته من خلال الإطلاع على ما قدمه باحثون آخرون وما خلفوه من تراث علمي، وما توصلوا له من نتائج تساعده في موضوعه. وبالنسبة لموضوع -الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب- فقد وجدنا دراسة واحدة تناولت الموضوع من الناحية الإعلامية، لكن وجدنا العديد من الدراسات المشابهة لموضوعنا لكن تم تناول موضوع -العلاقات الجزائرية المغربية- فيها من الناحية السياسية والتاريخية، وقد اخترنا منهم ما رأينا أنه أقرب إلى موضوع دراستنا كما يلي:

1- **الدراسة الأولى**:

تحت عنوان: "العلاقات الجزائرية المغربية، دراسة تحليلية وصفية لجريدة "الخبر" للفترة الممتدة بين"2000-2005"، مذكرة ماجستير، أنجزت الدراسة في العام الدراسي 2006-2007 من طرف الطالبة "سعاد سراي" وتحت إشراف الدكتور "زبير شاوش رمضان" بجامعة "يوسف بن خدة " بالعاصمة، أين ركزت الباحثة في موضوعها على معالجة الإشكال التالي:

كيف عالجت جريدة "الخبر" موضوع العلاقات الجزائرية المغربية. وقد أرفقته ببعض التساؤلات الفرعية، نذكر منها:

1- ما مدى اهتمام جريدة "الخبر" بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية من حيث الموقع، الأنواع الصحفية، المصدر؟.

2- ما هي فترات الحضور والغياب للموضوع من خلال جريدة الخبر؟

3- ما هي دلالة العناوين ؟ وما هي مراكز الاهتمام في الصورة الصحفية؟

4- وما هي القضايا والملفات الأساسية والثانوية المشكلة لموضوع الدراسة؟

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها لهذا الموضوع منهجين، الأول: المنهج **التاريخي** كون الموضوع ذو طبيعة تاريخية حيث تم الاستعانة بالمصادر والمراجع التاريخية للإحاطة بالموضوع

وفهم أبعاده، أما الثاني: المنهج **المسحي** لأنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة، ووظفت" استمارة **تحليل المحتوى**"كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

1- اهتمت الخبر بموضوع -العلاقات الجزائرية المغربية- خصوصا من حيث عوامل الإبراز والمصادر مع الحضور القوي للتقارير من حيث الأنواع الصحفية، في حين تم توظيف الصورة الصحفية للمعيار الكمي أما بالنسبة للدلالات التي تحملها العناوين، فإن الصورة النمطية ميزت صياغة هذه العناوين من حيث الفاعلين والأفعال المسندة إليهم، أما مركز الاهتمام في الصورة الصحفية فتمحورت حول شخصيات جزائرية أو مغربية، فالشخصية عنصر مفتاحي في هذه الصور.

2- وحول فترات غياب وحضور موضوع العلاقات الجزائرية المغربية فلقد سجل تباين بين الحضور أحيانا والغياب لفترات أخرى.

3- خصت جريدة "الخبر" موضوع الصحراء الغربية في أطار العلاقات الجزائرية المغربية باهتمام واسع: قضية ثنائية وهو الطرح المغربي، وقضية أممية وهو الطرح الجزائري.

4- موقف "الخبر"من القضية الصحراوية هو نفسه الموقف الرسمي للدولة الجزائرية.

5- الاتجاه العام لمعالجة "الخبر" لمختلف القضايا غلب عليها الطرح المحايد، أما بالنسبة للقضايا التي عبرت فيها الجريدة عن اتجاهها فمعظمها كان ذو طابع سلبي تجاه الأطروحات المغربية حول مسائل الخلاف بينها وبين الجزائر.

2- الدراسة الثانية:

تحت عنوان: "العلاقات الجزائرية المغربية، آفاقها، واقعها تطورها ومستقبلها 1963-1994"، أنجزت من طرف " كفيسي نجلاء"، مذكرة ماستر، العام الدراسي 2012- 2013، بجامعة "محمد خيضر" بسكرة. وعالجت الباحثة في دراستها الإشكالية التالية:

- ما هي محددات العلاقة بين الجزائر والمغرب على ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية ما بين 1963 و1994؟

- هل مشروع بناء الاتحاد المغربي تحطم فعلا فماذا جاءت مطالب المغرب الحدودية في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات مع فرنسا؟

- ما هي أسباب حرب الرمال وأهم لقاءات التسوية؟

-ما هو مصير الصحراء الغربية على المدى البعيد والقريب؟

أسباب اختيار الموضوع:

- حداثة الموضوع والفصل في الادعاءات القائلة أن المغرب مسلوبة الحق من طرف الجزائر.

- عدم وجود دراسات شاملة للموضوع، وإن وجدت فهي مقتصرة على الفترة المتعلقة بالثورة، وترك المجال للمغاربة الذين عالجوا الموضوع بتحيز.

- الغموض الذي يكتنف بعض القضايا المهمة كقضية اختطاف الطائرة الجزائرية، وقضية الصحراء الغربية التي لازالت لحد الآن نقطة دراسة ساخنة.

- وقد اتّبعت الباحثة **المنهج التحليلي** لتحليل الوقائع ومناقشتها،

نتائج الدراسة:

خلصت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

1- المشكلة الحدودية بين الجزائر والمغرب كانت سببا للتوتر بين البلدين، بل كانت سببا للحرب بينهما 1963. هذه الحرب التي سميت بحرب الرمال، ولعب المجتمع الدولي دورا هاما في مسالة النزاع الحدودي بين الجزائر والمغرب.

2 - تعتبر الصحراء الغربية رقما مهما في معادلتي الدولتين الإستراتيجيتين، والتمسك بها ليس نتاج اعتبارات تاريخية أو قانونية وإنما لاعتبارات إستراتيجية بحتة، حيث يعتبر الهدف هو المحرك لسلوك الدولتين وليس المبدأ، وهذا الأخير لا يخدم قيمة وإنما يخدم إستراتيجية.

3- الدراسة الثالثة:

تحت عنوان" العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة"، منجزة من طرف الباحثة "عتيقة نصيب" "بجامعة محمد خيضر" ببسكرة، وذلك في العام الدراسي 2011-2012.

وعالجت الباحثة في هذه الدراسة الأشكال التالي: ما هي العوامل التي تتحكم في ديناميكية العلاقة بين الجزائر والمغرب في فترة ما بعد الحرب الباردة. وأعقبتها بالتساؤلات الفرعية التالية:

- هل الملف الحدودي بين البلدين بعد الحرب الباردة مازالت تتحكم فيه أطر تاريخية أو هو نتيجة لرهانات أمنية بينهما؟

- لماذا أدى التضارب بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء الغربية إلى تدهور العلاقات بينهما على مستويات عدّة؟

– وظفت الباحثة **المنهج التاريخي** من أجل البحث عن العوامل المسؤولة والمؤسسة للنهج النزاعي بين البلدين، إضافة إلى البحث على كل المعلومات التي لها علاقة بالظاهرة المدروسة. واستعانت **بالمنهج الوصفي** باعتبار أن البحث يستوجب الوقوف على جميع المعلومات التي تهم الموضوع، إضافة إلى استخدامها **المنهج المقارن** اجل المقارنة بين فترات زمنية مختلفة في تاريخ العلاقات بين البلدين.

نتائج الدراسة:

– العلاقات بين البلدين بعد الحرب الباردة تتحكم بها أبعاد تاريخية إذ أنّ صناعة القرار بين الدولتين كانت ومازالت خاضعة لمنطق جيو بوليتيكي استعماري.

– النظامين السياسيين مختلفين، وهذا الأمر كان وراء إعاقة سيناريو توطيد العلاقة بينهما، حيث يرى النظام الديمقراطي الشعبي الجزائري أن تفعيل الاتحاد المغاربي يكون بتسوية قضية الصحراء الغربية وفق مبدأ تقرير المصير، في حين يسعى النظام الملكي المغربي إلى تكريس نظرته الشمولية بضم الصحراء الغربية.

– الطابع الإيديولوجي: رغم نهاية الحرب الباردة في العالم إلا أن رياحها لم تغادر العلاقات بين الجزائر والمغرب، بقي الدعم الروسي خاصة في المجال العسكري للجزائر في حين حاولت المغرب تكريس الرأسمالية بتعاملاتها مع الولايات المتحدة.

– يعتبر البعد الأمني ركيزة للتوتر في العلاقات بينهما، حيث كانت السبب المباشر في غلق الحدود بينهما 1994.

– الزعامة في القمّة المغاربية: دافعت الجزائر عن فكرة أن الأكبر في المساحة وعدد السكان، ولها تاريخ نضالي متميز الأمر الذي يخولها لان تكون الدولة الأم في الإتحاد المغاربي، أما المغرب فترى أنها الأعرق والأكثر استقرارا في المغرب العربي، ولديها علاقات قوية مع الغرب، تمكنها من جلب صفقات مفيدة للاتحاد المغربي بذلك تكون هي الأجدر بالزعامة فيه.

– قضية الصحراء الغربية مركزية بالنسبة للدولتين: وهي محور الخلاف بينهما حيث تدافع الجزائر عن حق تقرير المصير للصحراويين في حين المغرب تدافع عن حقها التاريخي في إقليم الصحراء الغربية، والتمسك بها هو لاعتبارات إستراتيجية وليست تاريخية أو قانونية كما تزعم الدولتين.

4- الدراسة الرابعة:

تحت عنوان "النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963- 1988" أنجزت من طرف الباحث" رياض بوزرب"، بجامعة منتوري بقسنطينة، في العام الدراسي 2007- 2008.

وتناول الباحث في دراسته الإشكالية التالية: ما هي العوامل المفسرة لغياب آليات عمل مشتركة، واستراتيجيات تعاونية بين دولتين تجمع بينهما الكثير من عناصر التعاون في مجال إقليمي بحاجة ماسة لدفع مسار التكامل إلى الأمام. وقد اختبر الباحث عدة فرضيات في دراسته منها:

- تلعب العوامل الداخلية لكل من الجزائر والمغرب، دورا مهما في بناء صورة إدراكية سلبية لكل طرف عن الآخر.

- تساهم عوامل البيئة الخارجية في تغذية التفاعلات النزاعية بين البلدين.

- تلعب الحسابات الإستراتيجية الخاضعة لاعتبارات قطرية محضة دورا مهما في تكريس النمطية النزاعية في العلاقات بين البلدين.

نتائج الدراسة:

- تحض العوامل السياسية – على حساب العامل الجغرافي – بالأولوية في تفسير النهج النزاعي في العلاقات بين البلدين.

- المتغيرات الداخلية هي الأكثر تأثيرا على السلوكيات النزاعية بين البلدين أكثر من المتغيرات الخارجية.

- الطابع الاستراتيجي لقضية الصحراء الغربية غذى النهج النزاعي المسيطر في علاقات الدولتين، الأمر الذي جعل من المبدأ لا يخدم قضية وإنما يخدم إستراتيجية، والخيارات المتبعة من كلا البلدين هي استجابة لإستراتيجية ليست بالضرورة في خدمة مسار التسوية.

الفصل الأول

الصحافة المكتوبة

تمهيد.

المبحث الأوّل: ماهية الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: وظائف الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني: أهمية وخصائص الصحافة المكتوبة.

المطلب الثالث: فنون الصحافة المكتوبة.

المطلب الرابع: شخصية الصحيفة ومحدداتها.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر ومراحل تطورها.

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة الجزائرية قبل التعددية الإعلامية.

المرحلة الأولى (1962-1965).

المرحلة الثانية (1965-1978).

المرحلة الثالثة (1979-1989).

المطلب الثاني: التعددية الإعلامية ونشأة الصحافة الخاصة.

المرحلة الأولى: 1989-1991.

المرحلة الثانية:1992-1997.

المرحلة الثالثة: ما بعد 1998.

خلاصة

تمهيد:

أجمع أغلب الباحثين على أن الوطن العربي عرف الصحافة من خلال الحملة الفرنسية على مصر سنة 1981، ويعتبرون أن نشأة الصحافة تأخرت في العالم العربي لسبب مرده حسب العديد من الدراسات إلى سياسة الدولة العثمانية، التي حرصت على محاصرة العالم العربي وعزله عن مظاهر الحضارة الأوروبية خلال أربعة قرون، والنصف الأول من القرن التاسع عشر شهد نشأة الصحافة الرسمية في العالم العربي، ويمكننا أن نرمز لهذه البداية بصدور "جورنال الخديوي" بمصر 1827، ثم "الوقائع المصرية" 1828، ثم ظهرت "المبشر" في الجزائر سنة 1847 والتي أصدرتها السلطات الفرنسية بالغة العربية لمخاطبة الشعب الجزائري، توالى بعد ذلك صدور الصحافة الرسمية في العالم العربي، فصدرت "الرائد التونسي" 1861، وفي سوريا صدرت صحيفة " سوريا" 1865 على يد الوالي العثماني، وفي ليبيا "طرابلس الغرب" 1866، ثم "الزوراء" في بغداد 1869، وبشكل عام يمكن تلخيص تاريخ الصحافة في العالم العربي إلى مرحلة استعمارية اتسمت بالصراع بين القوى الوطنية العربية والسلطات الاستعمارية، التي مارست القهر الثقافي وطمس الهوّية واللغة والتشجيع على إصدار صحف موالية لها، ومرحلة ما بعد الاستقلال والتي بقيت نوعا ما تعاني من التبعية للفكر الاستعماري الغربي.

المبحث الأول: ماهية الصحافة الصحافة المكتوبة .

المطلب الأول: وظائف الصحافة المكتوبة.

إن الصحافة لها أهمية كبيرة في المجتمع وتأثير خطير في حياة الأمم، وهي أيضا في وصفها رسالة ترتبط بمبدأ وبخطة أساسها حق الشعب ومصلحته، وربط الشعب بحياته الداخلية وبما يجري من حوله في بيئته المحلية وفي العالم كله وخاصة النواحي الاتجاهات التي تتصل بحياته وتؤثر فيه.[1]

إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها أي مجتمع الذي تصدر به الصحيفة حيث تضيف كل مرحلة تاريخية وظائف جديدة للصحافة لتلبي احتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال المرحلة التاريخية[2].

وفيما يلي أهم وظائف الصحافة:

1- **الإعلام ونشر الأخبار**: فالوظيفة الأولى للصحافة هي بحث وتوصيل الأخبار، فالصحافة تخبر عما يجري في العالم.[3] والإعلام لا يقتصر فقط على نقل وشرح ومناقشة الأخبار القائمة الكبرى و الصغرى منها، وتقديم عناصر للمعرفة والإفادة، ولكنه أيضا التعبير عن الآراء والأفكار ووجهات النظر، ونطاق هذا الإعلام غير محدد الأطراف ولكنه هنا في الواقع يبدو محدود المعالم،أولا من ناحية فضول القراء الذي لا يمتد بنفس الدرجة إلى كافة مظاهر الحياة في العالم وثانيا لطبيعة الصحافة نفسها التي مازال الكثيرون يعتبرونها مجرد أداة لوصف كل ما هو سطحي أو مبهر، والصحافة لا يمكن أيضا أن تكون موضوعية ليس فقط لأن مفهوم نسبي، ولكن هناك سببا آخر وهو أن اختيار الأخبار وتأويل الوقائع وإظهار بعض المواضيع وذاتية الأدلة التي يقدمها الصحفيون، كل ذلك لا يسمح مطلقا أن يراودنا أي أمل أن نجد في الصحافة عرضا مطابقا تماما للحقيقة ولتشعب الأحداث وتعقدها....

2- **الصحافة ووظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام**: هذه الوظيفة لم تنم مرة واحدة وإنما نمت وتطورت حسب تطور الصراع الاجتماعي والسياسي في المجتمعات الأوربية.[4]

3- **الترفيه**: إن قراءة الصحيفة تعتبر استرخاء في حد ذاتها، مهما كان الهدف منها ولكن غالبا ما يكون الهدف من قراءة الجريدة الهروب خارج نطاق الواقع اليومي أكثر منه بحثا عن أحداث العالم

---

[1] محمد فريد محمود عزت: **مدخل إلى الصحافة**، 1993 ،ص237.

[2] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 56.

[3] رولان كايرول:**الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 9.

[4] المرجع نفسه، ص 58.

حيث أن الصحافة تقدم (العاب، قصص خيالية، .....إلخ) وهو ما يبين أن الصحافة تهدف دائما لتسلية القارئ والخروب من الواقع أكثر مما تساعد على الشرح والتوضيح.[1]

4- **الوظيفة الإيديولوجية**: الصحافة تلعب في مصلحة الإيديولوجية السائدة في المجتمع والتي تظهر فيه دورا فعالا كأداة ترابط اجتماعية وشرعية النظام السياسي وذلك في أنظمة الحزب الواحد، فالصحافة تعمل في إطار نظام دولة موجودة وحتى لصالح هذا النظام حيث تنخرط وتسجل بصفة عامة نفس المبادئ المعنوية والاجتماعية، ولا تنقسم إلا في الطرق والوسائل القابلة لإنجاز المواضيع العامة والضمنية للمجتمع الموجود.[2]

أما في إطار النظم التي تتمتع بحكم الأغلبية، فإنا الصحافة تتحول إلى سلطة رابعة وهذه السلطة ملزمة بمراقة حسن أداء السلطات الثلاث الأخرى، وهي ملزمة أيضا بأن تندد مما قد تقوم به هذه السلطات الثلاث من استغلال، وأن تبين وتنير الطريق أمام قراراتها وتستطيع الصحافة أن تحقق ذلك بتعبيرها عن آراء ورغبات مختلف الفئات الاجتماعية.[3]

5- **الإعلان**: لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ نشأتها ولكن لم يتحول لوظيفة من وظائف الصحافة إلا في حوالي منتصف القرن التاسع عشر.[4]

والإعلان هو جهود مدفوعة لعرض الأفكار والآراء وتفسيرها بغرض تسويقها.[5]

6- **الوظيفة التاريخية**: مع مرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط ألإنساني صارت الصحافة تقوم بوظيفة هامة وهي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي صارت مصدرا من مصادر التاريخ ،فالصحافة اليومية تقدم للمؤرخ وقائع الحياة اليومية الاجتماعية في حركتها اليومية،كما تقوم المجالات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع والكشف عن أبعادها ،فعن طريق الصحف يستطيع المؤرخ رصد الاتجاهات الفكرية ،وتكون مصدرا للتاريخ أيضا عندما يتعلق الأمر بدراسة الحياة السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية لمرحلة من ا لمراحل التاريخية في المجتمع، وهنا تقوم الصحافة بوظيفتين و هما:

---

[1] بيير ألبير: **الصحافة**، تر: فاطمة عبد الله محمود، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 36.

[2] المرجع نفسه، ص17-18.

[3] بيير ألبير: مرجع سابق، ص38

[4] فاروق أبو زيد: مرجع سابق، ص 62.

[5] نصر الدين بوزيان:**البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2008-2009، ص85.

§ رصد الوقائع وتسجيلها و الاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تصبح من مصادر التاريخ
§ قياس الرأي وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء الوقائع أو القضايا التاريخية.[1]

وتمارس الصحافة إلى جانب هذه الوظائف وظيفة المنظم في الهيئة الاجتماعية، فالمواظبة على قراءة الجرائد المجلات والدوريات تساعد على إدماج الفرد في الهيئة الاجتماعية ذالك أن قراءة الجريدة هي نوع من الحوار مع العالم، وتحطيم عزلة الفرد، وهي فعل من أفعال المشاركة، كما تقدم الصحافة العديد من الخدمات العملية لقرائها بمساعدتهم على تنظيم استخدام أوقاتهم بتسهيل أعمالهم اليومية، وبتقديم النصح فيما يختص بنشاطهم الفردي، ووظيفة تقديم المعلومات تعتبر أساسية في مجتمع تزيد ظروف الحياة فيه من تعقيد الروابط بين الفرد والجماعة .[2]

المطلب الثاني: مميزات الصحافة المكتوبة:

تستمد الصحافة أهميتها من وظائفها التي تسبق عرضها، حيث أن الصحافة لها رسالة يجب أن تؤديها بمصلحة المجتمع الذي توجد فيه... وتتمتع الصحافة بعدد كبير من المميزات منها ما يلي:

توفر الصحافة للقارئ اختيار المطبوعة التي تتفق مع حاجاته وإمكاناته، فهو من بين عشرات الصحف مما يتفق رغبته من حيث محتواها أو ثمنها أو حجمها... وبجانب ذلك فإن الصحافة توفر للقارئ كذلك، الحرية في اختيار المادة الصحيفة التي تتفق مع حاجاته، واهتماماته الأساسية من بين عشرات الأنواع من الموارد المنشورة[3].

فالصحيفة تتيح فرص أكبر للقارئ ومتابعتها في اختيار الوقت أو المكان المناسب له وبالطريقة التي يريدها هو أو من أين يبدأ، وأين ينتهي، مع إمكانية قراءة المادة ألإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة، وهذا ما يعطيه وقت كافي لاستيعاب المعنى والتدقيق في مختلف التفاصيل.[4]

[1] فاروق أبو زيد: نفس المرجع السابق، ص 64- 65.
[2] محمد فريد محمود عزت: مرجع سابق، ص243.
[3] المرجع نفسه، ص 244.
[4] جيهان أحمد رشتي: **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، ص 366.

والخطاب المكتوب لا يستدعي من القارئ الكثير من الجهد أو توظيف جميع حواسه على اختيار أنه يتفاعل مع حاسة ومع هذا توجب الصحيفة على القارئ استحضار خياله الذي يؤدي البصرية وهكذا تكتمل لدي علمية الاقتناع بصورة واضحة.[1]

كما تتميز الصحافة بمجموعة من السمات والخصائص التي تجعل لها أهمية خاصة في ميدان الإعلام فهي مصدر فياض للمعرفة الناضجة الطازجة ،وذلك بالنسبة للعامة والخاصة على السواء وتساعد على محو الأمية الثقافية لدى أنصاف المتعلمين ،بما تنشره من أفكار ومعلومات ودراسات ولها أيضا أثر عميق في تحقيق الوحدة الثقافية للأمة، ومنها تتوصل إلى الوحدة الاجتماعية ،إذا توفر لها مجموعة من المقومات الأساسية،التي تعتبر الوحدة الثقافية على رأسها دون شك.[2]

وتتميز الصحافة المكتوبة في وجود عنصر له اثر هام في رفع مكانتها يكمن في الوزن الثقيل لكثير من الأشخاص ذوي العلاقة بالمهنة،فقد كان بعض اقدر الكتاب في القرن العشرين من رجال الصحافة المحترفين كما أصبح الكثير منهم من كبار المستشارين لدى رؤساء دولهم و كبار المسؤولين فيها.

وفي البلاد الإسلامية عندما تكون الصحافة في يد مسلمة واعية، فإنها يمكنها أن تقوم بدورها في الدعوة الإسلامية، فهي ميدان خصب لطرح الفكر الإسلامي والعقيدة الإسلامية ومناقشة الآراء المعادية لأن هذا الأمر يحتاج إلى تبسيط للأمور، وتزداد أهميتها إذ أن الصحف تسمح بعرض بعض السائل ولكن بشرط أن تكون اللغة مبسطة لأنها لكافة الطبقات والفئات.[3]

المطلب الثالث: فنون الصحافة المكتوبة:

قديما كانت الأخبار تروى بالطريقة الأدبية من أول الحدث حتى أخره، لكن في عصرنا الحالي أصبح يعتمد على قوالب تستهدف نشر الأخبار بوضوح ودقة وبساطة لتسهل على القارئ الاستيعاب والفهم،تختلف القوالب الصحفية باختلاف المواضيع وأهداف النشر والتأثير الذي ترغب الصحيفة في تركه على الجماهير. وهدفنا في التعرف على هذه الأنواع الصحفية في دراستنا الوصول إلى التفرقة بين قالب وآخر حتى نتمكن من معرفة الأشكال المعتمدة في نشر المواضيع المتعلقة بموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ، وهذه الأنواع الصحفية هي:

---

[1] محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب، 1992، ص45

[2] محمد فريد عزت: نفس المرجع السابق، ص246 .

[3] المرجع نفسه، ص247

الخبر الصحفي:

في الواقع إن الغاية الأولى من الصحافة هي جمع الأخبار التي تمس الصالح العام ، والخبر هو الحجر الأساس في بناء الصحيفة، وهو المادة التي تقوم عليها الصحافة بجميع ألوانها المعروف(المقال، التعليق، التقرير، العمود....)[1].

والخبر هو"معلومة جديدة أو تقرير غير متحيز، يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح عدد من القراء، وتثير اهتمامهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.[2]

والخبر في مفهوم الصحافة الحديثة هو "التقرير عن الأحداث والمواقف والأفكار، وتقاس أهمية الخبر بالعناصر التالية بجدته وبروزه ومساسه عن قرب بمصلحة القارئ العادي ثم بنتائجه المحتملة وغرابته".[3]

المقال الصحفي: وهو الأداة التي تعبر بشكل مباشر عن سياسة الصحيفة، وعن آراء كتابها في الأحداث اليومية الجارية وفي القضايا التي تشغل الرأي العام. وهو عدة أنواع كل منها يشكل فنا صحفيا مستقلا بذاته: (العمود الصحفي، المقال الافتتاحي، المقال النقدي، المقال التحليلي)[4].

العمود الصحفي: وهو مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن نهر أو عمود، تضعه الصحيفة تحت تصرف احد كبار الكتاب يعبر من خلاله عما يراه من آراء وأفكار أو خواطر أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل بالأسلوب الذي يرضيه وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا لا يتغير، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت .[5]

وتعطي الصحف حرية أكثر لكاتب العمود الصحفي للتعبير عن وجهة نظره وأفكاره بالطريقة التي يراها مناسبة، وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة وأن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضا لسياستها.[6]

---

[1] أديب مروة: **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ص34

[2] محمد فريد محمود عزت: مرجع سابق، ص172

[3] أديب مروة: نفس المرجع السابق، ص 34

[4] محمد فريد محمود عزت: مرجع سابق، ص184- 185 .

[5] فاروق أبو زيد: **فن الكتابة الصحفية**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1990، ص34

[6] محمد فريد محمود عزت: مرجع سابق، ص194

المقال الافتتاحي: فهو المقال الذي يعبر عن رأي الصحيفة أو المجلة وموقفها من القضايا والمشكلات والاتجاهات الهامة الداخلية والخارجية، والذي ينشر تحت عنوان ثابت وفي مكان بارز وثابت في أكثر الأحوال، دون توقيعه باسم كاتبه.

والافتتاحية قيمة كبرى بالنسبة للصحيفة والقارئ معا ، إذ بواسطتها تعرف الصحيفة عن سياستها وآرائها في جميع الشؤون وعليها تقاس شخصيتها ومقدرتها العلمية ويبني الجمهور رأيه وفكرته حولها[1].

التحقيق الصحفي: والغرض الأساسي من التحقيق الصحفي أيا كان نوعه هو التفسير الاجتماعي للأحداث والتفسير النفسي للأشخاص الذين يشتركون في هذه الأحداث، والتحقيق يحاول الشرح والتعليق ويوضح الأسباب النفسية والمعنوية والمادية.[2]

وكثيرا ما يرتبط التحقيق بالأحداث الجارية والأفكار الحية في حياتنا ، ولذلك يتسم بالواقعية والحالية والجدة الزمنية حتى ولو كان تاريخيا، بمعنى أن الزاوية جديدة أو النظرة المكتشفة حديثا أو التقييم الجديد للحقائق التاريخية، والشخصيات تعطي معان وأبعاد غير معروفة من قبل مما يجعل الموضوع جديرا بالمعالجة الصحفية.[3]

الحديث الصحفي: ويحتل الحديث المرتبة الرابعة في ترتيب الأهمية في الجريدة اليومية بعد كل من الخبر والمقال والتحقيق.[4]

وهو فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات، ويستهدف الحصول على الأخبار والمعلومات الجديدة أو شرح وجهة نظر معينة أو تصوير جوانب غريبة أو طريقة أو مسلية في حياة هذه الشخصية.[5]

والحديث عدة أنواع قد يكون "حديث إخباري، أو حديث رأي، أو حديث جماعة من المختصين بعمل من الأعمال، أو حديث تسلية".[6]

---

[1] فاروق أبو زيد: **فن الكتابة الصحفية**، مرجع سابق، ص 89.

[2] أديب مروة: مرجع سابق، ص 43.

[3] محمد فريد محمود عزت: مرجع سابق، ص 204.

[4] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، مرجع سابق، ص 160.

[5] فاروق أبو زيد: **فن الكتابة الصحفية**، مرجع سابق، ص 13.

[6] أديب مروة: مرجع سابق، ص 42.

التقرير الصحفي: يعتبر التقرير الصحفي، لونا عمليا من ألوان الإعلام والأخبار، والدليل على ذلك أن محرز التقرير الصحفي يكتب عما يريد وعما يسمع وعما يلمسه بنفسه في موقع مشاهدته للموضوع الذي يكتب عنه، وهو عادة يهمل كل ما عرفه من شائعات جدت على ألسنة الناس حتى ولو تناقلها صحف أخرى.[1]

وتمتاز التقرير الصحفي بأنه غالبا ما يحمل طابع كاتبه وينم عن شخصيته، ويدل عليه.

المطلب الرابع: شخصية الصحيفة:

إن شخصية الصحيفة الناجحة لا بد أن تكون لها شخصيتها التي تميزها عن غيرها من الصحف،تماما كما أن لكل شخص شخصيته الخاصة التي تميزه عن غيره من الأفراد، وتوجد ثلاثة أنواع من المحددات لشخصية الصحيفة، وهي:

محددات ترتبط بالسياسة التحريرية وأخرى ترتبط بأسلوب الإخراج الفني وأخرى ثالثة ترتبط بنوعية فئات جمهور قراء الصحيفة، وعلى ضوء هذه المحددات يمكن التمييز بين ثلاثة شخصيات للصحف، وهي:

أولا: الصحف المحافظة: وهي التي تلتزم بالجدية والاتزان فيما تنشره من أخبار وموضوعات وفيما تستخدمه من أساليب فنية في الإخراج، وتتشكل شخصية الصحيفة المحافظة من خلال المحددات التالية:

1-المحددات الخاصة بالسياسة التحريرية:وتتمثل في الاهتمام المتزايد بعناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع والضخامة في المواد الصحفية التي تنشرها الصحف المحافظة، وضعف الاهتمام بعناصر الإثارة والشهرة والتشويق والطرافة في هذه الصحف.

- ارتفاع درجة الاهتمام بالشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية وضعف الاهتمام بالشؤون الاجتماعية والرياضية وأمور الجريمة والعنف، وزيادة الاهتمام بالشؤون الخارجية، ندرة المواد الملونة وارتفاع درجة الالتزام بالصدق والموضوعية والدقة فيما تنشره من مواد صحفية.

2- المحددات الخاصة بأسلوب الإخراج الفني:وتتمثل في استخدام المانشتات الهادئة وعدم تلوين المانشيت إلا في الحالات النادرة إضافة إلى التحفظ في استخدام الصور وخاصة في الصفحة الأولى.

3- المحددات الخاصة بفئات جمهور القراء:وتتمثل في ارتفاع درجة التعليم والثقافة بين قراء الصحف المحافظة وارتفاع المستوى الاقتصادي لهم، إضافة إلى ارتفاع أعمارهم ،فنسبة متوسطي

[1] أديب مروة: مرجع سابق، ص 40.

العمر وكبا السن بين قراء الصحف المحافظة تزيد عن نسبة الشباب بين قراء هذه الصحف وزيادة نسبة الرجال عن نسبة النساء.[1]

ثانيا: الصحف الشعبية: وهي التي تحاول مخاطبة القارئ العادي وتسعى إلى جذب اكبر عدد من القراء، وتتوصل إلى ذلك بنشر كل ما يثير اهتمام القراء من أخبار وموضوعات وباستخدام الأساليب الجذابة في الإخراج الفني، وتتشكل شخصية الصحيفة الشعبية من خلال المحددات التالية:

1ـ المحددات الخاصة بالسياسة التحريرية: ونجد فيها زيادة الاهتمام بعناصر الإثارة والشهرة والتشويق والطرافة والغرابة وضعف الاهتمام بعناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتشويق والطرافة والغرابة وضعف الاهتمام بعناصر الأهمية والمصلحة والتوقيت والتوقع في موادها المنشورة، الاهتمام المتزايد بالشؤون الاجتماعية والرياضية والفنية.[2]

وبالحوادث وخاصة ما يتعلق بالجريمة، وارتفاع نسبة الأخبار الملونة و ميلها إلى عدم الالتزام بالصدق والموضوعية، نشر القصص القصيرة والروايات الطويلة المسلسلة يوميا أو أسبوعيا، الاهتمام بالصور الجميلة أو الطريفة أو الرسوم الكاريكاتورية التي تسخر من الظواهر السلبية.

2- المحددات الخاصة بأسلوب الإخراج الفني: ونجد فيها استخدام المانشتات العريضة والضخمة والملونة (الحمراء)، التوسيع في استخدام الصور سواء في الصفحة الأولى أو الصفحات الداخلية واختيار الصورة المثيرة والجذابة إضافة إلى استخدام اللون في بعض صفات الجرائد الشعبية.

3- المحددات الخاصة بفئات القراء: ومنها انخفاض نسبة التعليم والثقافة بين قرائها وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي، انخفاض أعمار قرائها فنسبة الشباب تزيد عن نسبة متوسطي العمر وكبار السن بين قراء الصحافة الشعبية.

ثالثا: الصحف المعتدلة: وهي التي تحاول أن تقف في الوسط ما بين الصحف المحافظة والصحف الشعبية، فتأخذ عن المحافظة ما تلتزم به من جدية واتزان في اختير الأخبار والموضوعات وطرق الإخراج الفني، وتأخذ عن الصحف الشعبية بعض أساليبها في جذب اكبر عدد من القراء، وتتشكل شخصية الصحيفة المعتدلة من خلال المحددات التالية:

1ـ المحددات الخاصة بالسياسة التحريرية: ونجد فيها وجود توازن في المواد الصحفية التي تنشرها الصحف المعتدلة بين عناصر الإثارة والشهرة ،وبين عناصر الأهمية والمصلحة والتوقع، والاهتمام

[1] فاروق أبوزيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، مرجع سابق، ص 170.

[2] المرجع نفسه، ص 172.

المتزايد بكل المواد الصحفية الداخلية والخارجية، إضافة إلى الاهتمام بجميع المجالات بتوازن (سياسية، اقتصادية، اجتماعية، الحوادث).

2- المحددات الخاصة بأسلوب الإخراج الفني: وتتمثل في استخدام المانشتات الهادئة بالنسبة للمواد الصحفية الجادة، والتوسع في استخدام الصور الخاصة بالمواد الصحفية الخفيفة.

المحددات الخاصة بفئات جمهور القراء: حيث ينتمي غالبية قراء الصحف المعتدلة إلى الطبقة الوسطى وينتمي غالبية قرائها أيضا إلى فئات متوسطة الثقافة والتعليم.[1]

[1] فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، مرجع سابق، ص 176-177.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة في الجزائر وتطورها.

تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي عرف الإعلام المكتوب، وأن ذلك مع بداية الاحتلال الفرنسي الذي حمل معه مطبعة وهيئة تحرير يمكنا ن من إصدار جريدة، حيث كانت أول جريدة في الجزائر هي "بريد الجزائر" التي صدر أول عدد منها في جوان 1830، وبعد توقف هذه الجريدة بعد أن صدر منها 3 أعداد فقط عمدت سلطات الاحتلال الفرنسي إلى إصدارات أخرى في شكل منشورات ومعلقات على المستويين القطري والمحلي حتى مطلع 1832، حيث أصدرت أسبوعية "المرشد الجزائري" ودعمتها عام 1839 جريدة "الأخبار" غير الحكومية التي عمرت حتى نهاية القرن. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نهاية القرن التاسع عشر عرفت نشاطا إعلاميا كثيفا للمستوطنين الذين أصدروا حوالي 150 صحيفة بالإضافة إلى استيراد وتوزيع الصحف التي كانت تصدر في فرنسا.

وكانت جريدة "كوكب إفريقيا" أول صحيفة يصدرها جزائري عام 1907، وبعد الحرب العالمية الثانية صدرت صحف أخرى وبأسلوب جديد أبرزها صحف رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بقيادة الشيخ "عبد الحميد بن باديس" (الشهاب، السنة النبوية الشريفة، الصراط، البصائر)، والصحف التابعة لبعض الشخصيات الدينية أو الجمعيات التي كانت تنشط في الجنوب والشرق خاصة (الإقدام، الإصلاح، وادي مزاب....) بالإضافة إلى صحف بعض الأحزاب السياسية، لكنها واجهت جميعا كثيرة ناتجة عن الوضع الإستدماري الفرنسي المرفق بالقهر والتفقير والتجهيل، وضل أمر الصحافة كذلك إلى أن اندلعت الثورة التحريرية 1954، حيث أصدرت قيادتها جريدة "المجاهد" عام 1956 في طبعتين العربية والفرنسية[1].

لكن كان صدورها بطريقة سرية، ضلت تصدر إلى غاية 25 جانفي 1957 تاريخ اكتشاف القوات الخاصة الفرنسية لمخبأ الجريدة، وصودرت جميع معدات الجريدة، ثم استأنفت ظهورها في المغرب الأقصى لكن لم يدم ذلك طويلا ثم انتقلت للصدور في تونس يوم 1 نوفمبر 1958 إلى غاية الاستقلال لتعود بذلك إلى أرض الوطن، حيث كانت اللسان المركزي الوحيد للثورة الجزائرية طيلة فترة صدورها.[2]

---

[1] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر بحث علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، 2000، ص 182-183.

[2] تيسير أبو عرجة: **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 257.

المطلب الأول: الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال.

وتقسم إلى مرحلتين أساسيتين و هما:

المرحلة الأولى: الصحافة المكتوبة قبل التعددية الإعلامية.

وتقسم بدورها إلى ثلاثة مراحل وهي كما يلي:

المرحلة الأولى 1962-1965: وهي فترة قصيرة نسبيا تميزت بغياب نصوص جزائرية تنظم القطاع الإعلامي[1]، فهي لا تكتفي لإحداث تطور كبير في خصائص الصحافة، لذلك فهي تعتبر امتداد للفترة السابقة غير أن مضمون الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال وأصبح هناك وتر موحد تتغنى به جميع صحف الجزائر المستقلة، ولكن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف ممزوج بنية صارمة على إحداث تغييرات كبيرة والتي تجسدت فيما يلي:

1- إنشاء يوميات جزائرية: إن بداية الصحافة في الجزائر المستقلة كان غير سهل، فقد بقيت البلاد دون صحافة وطنية خلال شهر جويلية وأوت 1962 أي مدة شهرين كاملين.[2]

هذا افترضنا أن جريدة "ألجي ريبابليكان" ليست لها صبغة جزائرية كاملة، ولم تصدر اليومية الجزائرية الأولى إلا في 19 سبتمبر 1962 وأعطيت لها اسم "الشعب" وكانت بالغة الفرنسية، وقد أتخذ قرار إصدارها من طرف المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، فعين حينها "صالح لوانشي" كمسؤول للجريدة وبمساعدة بعض الصحافيين الجزائريين ظهر العدد الأول من أول يوميك جزائرية بعد الاستقلال، والملاحظ أن الإرادة النضالية كانت موجودة وكان ذلك يكفي لإصدار يومية وطنية عصرية، وضلت تصدر بهذا الاسم حتى 1963 فتقرر حينها تغيير هذا الاسم وعوضته بترجمته إلى الفرنسية الذي ضل يصدر إلى غاية 1965. وفي مارس 1963 قررت الحكومة الجزائرية إصدار يومية جديدة بديلة عن أوران ريبابليكان وسميت "الجمهورية" لا ريبابليك باللغة الفرنسية ،حيث عبر الرئيس بن بلة في خطابه شهر سبتمبر 1963 عن عدم مطابقة تواجد الصحافة الفرنسية بالجزائر مع مفهوم السيادة الوطنية.

وفي سبتمبر 1963 صدرت جريدة النصر بالفرنسية بقسنطينة، وفي أفريل 1964 تأسست أول يومية مسائية بعنوان "الجزائر هذا المساء" وكانت تصدر باللغة الفرنسية وبظهور هذه

[1] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، نفس المرجع السابق، ص 184.

[2] نور الدين تواتي: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص 11.

المسائية أصبح عدد اليوميات التي أصدرتها الحكومة الجزائرية خمسة وهو عدد يعبر عن الجهد الكبير الذي بذلته السلطات نظرًا للصعوبات المختلفة التي كانت موجودة آنذاك. [1]

2- القضاء على الصحافة الاستعمارية:

وفي الحقيقة كان وجود نشاط نشري وصحافة متعددة خلال هذه الفترة سندا قانونيا انبثق من "اتفاقيات إيفيان" خاصة صدور قانون 31 ديسمبر 1962 الذي ينص على أن يبقى العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي السابق في جميع الميادين والتي ليس فيها تعارضا مع السيادة الوطنية وبما أن النشاط أو الممارسة في ميادين النشر لم تعتبر في البداية مساسا بالسيادة الوطنية فإن القوانين السابقة أي الفرنسية في هذا المجال بقيت حيز التطبيق، بما فيها قانون 1881* الفرنسي "يسمى بقانون حرية النشر والصحافة حيث كان ينص على الحرية المطلقة في النشاط الصحفي وكذا على الملكية الخاصة للصحف. [2]

لكن بدأت السلطة تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية حيث كانت توجد ثلاث يوميات وطنية "لادياش دالجي، كوستنتين وليكودوران" فقد قامت الجزائر بتأميم هذه اليوميات، وقد صدرت هذه اليوميات في 18 سبتمبر 1963 في عناوين ضخمة في الصفحة الأولى تخبر بهذا القرار الهام والذي يقول أن هذه الصحافة تذكرنا بالعهد الاستعماري وأن وجودها لا يتلاءم مع السيادة وقد جاء هذا القرار بجميع المبررات المنطقية وظهرت صيغة التأميم كصيغة قانونية ملائمة لأنها تنظر إلى هذه اليوميات كمؤسسات لها طابع تجاري وصناعي ولدولة الحق في الاستيلاء عليها، وكان هذا القرار سياسيا كونه أتخذ من طرف المكتب السياسي وليس الحكومة، وهذا الموقف السياسي يرمي إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة وكانت العقبة الأولى: هي الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا لليوميات، حيث كانت الصحف الاستعمارية تسحب ما يقارب 250000 في حين تسحب الصحف الوطنية حوالي 50000 نسخة وهو ما جعل الرسالة الإعلامية التي تطلقها اليوميات الوطنية لا أثر لها المواطن الجزائري. [3]

---

[1] زهير إحدادن: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 123-124.

* يسمى بقانون حرية النشر والصحافة، حيث كان ينص على الحرية المطلقة في النشاط الصحفي وكذا على الملكية الخاصة للصحف.

[2] نور الدين تواتي: نفس المرجع السابق، ص 9-10.

[3] نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص 127.

3 ـ قضية "الجي ريبابليكان": تأسست هذه الجريدة 1937، وكان يوجد ضمن مؤسسيها بعض الجزائريين المسلمين وكان لهل نوع من الاهتمام بمشاكل المسلمين الجزائريين، وأثناء الثورة التحريرية كان لها في البداية موقف تحفظي تحول شيئا وشيئا إلى موقف حيادي مما جعل السلطات الاستعمارية تغضب عليها وتتخذ قرارا بوقفها وبسجن عدد من مسؤوليها وبمجرد الحصول على الاستقلال يوم 5 جويلية 1965، صدر منها العدد رقم واحد وجاءت الافتتاحية أن الجريدة تقف مع الحكومة الجزائرية في برنامجها نحو الاستقلال التام، وهكذا ظهرت هذه الصحيفة في ثوبها الجديد لكنها بقيت متمسكة بوضعها القانوني كجريدة خاصة يملكها جزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا موقفهم السياسي المؤيد، وهي بهذه الصفة حرة لا تقوى عليها الحكومة وأصبح لها رواجا كبيرا حيث تسحب ما يقارب 80000 نسخة يوميا وهو ما يجعلها اكبر يومية في الجزائر. وكان هذا الوضع المتميز يقلق نوعا ما الحكومة الجزائرية التي كانت تريد دمجها حتى يتسنى لها مراقبتها، لكن أحداث 19 جوان 1965 وقفت هذه الجريدة ضدها ودخل مسئولها في المعارضة وتم إيقافها، وبهذه الخطوة تكون قد زالت الصحافة الخاصة في ميدان الصحافة المكتوبة نهائيا[1].

المرحلة الثانية: 1965– 1978 تاريخ وفاة الرئيس بومدين واستلام الرئيس الشاذلي بن جديد الحكم، تميزت بتطور وتوسع معتبرين وبظهور أول لائحة خاصة بالإعلام وأوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية.[2]

في هذه المرحلة تواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي للإعلام ، ويتمثل هذا النظام في إلغاء الصحافة الخاصة وتوجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها.

وفيما يخص التوجيه فإنه أصبح سهلا بعد أن أصبحت جميع الصحف اليومية تتبع للحكومة ففي نوفمبر 1967 صدرت قوانين تجعل هذه اليوميات مؤسسات ذات طابع تجاري صناعي وتجعل من مدير هذه المؤسسات صاحب الحق المطلق في التسيير الإداري والمالي بعد أن جعلته تحت وصاية وزارة الإعلام في التوجيه الإعلامي والسياسي.[3]

---

[1] زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 128-129.

[2] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سابق، ص 186.

[3] زهير إحدادن: مرجع سابق، ص130- 131.

بإضافة إلى ذلك فقد تميزت هذه المرحلة بمحاولة التعريب التدريجي بالصحافة المكتوبة"كل من جريدتي النصر بالشرق الجزائري ابتداءً من 1972 ،وجريدة الجمهورية بالغرب الجزائري ابتداءً من 1976 "رغم أن قرار التعريب شمل الاثنين في آن واحد[1].

حيث نذكر أن جريدة الشعب التي صدرت باللغة العربية في المرحلة الأولى تلتها كل اليوميات الصادرة باللغة الفرنسية وبقي الأمر كذلك لسنوات لا تعرف فيه الجزائر إلا يومية واحدة تصدر بالعربية دون أن يثير الوضع قلق المسؤولين ولا احتجاج القراء ، حيث كانت الأغلبية الساحقة من القراء الذين يقرؤون اللغة الفرنسية.[2]

المرحلة الثالثة 1979– 1989: وأهم ما يميز هذه الفترة هو توضيح الوضع القانوني للإعلام[3] حيث تبتدئ هذه المرحلة بحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني ، حيث وافق لأول مرة على لائحة خاصة للأعلام 1979، وفي سنة 1982 ظهر قانون الإعلام الأول في الجزائر، ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجهات الكبرى التالية :

1 ـ يعتبر الإعلام قطاعا إستراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية.

2 ـ إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام، وفي الحقيقة أن قانون الإعلام يفرق بين نوعين من الوسائل الإعلامية، فالنوع الأول خاص بالوسائل التي تنشر الأخبار العامة من اليوميات والأسبوعيات وهذا النوع هو مللك للدولة تحتكره بصفة كلية،والنوع الثاني خاص بالدوريات المتخصصة وهنا يمكن وجود ملكية خاصة بعد الحصول على رخصة من طرف الوزارة المختصة لكن هذه التفرقة لم تدخل في حيّز التنفيذ بصفة مطردة نظراً للتقاليد الموجودة منذ المرحلة الثانية

3ـ توحيد التوجيه السياسي الميدان الإعلامي موكل للحزب جبهة التحرير الوطني

4ـ إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية عوضا عن الطابع الصناعي والتجاري الذي تتمتع به المؤسسات الإعلامية حاليا.

5ـ تحديد الحقوق والوجبات الصحفيين بصفة أدق من قبل مع التأكيد على أنّ للصحفي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات والإطلاع عليها تحت رعاية السلطات وحمايتهم أثناء القيام بمهامهم الصحفية.

---

[1] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سابق، ص 187.

[2] زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 133.

[3] المرجع نفسه، ص 136-137.

ـ تلح هذه النصوص على أن الإعلام حق للمواطن يجب أن يتمتع به كما له الحق في المدرسة والحق في العمل مثلا، وهذه القاعدة تثبت نظرة جديدة للوضع الإعلامي لم يكن العمل جاريا به من قبل.[1]

المطلب الثاني: المرحلة الثانية: ظهور التعددية الإعلامية ونشأة الصحافة الخاصة:

تعتبر الصحافة في مختلف دول العالم من وسائل الإعلام الأكثر أهمية للتحكم في الأوضاع وتوجيهها لخدمة أغراض وأهداف وطنية أو لخدمة السلطة أو الجهة المالكة للصحافة، ومع التطور الهائل في تكنولوجيا وسائل الاتصال من أقمار صناعية وشبكات عنكبوتيه التي أصبحت تغطي كل أنحاء العالم بمختلف الأخبار والمعلومات التي يكاد ألا يحجب منها شيء.

إلا أن الجزائر لم تستفد من هذا التطور الهائل في مجال الصحافة، وما زاد الوضع سوءا هو عدم استفادة معظم الفئات الاجتماعية للشعب من السياسات التنموية المنتهجة،مما ولد لدى المواطن الجزائري شعورا بالسخط تبلور في أزمة ضلت تتفاقم إلى أن انفجرت وتجسدت في أحداث أكتوبر 1988، هذه الأحداث يعتبرها الملاحظون نقطة تحول كبيرة في تاريخ الجزائر لأنها أحدثت قطيعة مع ممارسات الفكر الأحادي وفتحت الباب للمسيرة الديمقراطية وأعطن دفعا قويا للإصلاحات السياسية والاقتصادية في البلاد، ومن أهمها إصدار دستور 23 فيفري 1989، الذي صرح في مادته 31 أن الحريات الأساسية وحقوق الإنسان مضمونة، كما أقر بحرية التفكير والرأي والتعبير من خلال المواد 35، 36، 39، 40،[2] ولقد كانت الصحافة أول مستفيد من الحرية التي حققها دستور 1989 حيث تغيرت صفتها القانونية وملكيتها بإلغاء احتكار الدولة رسميا لهذا القطاع ، ماعدا الوسائل المسموعة التي أبقتها تحت سيطرتها[3] وقد مرت هذه المرحلة بعدة مراحل وهي كما يلي:

المرحلة الأولى: 1989-1991: بعد دخول الجزائر في عهد التعددية السياسية التي أحدثها دستور 1989 بدأت تبرز معالم التعددية الإعلامية حيث بدأت الصحافة المكتوبة تعرف تغيرا جذريا يتمثل في البداية بتدعيم الصحافة المكتوبة لهذه التعددية من خلال إصدارها المنشور رقم04- 90 المؤرخ في 19 مارس 1990 الذي سمح للصحفيين بتشكيل صحف مستقلة أو البقاء في الصحف التابعة للدولة، ثم صدر قانون الإعلام الثاني المؤرخ في 03 أفريل 1990

[1] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سابق، ص 187.

[2] زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 157.

[3] نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص 30.

وبدأت التعددية الصحفية تتجسد بشكل واضح في الساحة الإعلامية، فظهرت العديد من الصحف نصنفها كما يلي:

1- صحف حزبية: حيث استطاعت الأحزاب الكبرى أن تصدر جريدة واحدة على الأقل وكلها تقريبا أسبوعيات باللغة العربية أو الفرنسية أو الأمازيغية.

2- صحف حكومية أو تابعة للقطاع العام: وهي اليوميات أو الأسبوعيات التي كانت تملكها الدولة من قبل وهي تصدر باللغة الفرنسية أو العربية.

3- صحف مستقلة أو صحف خاصة:يملكها خواص من أرباب الأموال وهي يوميات أو أسبوعيات تصدر باللغة العربية أو الفرنسية[1].

وهذه أهم الصحف الصادرة في تلك الفترة على اختلاف أنواعها:

صحيفة الوطن: "بالفرنسية" ظهرت في 10-10-1990، كانت تعتبر فضاءً للتعبير عن آراء الصحفيين المعادين للتيار الإسلامي حيث يغلب عليها الطابع العلماني ، بدأت بسحب يقدر بـ 70000 نسخة .

يومية الخبر: ظهرت في 10 نوفمبر 1990، تعتبر أول يومية عربية خاصة وهي من أهم الصحف الجزائرية التي ظهرت في تلك الفترة وبقيت كذلك إلى حد الآن .

صحيفة الشروق العربي: أول صحيفة أسبوعية عربية في الجزائر المستقلة تكسر خرافة تفوق الصحف الصادرة بالفرنسية من حيث المقروئية، لكنها لم تصمد كثيرا أمام عدة تحريات وصعوبات فتوقفت عن الصدور فيما بعد في 1997.

الصح آفة: تأسست 1991، أول وانجح صحيفة ساخرة استطاعت أن تعتمد في تغطية تكاليف تسييرها من ثمن مبيعاتها (بلغ سحبها في آخر أيامها حوالي 300 ألف نسخة)، لكن علقت نهائيا 1992 لأسباب سياسية كما لم تسلم المحاولات اللاحقة لصحفييها من ملاقاة نفس المصير: "بوزنزل" 1992، "الوجه الآخر" بداية 1993، "رأي" نوفمبر 1993.

صحيفة النور: أسبوعية عربية، قريبة من التيار الإسلامي المعارض، صدرت في قسنطينة في فيفري 1991 ، وكانت ذات سحب معتبر (حولي 80 ألف نسخة)، علقت بقرار نهائي في 1992.

[1] زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 158.

صحيفة لو متان: أنشئت نهاية 1990 من طرف مجموعة صحفيين يغلب عليهم الانتماء لحزب الطليعة الاشتراكية، وقد حظيت بدفع كبير في البداية مما جعل سحبها يقارب 100 ألف نسخة قبل أن تتراجع بعد ذلك.

صحيفة المنقذ: وتعتبر أهم صحيفة حزبية، كان متوسط سحبها يقدر بحوالي 500 ألف نسخة أسبوعيا، أصدرها حزب "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" وعلقت نهائيا بقرار إداري هي وأخواتها "البلاغ، الفرقان".

لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر (140 عنوان) عمومي وخاص وحزبي، والذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي لم يعمر طويلا حيث طفت بوادر انحرافه منذ البداية[1].

حيث اضطرت العديد من الصحف للاختفاء إضافة إلى خفض سحب صحف أخرى، ويمكن إرجاع ذلك إلى عوامل عديدة خاصة منها الاقتصادية، ونجدها مرتبطة بالأساس بالتنافس الشديد بين الجرائد في ظرف شهد ميلاد الكثير من العناوين ، إلى جانب ذلك نجد مشكلة الإشهار فالمؤسسة الوطنية للنشر والإشهار تستحوذ على أكبر حصة من السوق، أضف إلى ذلك قطاع التوزيع الذي لم يسمح بالانتشار الجيد للصحف عبر كامل التراب الوطني بسبب غياب خريطة توزيع واضحة، زيادة على ذلك العوامل المهنية التي تمثلت في عدم قدرة الجرائد الجديدة على التأقلم مع المعطيات الجديدة للصحافة الخاصة إذ أن هذه الأخيرة استوجبت تجنيد وسائل مهنية وأخرى مادية، في حين أن معظمها قد انطلق اعتمادا على رأس المال الاجتماعي للصحفيين دون أن تكون مدعومة بتمويل خارجي، حيث كانت فرق التحرير مكونة أساسا من بعض الصحفيين المؤسسين للجريدة ومجموعة تحريرية فنية محدودة العدد، وفوق ذلك كله تفتقد للتجربة المهنية والتي أدت إلى تعطيل السير العادي للجرائد، زد على ذلك انعدام الخبرة للمسيرين فقد تولى هذه المهمة الصحفيون الذين لم يتلقوا تكوينا في هذا المجال ، إضافة إلى نقص التخصص إذ أن معظم العناوين قد استثمرت في ميدان المعلومات العامة بينما كانت السوق قد تشبعت بها حيث لم يهتم مسؤولوها بدراسة السوق قبل إطلاق مشاريعهم.[2]

[1] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سابق، ص ص 190- 194.

[2] المرجع نفسه، ص 190.

كل هذه المشاكل دفعت بعض مديري الصحافة الخاصة إلى اختيار سند مالي أو سياسي أو أكثر من واحد في آن واحد مع اختفاء الصحف غير المدعومة بسبب عدم تنظيم المهنة، واحتكار وسائلها وانعدام قواعد دعم عادلة متعددة وفعالة.[1]

المرحلة الثانية: 1992-1997: وتشمل هذه المرحلة الطوارئ والأزمة السياسية في البلاد التي لا زال يعاني من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيها قطاع الإعلام المكتوب، وتجدر الإشارة إلى أن أكبر متضرر من هذه الأزمة صحفيو الجرائد والمجّلات العربية وخاصة منها غير العلمانية، الذين لم تسمح لهم الدولة حتى بتكوين رابطة مهنية على غرار زملائهم الذين كوّنوا أول جمعية نقابية للصحفيين الجزائريين، ليدافعوا عن صحفهم المتداعية تباعا، ليس فقط أمام السلطات الرسمية بل حتى أمام زملائهم في الصحافة الصادرة بالفرنسية، كما تضررت تبعا لذلك صحفهم إذ لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات والجرائد الجهوية، بالإضافة طبعا إلى أهم يومية في هذه المرحلة "الخبر" التي غيرت من خطها الافتتاحي بعدما احتواها التيار الفرانكوفولي/العلماني، الذي نجح بذلك في اقتحام مجال الصحافة المكتوبة العربية بعد عدّة محاولات فاشلة[2].

ومما دعم هذا التوجه في هذه المرحلة عودة استيراد بعض صحف فرنسا إلى الجزائر وصدور العديد من الصحف الصفراء " بانوراما، مشوار tv، ...." المثيرة للعواطف والغرائز بالألوان والصور الخليعة[3].

كما أن الأوضاع الأمنية في الجزائر جعلت الكثير من الصحفيين يتوقفون عن ممارسة مهنة الصحافة ابتداءً من سنة 1993، وهو التاريخ الذي عرف سقوط أول صحفي ضحية العنف السياسي الذي اضطهدته البلاد بعد إلغاء نتائج الانتخابات التشريعية وتوقيف المسا الانتخابي في جانفي 1992[4]، فبين ماي وأكتوبر 1993 بلغ عدد الصحفيين المغتالين 47 صحفيا ومن جهتها الحكومة اتخذت مجموعة إجراءات ساهمت في عرقلة النشاط الصحفي، حيث اعتبر في عهد عبد السلام كل فعل يمس بالأشخاص أو رموز الجمهورية أو يهدف إلى تهديد الحياة، الأمن أو

[1] فضيل دليو: **تاريخ مسائل الإعلام**، مطبعة سيرتا كوبي، 2006، ص 221.

[2] فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سابق، ص 195.

[3] المرجع نفسه، ص 195-196.

[4] نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص 86-87.

الممتلكات أو يشجع مثل هذه الأعمال خاصة بإعادة نشر أو توزيع الوثائق أو التسجيلات أو الإشارة إليه يعتبر عملا إرهابيا بدوره[1].

فالصحافة حسب هذا الإجراء تعتبر نشرها ما جرى من الأعمال الإرهابية تكون لذلك قد مست أمن الدولة، وبالتالي فعملها هذا يوصف بالإرهابي، هذا ما يضيق نطاق التغطية الإعلامية للحوادث في الجزائر، وما يميز هذه المرحلة أيضا هو حل المجلس الأعلى للإعلام في 16 أكتوبر 1993، وإلحاق نظامه بوزارة الاتصال كما قامت السلطة بتنظيم نشر الإعلام الأمني بعد أن عينت في جوان 1994 خلية الاتصال بوزارة الداخلية التي تعتبر وحدها المخولة لتقديم معلومات أمنية للصحافة، حيث أن وسائل الإعلام لا تقوم بنشر إلا ما يصلها من أخبار أمنية من طرف خلية الاتصال، أو من مصادر رسمية وأية معلومات تحصل عليها بشكل آخر تعتبر ممنوعة، كما عينت السلطة لجنة قراءة في نهاية 1994 داخل مؤسسات الطباعة مهمتها مراقبة كل صفحات الجرائد دون استثناء وكما تملك صلاحية تعليق إصدار بعض الأعداد وحتى منع بعضها[2].

ففي سنة 1994: بلغ عدد عناوين الجرائد في الجزائر 120 عنوانا، 27 يومية و59 أسبوعية و33 دورية، وبالنسبة لليوميات فقد قدر حجم سحبها بـ 905528 نسخة في اليوم.

وفي سنة 1995: انخفض عدد اليوميات إلى 22 يومية و15 أسبوعية وسحب يقدر بـ 800 ألف نسخة.

وفي سنة 1996: انخفض عدد اليوميات إلى 18 يومية، 11بالفرنسية و7 بالعربية من بينهم 12 عنوان خاص و6 عناوين عمومية.[3]

ـ وقد اظهر الخطاب الرسمي الجزائري بوادر النقاش حول إمكانية انفتاح اكبر لوسائل الإعلام بشكل يطابق ويساير الرهانات العالمية المرتبطة بمجال الإعلام والاتصال وهذا بإصدار الرئيس " اليمين زروال" التعليمة الرئاسية رقم 17 بتاريخ 13 نوفمبر 1997، وتتضمن هذه التعليمة محاور أساسية كما يلي:

- أهمية الاتصال في ظل العصرنة.

---

[1] باديس مجاني: **الصحافة الجزائرية وذوي الاحتياجات الخاصة**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2008-2009، ص 41.

[2] المرجع نفسه، ص 94.

[3] فاطمة الزهراء تنيو: **البعد المحلي للصحافة الجهوية الجزائرية (دراسة تحليلية)**، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2010-2011، ص 96.

- مكانة وموقع الجزائر أمام التطور التكنولوجي للاتصال.
- وضع شروط وظروف الاستجابة لمعالم ومقاييس الديمقراطية.
- تحديد السياسة الإعلامية الواجب إتباعها بالنظر إلى التحولات السريعة التي تعرفها الجزائر.

وقد أظهر صدور هذه التعليمة تحولا جديدا غير منتظر من قبل المسؤولين عن قطاع الإعلام، فجاءت هذه الخطوة كمبادرة إيجابية في مسار السياسة الإعلامية التي أتت تزامن مع إعادة إقامة الهياكل واستكمال شرعية المؤسسات التي تقود الدولة. وقد بلغ عدد الصحف في سنة 1997 حوالي 86 في السداسي الأول منها، لكنه تقلص إلى 79 السداسي الثاني، حيث لوحظ اختفاء الصحف الحزبية بعد صدور التعليمة الرئاسية رقم 17.[1]

وهذه قائمة بأهم الصحف الموقوفة في هذه الفترة موضحة في الجدول الآتي[2]:

الجدول رقم (02): يوضح قائمة لأهم الصحف الموقوفة في تلك الفترة.

الصحف الصادرة باللغة العربية	الصحف الصادرة باللغة الفرنسية
الصح آفة، الوجه الآخر، رأي، الجزائر اليوم، الشروق العربي، الشروق الثقافي، النور، المنقذ، البلاغ، الحوار، السبيل، بريد الشروق، الحقيقة، السلام، نبراس الحق، الحياة، الحياة العربية، الإرشاد، النبأ، الحرية، البيان، المستقبل، الهلال، السمرة، السياسة، كل الصحف الجهوية" العقيدة، العناب، الأوراس....	le nouvel hebdo, L'hebdo libéré, le jeune indépendance, Alger républicain, algérie acualité, el'menchar, le quotidien dalgérie, el'hak, la nation.

المرحلة الثالثة: ما بعد 1998: خلال هذه الفترة بدأت تظهر بوادر انفتاح إعلامي تدريجي، وهذا بتخفيف الوطء على الصحف العربية المعارضة للعلمانية المتطرفة، مما شجع البعض على إنشاء صحف جديدة من هذا الطراز ونذكر منها " صوت الأحرار، السفير، البلاد، الشروق اليومي، ....." إضافة إلى تأسيس نقابة موازية باسم "حركة الصحفيين الأحرار"، بغية الدفاع عن حرية الصحافة وتحرير المهنة من قبضة المجموعات الخفية التي جعلت من الصحافة واجهة للدفاع عن

[1] باديس مجاني: مرجع سابق، ص 153.

[2] فضيل دليو: **الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 113.

مصالح اقتصادية مشبوهة وأخرى سياسية ضيقة. كما تميزت هذه الفترة كسابقتها بارتفاع سحب صحف القطاع الخاص على حساب القطاع العام، وعدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع والإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية دائما والعمومية بدرجة أقل بكثير، مع غياب مؤسسات سبر الآراء وقياس المقروئية، وبارتفاع تدريجي في كمية السحب و في عدد اليوميات" أزيد من 40 يومية".[1]

في سنة 1998: ارتفع عدد اليوميات إلى 24 يومية أي بزيادة 6 يوميات عن المرحلة السابقة، 14 بالفرنسية و10 بالعربية، من بينها (*la nouvelle république demain d'Alger,*) بالفرنسية و"صوت الأحرار" بالعربية.

وفي سنة 1999: ظهر 20 عنوانا جديدا منها :يومية"اليوم"،" والخبر الأسبوعي" بالعربية، (*le maghreb*) بالفرنسية.

وفي سنة 2000: دخلت السوق 3 عناوين جديدة هي "الفجر" بالعربية، "الشروق الأسبوعي" بالعربية، expression) بالفرنسية.[2]

[1] فضيل دليو: مرجع سابق، ص 114.

[2] فاطمة الزهراء تنيو: **البعد المحلي للصحافة الجزائرية الجهوية(دراسة تحليلية)، مرجع سابق**، ص 96-97.

خلاصة:

تعتبر التجربة الجزائرية في الصحافة الخاصة تجربة مميزة نضرا لتدفق المتنوع للصحف الصادرة بعد إقرار التعددية الإعلامية بموجب قانون الإعلام الجزائري الثاني سنة 1990، حيث شهدت الساحة الإعلامية تنوعا شديدا على كل المستويات سواء من حيث طبيعة الإصدار أو من حيث مجال الاهتمام أو من حيث الانتماء الإيديولوجي، لكن سرعان ما تدهورت الأحوال نتيجة عدة أسباب مهنية وأخرى اقتصادية وأخرى أمنية ،هذه الأخيرة التي كانت السبب المباشر لانتكاسة الصحافة الجزائرية عدة سنوات إلى غاية الانفراج سنة 1998 التي تعتبر بداية أخرى للصحافة الجزائري في ظل الحرية التي حاولت السلطة توفيرها، إلا أن الصحافة الجزائرية لا زالت تعاني العديد من الضغوطات الاقتصادية والسياسية وخاصة الرقابة الذاتية التي تعتبر من أكثر المشاكل التي تعاني منها الصحافة المكتوبة الخاصة الجزائرية.

الفصل الثاني

العلاقات الجزائرية المغربية

تمهيد.

المبحث الأول: التطور التاريخي للعلاقات الجزائرية المغربية.

المطلب الأول: نبذة تاريخية عن العلاقات الجزائرية المغربية قبل استقلال الجزائر.

المطلب الثاني: أزمة الحدود و حرب الرمال 1963.

المطلب الثالث: الخلافات حول قضية الصحراء الغربية 1975.

المطلب الرابع: التقارب الجزائري المغربي وميلاد الاتحاد المغاربي 1989.

المطلب الخامس: حادثة مراكش وغلق الحدود بين الجزائر والمغرب 1994.

المبحث الثاني: العلاقات الجزائرية المغاربية في عهد الرئيس "بوتفليقة".

المطلب الأول: مجزرة "بني ونيف" 1999.

المطلب الثاني: أسباب تمسك الجزائر بالحدود المغلقة.

المطلب الثالث: محاولات التطبيع في العلاقات الثنائية 2010.

المطلب الرابع: أزمة البيانات جوان 2013.

المبحث الثالث: الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب (أكتوبر– نوفمبر) 2013.

المطلب الأول: خطاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

المطلب الثاني: حادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالرباط.

المطلب الثالث: ردود الأفعال من الجانبين حول أسباب الأزمة الدبلوماسية.

خلاصة.

تمهيد:

إن النهج النزاعي قد ميّز العلاقات بين البلدين في الفترة التي تلت استقلال الجزائر سنة 1962، إذ احتدم النزاع بعد أن أعلنت المغرب في كتابها الأبيض الذي وضعه علال الفاسي سنة 1955، أن تدافع على حدودها الإقليمية قبل الاستعمار الفرنسي للمغرب العربي، وتحافظ على موروثها من الدولة العثمانية، فظهر ما يسمى بحرب الرمال التي شكلت محور الأزمة بين البلدين بل هي تلك العقدة المتراكمة التي أثرت سلبا على العلاقات بينهما، بالإضافة إلى قضية الصحراء الغربية التي حاولت الجزائر التمسك بحق شعبها في تقرير مصيره مخالفة الطرح المغربي الذي يريد ضم الإقليم الصحراوي معتبرا إياه جزء تابع له، إضافة إلى العديد من الأسباب التي لعبت دورا هاما في استمرارية الخلافات بين البلدين إلا انه لا يجب إغفال المحاولات الجادة بين البلدين لإيجاد حلول لتلك الخلافات، ومحاولة بناء وحدة مغاربية فرضتها التحولات السياسية والاقتصادية التي حدثت في العالم بعد نهاية الحرب الباردة.

المطلب الأول: نبذة عن العلاقات الجزائرية المغربية قبل الاستقلال.

تمتد العلاقات الجزائرية المغربية في الماضي البعيد، فقبل الوجود الاستعماري كان سكان الجزائر والمغرب وتونس وليبيا مجموعة متجانسة ومتضامنة تشد بنيانها الوحدة الدينية الموجودة بين العرب والبربر، ونجاح الوحدة الوسيطية على يد المرابطين والموحدين وتوثيق علاقات الروابط الاقتصادية والثقافية وجمع بينهما الجوار الجغرافي وما يفرضه من احتكاك وتعايش[1]. والجزائر والمغرب الأقصى دولتان لا حواجز طبيعية تفصل بينهما حيث كانا يخضعان لحكم دولة واحدة هي دولة الموحدين 1146 - 1266[2]، ولعدة أسباب انقسمت إلى ثلاث دويلات هي:

الدولة الحفصية: في تونس (المغرب الأدنى)، ومركزها مدينة تونس (1226-1347).

الدولة الزيانية: (1235-1554): في وسط المغرب الأوسط ومركزها مدينة تلمسان.

الدولة المرينية: في المغرب الأقصى وكان مركزها مدينة فاس. وكانت هذه الدويلات الثلاث تريد أن تبسط نفوذها على كامل المنطقة المغاربية.[3]

وقد كان المغرب الأقصى من دول المغرب العربي التي وصلها صدى ثورة أوّل نوفمبر الجزائرية التي اندلعت عام 1954، لقرب المسافة بينها وبين الجزائر إلى جانب التاريخ المشترك من لغة ودين، والعادات والتقاليد المشتركة بين البلدين الشقيقين، ومنه يكون اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية أثّر في عمق المجتمع المغربي الذي تضامن شعبا وحكومة معها ومع الشعب الجزائري. وقد تجلى ذلك التعاون مثلا في مطالبة السيد "أحمد بلافريج" بوضع حد للمجازر الفرنسية في حق الجزائريين، كما كان للطلاب والشعب المغربي دورا في رفض قرار فرنسا بقولها أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[4]، ومن أوجه التعاون في تلك الفترة أيضا - في الجانب الإعلامي - الذي أستعمل في بث الأفكار الخاصة بالتحسيس بأهمية النضال والوحدة المغاربية والرد على ما ينشره المستعمر الفرنسي من أكاذيب ودعايات، فالجزائر وجدت تسهيلات كبيرة من طرف المغرب حيث كانت جريدة" المقاومة الجزائرية " تطبع بمدينة "تيطوان" المغربية، أيضا جريدة " المجاهد " الجزائرية طبعت

---

[1] مصطفى صايج: **تطور العلاقات الجزائرية -المغربية (1962-2000) -دراسة أزمة الحدود وقضية الصحراء الغربية-**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1995-1996، ص 26-27.

[2] السبتي غيلاني: **علاقة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، ص 01.

[3] نجلاء كفيسي: **العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها واقعها تطورها ومستقبلها (1963-1994)**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013، ص9.

[4] المرجع نفسه، ص 27.

بالمغرب لفترة معينة، زيادة على ذلك إذاعة "صوت الأحرار" التابعة لجبهة التحرير الوطني والتي كانت تبث من مدينة الناظور شمال المغرب الأقصى[1].

والجدير بالذكر أيضا اهتمام الصحف الجزائرية بالقضية المغربية خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، كما كانت جريدتي "البصائر" و"المنار" الجزائريتين رائجتين في السوق المغربية مما جعل السلطات الفرنسية تمنع دخولهما إلى المغرب، فالمغاربة كانوا يجدون فيهما تفسيرا صادقا لشعورهم الوطني وهي بهذا قامت بتقوية الروابط الأخوية التي تجمع بين أبناء البلدين[2].

ويعترف "محمد يزيد" في تقريره المرفوع إلى لجنة التنسيق والتنفيذ في 20 أوت 1957 بأن الوفد الجزائري قد تلقى مساعدة وتضامنا أخويا من وفد الاستقلال المغربي سمحت له بالقيام بمهماته الشاقة منذ 1955[3]، ولكن ما لبث أن بدأت الخلافات تدب بين الطرفين ابتداء من 1957 نتيجة التباينات والحساسيات التي بدأت تبرز بسبب مشكلة الحدود[4].

وظهرت بوضوح هذه المشاكل والخلافات بعد استقلال الجزائر سنة 1962، حيث عرف مسار العلاقات الثنائية منحا جديدا، حيث طغى على السطح قضايا خلافية لم تكن مثارة بشكل حاد أثناء الاستعمار نضرا لأولوية العمل التحرري لكن بعد الاستقلال مباشرة شهدت العلاقات الجزائرية المغربة تطورات هامة وخطيرة وصلت لحد المواجهة العسكرية، وفيما يلي أهم التطورات الحاصلة في العلاقات.

---

[1] سعاد سراي: **العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007، ص 26.

[2] المرجع نفسه، ص 26.

[3] الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار غرناطة للنشر، الجزائر، ص 29.

[4] عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 153.

المطلب الثاني: أزمة الحدود بين الجارين الجزائر والمغرب.

إن مطالب المغرب الرسمية لمسألة تسوية الحدود تعود في تاريخها إلى العهد الاستعماري فأثناء الثورة التحريرية الجزائرية ظهر ما يسمى بالفكرة المغربية المنطوية تحت "أطروحة الحق التاريخي" التي نادى بها حزب الاستقلال "علال الفاسي" وعبّر عنها في كتابه الأبيض الذي أصدره في نوفمبر 1955، والمغرب كما حدده "علال الفاسي" يظم: بلاد شنقيط (موريتانيا حاليا)، بشار وتند وف الخاضعتين للدولة الجزائرية حاليا، وجزء من مالي والسنغال، بالإضافة إلى سبتة وميليه تحت السيادة الإسبانية، وكذا إقليم الساقية الحمراء و وادي الذهب*.

جرت عدّة اتصالات بين المملكة المغربية وأعضاء رسميين من الحكومة المؤقتة الجزائرية تم التوصل فيها إلى توقيع بروتوكول سرّي بين " الملك حسن الثاني و رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية "فرحات عباس" يوم الخميس 6 جويلية 1961، يتضمن أهم الوثائق التي تم التركيز عليها لتدعيم مطالب المغرب التاريخية على أن يتم تأجيل المفاوضات حول مسألة الحدود إلى أن تستقل الجزائر بحجة أن الملك "محمد الخامس" لا يريد ضرب المقاومة الجزائرية بخنجر في الظهر.[1]

إن مفهوم الحق "**الحق التاريخي**" الّذي تدافع عنه المغرب قائم على تصور إسلامي للحدود بمعنى أنه مبني على قاعدة البيعة، فالحدود المغربية يجب أن تخطط على أساس وجود المجموعات البشرية التي تدين بالولاء للسلطان المغربي، وبهذا المنطق فإن النفوذ التاريخي الذي كان للسلطة المغربية في أقصى جنوب البلاد يستمد شرعيته من بعض الروابط الدينية التي كانت تجمع بين الحكام المغاربة وسكان المناطق الجنوبية بما فيها "موريتانيا، الساورة، أدرار، القنادسة، تندوف" هذا التأسيس للتصور المغربي المرتبط بالحقوق التاريخية والمدّعى بقاعدة البيعة والولاء، هو الذي شكل أساس الاحتجاج المغربي في نزاعه الحدودي مع الجزائر[2].

أما عن التصور الجزائري والذي هو **"مبدأ قدسية الحدود"** الموروثة عن الاستعمار والذي يعود في الأصل إلى المبدأ القانوني الروماني" كل ما تملكه استمر في امتلاكه" وطبق هذا المبدأ لأوّل مرّة في قضايا تعيين الحدود في القارّة الأمريكية لدى حصولها على المستعمرات الإسبانية على استقلالها" ويعتبر هذا المبدأ من المبادئ المستقرة في القانون الدولي المعاصر، ويشير إلى أن "لكل ما

* إن الاسم المتداول والمعروف للساقية الحمراء ووادي الذهب هو الصحراء الغربية حاليا.

[1] عتيقة نصيب: **العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012، ص 77-78.

[2] نجلاء كفيسي: مرجع سابق، ص 14-15.

في حوزته أو ما تحت يده" بمعنى ثبات الحدود التي كانت قائمة قبل الاستقلال"، ومن هذا المنطلق فإن التصور الجزائري لأي تسوية حدودية قائم على الشرعية القانونية، حيث يعتبر مبدأ قدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار من المبادئ التي تمسكت بها الجزائر وعرفت بها إفريقيا"، وبتغير الأوضاع السياسية في الجزائر وذلك بانسحاب أعضاء الحكومة المؤقتة الجزائرية بعد أزمة 1962 اعتبرت حكومة بن بلّة نفسها غير ملزمة باحترام التزامات هذه الأخيرة، وأعلنت عن تبنيها لمبدأ "قدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار"، خاصّة وأن التمسك ببروتوكول 1961 يشكل اعتداءا على الاستقلال الجزائري[1] وفي الزيارة التي قام بها الملك المغربي "الحسن الثاني" إلى الجزائر 1963 أعاد طرح قضية الحدود وتذكير الرئيس الجزائري بالوعد المبرم مع الحكومة المؤقتة، فكان رد الرئيس بتأجيل القضية إلى أن يصبح للجزائر دستور تتعامل به مع هذه القضية، إلاّ أن الرّد الجزائري الرسمي على هذه الإشكالية حلّ بإمضائها على ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية بأديس أبابا في مايو 1963، وذلك بالإصرار على مبدأ قدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار ليتضح بذلك الموقف الرسمي الجزائري من قضية الحدود مع المغرب بتصريح الرئيس بن بلّة أن "الجزائر غير قابلة للتجزئة"[2]، خلال الفترة الممتدة بين 1962- 1963 حدثت العديد من التوترات بين البلدين نذكر منها:

- من الجانب المغربي: عناصر مدنية وعسكرية احتلوا عدة مراكز حدودية كانت تابعة للجيش الفرنسي، ونتيجة لرد الفعل العسكري الجزائري سحبت الرباط وحداتها المسلحة وبقيت تحركات المغرب في تندوف.

- تنقل أعضاء من قبيلة منطقة "كولومب ببشار وتندوف" للرباط لتقديم الاعتراف بمبايعة الملك.

- الجانب الجزائري: استرجاع المناطق التي احتلتها القوات المغربية بالقوّة وتعزيز القوات العسكرية الجزائرية على طول الحدود، خاّصة ما بين "كولومب" ببشار و" فجيج" بتند وف إضافة إلى طرد المواطنين المغربيين العاملين بالجزائر. وأمام هذه التوترات والتصعيد من السلوك العدواني كانت اللّقاءات الدبلوماسية الفاشلة كفشل لقاء "وجدة " في عقد لقاء قمّة بين الحسن الثاني وبن بلة رغم أن بيان وزيرا خارجية البلدين قد أكد على العزم على وضع حد لكل ما من شأنه أن يؤدي

[1] رياض بوزرب: **النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية (1963-1988)**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008، ص 59-60.

[2] نجلاء كفيسي: مرجع سابق، ص 16.

إلى زعزعة العلاقات الحسنة بين البلدين وهذا الفشل الدبلوماسي كان سببا في ما يسمى بحرب الرمال.

حرب الرمال:

بدأت الحرب بتحركات الجيش الملكي المغربي والجيش الجزائري على طول الحدود بين البلدين، وحسب المصادر الجزائرية فإنّ قوات طلائع استكشافية مغربية قد وصلت إلى منطقة "حاسي البيضاء" في سبتمبر 1963، وتوغلت خلف الحدود الجزائرية حتى وصلت إلى 50 كلم[1]. تجدد القتال في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر 1963 في بلدة "يونو وحاسي البيضا وتنجوت وحاسب بغير" الأمر الذي اعتبره الملك الحسن الثاني في إعلان له يوم 10 أكتوبر 1963 اعتداء من القوات الجزائرية على الأرض المغربية، حيث أرسل وفدا مغربيا ليتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة لتجتمع في 11 أكتوبر، لكن ذلك لم يحدث. وابتداء من 14 أكتوبر 1963 تطور الوضع إلى اشتباكات مسلحة بالأسلحة الثقيلة وجعلت هذه الحالة الطرفان يدخلان في تعبئة عامّة[2].

- مساعي التسوية والجهود الدبلوماسية:

لما اشتدّ التوتر بين البلدين التقى وزير الخارجية الجزائري نضيره المغربي في أكتوبر 1963، من أجل وضع خطة لتسوية النزاع بين البلدين، وقد أسفرت محادثاتهما على اتفاقية تضمنت ما يلي:

- المواطنون من كلا البلدين الموجودون في إقليم الدولة الأخرى ويقيمون في المنطقة المتنازع عليها يمنحون حق المرور عبر الحدود.

- تتعهد الدولتان بعدم قيام أي من الطرفين بدعاية ضد الطرف الآخر،ويؤكدان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما.

- تتعهد الدولتان بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء أو تدبير عسكري من شأنه أن يضاعف خطورة الأزمة بينهما.

- اتفق الطرفان على ضرورة التمهيد لإجراء مقابلة على مستوى الرؤساء.

[1] مصطفى صايج: مرجع سابق، ص ص 23-24.

[2] نجلاء كفيسي: مرجع سابق، ص 21.

لكن هذه الاتفاقية باءت بالفشل وتواصلت الاشتباكات بين الطرفين وتفاقم الوضع في مناطق النزاع ونتيجة لذلك تدخلت الجامعة العربية في 29 أكتوبر 1963 لمحاولة إيقاف الحرب، لكن رفض الطرف المغربي لهذه المبادرة أدى إلى فشلها في حل النزاع القائم[1]، وبعد ذلك انتقل النزاع إلى منظمة الوحدة الإفريقية حيث يعتبر مؤتمر" باماكو" والمنعقد في 29 أوت 1963 الخطوة الأولى باتجاه إعطاء النزاع طابعه الإفريقي وحضر المؤتمر كل من رؤساء " الجزائر، المغرب، مالي ، التشاد، إثيوبيا " وأسفر عن عدّة قرارات:

- إيقاف القتال في منتصف الليل 2 نوفمبر 1963.*
- تحديد منطقة منزوعة السلاح بواسطة لجنة رباعية من ممثلي الدول الأربعة المشاركة في المؤتمر.
- تعيين مراقبين دوليين لضمان حياد وسلام هذه المنطقة.
- تشكيل لجنة تحكيم يتولى اختيارها وزراء خارجية دول المنظمة ، وتكون مهمتها تحديد المسؤولية عن بدء العمليات الحربية بين البلدين، ودراسة مشكل الحدود ووقف الحملات الدعائية بين البلدين وعدم تدخل كل منهما في شؤون الآخر.[2]

وتعتبر الفترة الممتدة ما بين " 1964 و 1967" مرحلة المد والجزر، ففي 19 جانفي 1964 تم عقد اتفاق تضمن عودة البلدين إلى مواقعهما الأصلية قبل بدء الاشتباكات، وقد انسحبت القوات المغربية من المناطق التي احتلتها، وبعدها عقدت عدة اجتماعات في باماكو، الجزائر، القاهرة وبيروت لدراسة النزاع وتقديم الحلول للطرفين وكان ذلك ما لين 1964 و1965 حيث لاحت بوادر الانفراج بين البلدين.[3]

وظهرت بوادر الانفجار من جديد حول النزاع الحدودي، ففي 8 مايو 1966 حين أعلنت الجزائر تأميم مناجمها ومن بينها منجم "غار جبيلات" الواقع في المنطقة التي تطالب بها المغرب واعتبرت هذه الأخيرة القرار الجزائري انتهاكا لمهام لجنة التحكيم الإفريقية المختصة في بحث مسألة النزاع، بينما اعتبرت الجزائر بأنه قرار سيادة.

---

[1] سعاد سراي: مرجع سابق، ص 30.

* تأخر وقف إطلاق النار إلى يوم 5 نوفمبر 1963، بسبب رفض المغرب الانسحاب من منطقتي تنجوب وحاسي البيضاء وطالب بإجراء استفتاء بهما الأمر الذي رفضته الجزائر.

[2] عبد القادر رزيق المخادمي: **نزاعات الحدود العربية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 123.

[3] مصطفى صايج: مرجع سابق، ص 25.

وظلّ الوضع كذلك إلى غاية إجراء قمة منظمة الوحدة الإفريقية المنعقدة بالجزائر "سبتمبر 1968" بإجراء لقاء بين الملك المغربي والرئيس الجزائري، وقد سمح ذلك بإعادة بعث الحوار من جديد حيث توج في "أفران" بالمعاهدة الجزائرية المغربية في جانفي 1969، وهي معاهدة الأخوة وحسن الجوار التي رسمت الإطار لتسوية النزاع الحدودي بينهما من جهة وللاستغلال المشترك لاحتياطات منجم "غار جبيلات" من جهة ثانية، وحول نفس الموضوع صدر التصريح الجزائري المغربي بالرباط في 15 جوان 1972، حيث وقع الجانبان اتفاقية الحدود " الملك الحسن الثاني والرئيس هواري بومدين" وصادقت الحكومة الجزائرية على هذه المعاهدة في 22 جوان 1972، أما المغرب الذي اعترف بجزائرية المناطق محل النزاع فلم يصادق عليها إلا في 24 جوان 1992[1]، وأرجع سبب عدم مصادقته عليها حينها إلى عدم تأسيس البرلمان المغربي[2].

إن النزاع الحدودي بين البلدين لم يمر هكذا إنّما ترك رواسب قد تفسر تطوّر الأحداث في العلاقات الجزائرية المغربية حيث أن قضية الصحراء الغربية قد أحيت الخلافات الثنائية من جديد.[3]

المطلب الثالث: الخلاف حول قضية الصحراء الغربية وقطع العلاقات الدبلوماسية 1975:

خضعت الصحراء الغربية للاستعمار الإسباني من1984 إلى غاية 1975، فقبل سنة 1974 كانت الجزائر والمغرب وموريتانيا متفقون على سياسة تصفية الاستعمار في الصحراء فهذه الدول أيدت مبدأ تقرير المصير ولكن الخلافات بينهم بدأت تظهر في 1974، عندما طرحت إسبانيا نيتها في تنظيم استفتاء شعبي في الصحراء الغربية تحت إشراف الأمم المتحدة وذلك في النصف الأول من 1975، فأعلنت حينها كل من المغرب وموريتانيا عن نيتهما في ضم الصحراء الغربية بينما أعلنت الجزائر تأييدها الكامل لاستقلالها ، في هذه المرحلة قررت الأمم المتحدة إرسال بعثة إلى الصحراء لجمع المعلومات حولها، وأخذت بعثة الأمم المتحدة حقيقة الأمر مباشرة من الصحراويين وقدمت تقريرها إلى هيئة الأمم المتحدة ممثلة في أمينها العام معلنة إن الأغلبية الساحقة من الشعب الصحراوي يريد الاستقلال ويرفض الاندماج مع إي دولة مجاورة. وفي 1 أكتوبر أعلنت محكمة العدل الدولية عن رأيها الاستشاري الذي فند مزاعم المغرب وموريتانيا بان الصحراء الغربية تقع تحت سيادتهما، الأمر الذي لم يعجب الملك الحسن الثاني، فأمر باجتياح

[1] رزيق المخادمي: مرجع سابق، ص 126- 127.

[2] مصطفى صايج:مرجع سابق، ص 26.

[3] رياض بوزرب: مرجع سابق، ص 85.

الصحراء الغربية في ما يعرف بالمسيرة الخضراء*، نتيجة لذلك اضطرت إسبانيا إلى إمضاء اتفاقية مدريد التي قسمت الصحراء بين المغرب و موريتانيا، فأعلنت الجزائر رفضها لسياسة الأمر الواقع وتأييدها المباشر لجبهة البوليساريو**، وبذلك نشب النزاع الحاد بين المغرب والجزائر حول الصحراء الغربية[1].

التضارب ما بين" الحق التاريخي وحق تقرير المصير":

1- الحق التاريخي كتصور مغربي: يشكل الحق التاريخي القاعدة الرسمية للتحرك المغربي، وهو الإطار المرجعي الذي تبنى عليه مختلف الحجج المغربية في مطالبتها باسترجاع إقليم الصحراء الغربية باعتباره جزءا من المغرب الضائع*** الذي يجب استرجاعه، وهذا ما يفسر تعارضها مع مبدأ "قدسية الحدود" كأحد المبادئ الأساسية في تشكيل منظمة الوحدة الإفريقية، حيث قدمت المغرب تحفظا أثناء توقيعها في 19 سبتمبر 1963 على ميثاق هذه المنظمة إضافة إلى الدساتير المغربية التي تعبر بوضوح عن الحقوق التاريخية وتؤكد على ضرورة توحيد الأراضي المغربية. وعموما فالموقف المغربي القائم على الحق التاريخي يستند إلى مبدأين:

- وجود علاقات بيعة بين السلطان المقيم في بلاد المخزن وبين القبائل المقيمة في الصحراء.

- الاعتراف الدولي بحدود سلطة المغرب جغرافيا كما تؤكد ذلك مجموع الوثائق المقدمة لمحكمة العدل الدولية التي تبرز اعتراف دول أخرى بسيادة المغرب على الإقليم كالمعاهدة التي أبرمتها مع بريطانيا في 13 أكتوبر 1895 والتي تبرز اعتراف بريطانيا إن الأراضي ما بين "رأس بوجدور ووادي درعا" والتي يطلق عليها اسم "طرفاية" والأراضي الموجودة جنوبها هي أراضي من صميم التراب المغربي، لكن محكمة العدل الدولية استنتجت في قرارها المقدم في 1 أكتوبر 1975[2] إن المعلومات و الوثائق المقدمة لها لا تقيم إي رابطة من روابط السيادة الإقليمية بين الصحراء الغربية والمملكة المغربية أو الكيان الموريتاني.[3]

* ساعات قليلة بعد إعلان الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية انطلقت المسيرة الخضراء وذلك لحمل إسبانيا على تسليم الصحراء الغربية للمغرب وموريطانيا.

** البوليساريو: هي حركة تحررية صحراوية هدفها الاستقلال نشأت 10 مايو 1973.

[1] مسعود شعنان: **نزاع الصحراء الغربية والشرعية الدولية**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2007، ص 45.

*** ذكرت حدود المغرب الكبير التي حددها علال الفاسي في كتابه سنة 1955 في المبحث الأول.

[2] رياض بوزرب: مرجع سابق، ص 93-94.

[3] مسعود شعنان: مرجع سابق، ص 126.

2- **حق تقرير المصير كتصور جزائري**: يستند الموقف الجزائري اتجاه قضية الصحراء الغربية إلى ثلاثة ركائز أساسية وهي أساس كل تحرك سياسي أو استراتيجي، وهي:

- تعتبر الجزائر طرفا مهتما بالموضوع، والمنظمات الدولية تعاملها على هذا الأساس

- الجزائر ليس لها إي مطالب أو طموحات إقليمية تجاه الصحراء الغربية.

- حق تقرير المصير هو الآلية الأكثر ضمانا لحق الشعب الصحراوي، حيث إن موقف الجزائر بهذا المعنى يتماشى ومبادئ سياستها الخارجية التي تبلورت إثناء الثورة التحريرية وعرفت بها عالميا، ويتفق مع مبادئ منظمة الوحدة الإفريقية خاصة مبدأ قدسية الحدود الموروثة عن الاستعمار، وهو موقف ينسجم مع قرارات الأمم المتحدة حول تصفية الاستعمار في إقليم الصحراء الغربية.[1]

- **مظاهر النزاع بين البلدين حول الصحراء الغربية:** لقد خرجت موريتانيا من الصراع من الناحية العملية والرسمية بعد أن عقدت الجزائر أتفاق مع البوليساريو عام1979، والتي بموجبها إنهاء حالة الحرب بين جبهة البوليساريو وموريتانيا وانسحاب هذه الأخيرة من" وادي الذهب" وتسليمه للصحراويين.[2]

- بعد إن تم الإعلان عن قيام الجمهورية الصحراوية الديمقراطية من طرف المجلس الصحراوي المؤقت في 27 فيفري 1976[3]، أعلنت الجزائر رسميا اعترافها بها في 6 مارس 1976، ومباشرة بعدها بيوم أعلنت المغرب قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الجزائر، والتي بقيت على حالها لغاية 1988[4].

- وقد حدثت مواجهات عسكرية بين قوات الجيش الجزائري وقوات الجيش المغربي في مناسبتين، تلك المعروفة باسم" معركة أمغالة" في 29 جانفي 1976 و15 فيفري 1976، فرغم أنها عمليات عسكرية محدودة إلا أنها كانت تهدف إلى رفض الجزائر لاتفاقية مدريد الثلاثية، وذلك بتدعيم جبهة البوليساريو هذا من جهة ومن جهة أخرى فان المغرب كان يريد أن يفرض سياسة الأمر الواقع باحتلاله للمناطق الصحراوية والانتشار على الحدود الجزائرية الجنوبية أين تتركز قوات البوليساريو[5].

---

[1] إسماعيل معراف غالية: **الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية**، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1955، ص 100-101.

[2] عبد الأمير عباس الحيالي: **مشكلة الصحراء الغربية والأمن القومي العربي**، مجلة ديالى، العدد 25، جامعة ديالى، 2007.

[3] مسعود شعنان: مرجع سابق، ص 115.

[4] سعاد سراي: مرجع سابق، ص 36.

[5] مصطفى صايج:مرجع سابق، ص 77.

– بموازاة ذلك كانت المواجهة الدبلوماسية قوية، فعلى صعيد منظمة الوحدة الإفريقية، عمدت الجزائر إلى طرح القضية منذ سبتمبر 1977، مدعمة بخمسة عشر دولة عضو في المنظمة، وفي اجتماع المنظمة ب" فريتا ون" بجنوب إفريقيا سنة 1980 طرحت عضويتها، إلا إن النصاب لم يكن متوفرا.[1] وفي 22 فيفري 1982 تم دعوة الجمهورية الصحراوية بقيادة البوليساريو إلى عضوية منظمة الوحدة الإفريقية وذلك انطلاقا من اعتراف 26 دولة بها، وفي 1983 "بأديس أبابا" أصدرت المجموعة الإفريقية لائحة تطالب فيها بمفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو، وفي 1986 تمت دعوة الجزائر كملاحظ لجولة المفاوضات غير المباشرة بين البوليساريو والمغرب[2].

وفي سنة 1987 تم إرسال بعثة تقنية تابعة للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية لأجل إيجاد حل سلمي للنزاع، وفي سنة تم بعث العلاقات الدبلوماسية من جديد بين الجزائر والمغرب إنهاء الحرب الباردة بينهما.[3]

المطلب الرابع: العمل المشترك وميلاد الاتحاد المغاربي.

في النصف الثاني من الثمانينات بدأت المعطيات المحيطة بالقضية تتغير نذكر على وجه الخصوص:

– تراجع العائدات الجزائرية من المحروقات، في مقابل ارتفاع الأعباء السياسية و الاجتماعية الناجمة عن تحمل تكاليف احتضان جبهة البوليساريو الصحراوية.

– انتهاء الحرب الباردة وانهيار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي في مقابل ازدياد قوة الولايات المتحدة ورفع درجة تركيزها على المنطقة المغاربي.

– انتهاء عدد كبير من بؤر التوتر والنزاعات في العالم والمطالبة بفعالية أكبر للمنظمة الأممية في ذلك، نذكر هنا إيقاف الحرب العراقية الإيرانية، الانسحاب السوفياتي من أفغانستان والتطورات التي عرفها القرن الإفريقي وجنوب إفريقيا.

[1] سعاد سراي:مرجع سابق، ص 87.

[2] رياض بوزرب:مرجع سابق، ص 112.

[3] مسعود شعنان: مرجع سابق، ص 184.

وهي معطيات انعكست على العلاقات المغربية الجزائرية، وذلك في إطار مناخ إيجابي[1] حيث سادت روح التفاؤل والحوار والتفاهم، وكان مفتاح ذلك التقارب المصالحة الجزائرية المغربية التي تمت على هامش "مؤتمر القمة العربي" الذي انعقد في العاصمة الجزائرية في7 أكتوبر 1988، وكان من نتائجه عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما المقطوعة منذ 1976 .

وفي 24 جانفي تقرر عقد القمة المغاربية في مدينة مراكش المغربية والتأم القادة المغاربة في المؤتمر خلال الفترة الممتدة بين 15 و17 فيفري، وأعلن القادة عن معاهدة تأسيس الإتحاد المغربي العربي [2]،لكن سرعان ما عادت الخلافات والتوترات بين البلدين على خلفية الأزمة الأمنية التي حدثت بالجزائر بعد نجاح "جبهة الإنقاذ" الإسلامية في أول انتخابات تشريعية بالجزائر في 1991، وتوقيف المسار الانتخابي في 1992 وما انجرّ عنه من دخول الجزائر في دوامة العنف والإرهاب حيث كانت المغرب محل شك من طرف الجزائر، حيث تراوح الاعتقاد بان المغرب تتغاضى عن استخدام المتطرفين أراضيه معبرا وبين تقديم دعم لهم مقابل وعود بتأييد سياسته تجاه الصحراء الغربية حال وصولهم إلى السلطة في الجزائر، فعادت الجزائر لتقديم الدعم لجبهة البوليساريو مع بداية1994 كورقة ضغط ضد العرش الملكي المغربي، وعلى إثر ذلك طلب المغرب رسميا تجميد المؤسسات الإتحاد المغاربي[3]، احتجاجا على ما وصفته المغرب بعدم احترام الجزائر لالتزاماتها المغاربية على خلفية حدوث مواجهة دبلوماسية بين البلدين في الأمم المتحدة حول قضية الصحراء الغربية والذي اعتبرته الجزائر موضوعا مفصولا وحياديا عن العلاقات الثنائية بينهما.[4]

المطلب الخامس: حادثة "مراكش" وغلق الحدود 1994:

وفي سنة أوت 1994 اندلعت أزمة حادّة انعكست سلبا على العلاقات بين البلدين حيث اتهم المغرب الجزائر بتفجيرات مراكش " فندق أطلس آسني" لزعزعة أمنه واستقراره وذلك لتورط جزائريين في هذه التفجيرات حسب الرواية المغربية، ونتيجة لذلك فرض المغرب التأشيرة على الرعايا الجزائريين بما في ذلك أولئك الذين يحملون الجنسية الفرنسية، حيث كان هذا القرار دون

[1] مصطفى الخلفي: العوامل الفاعلة في تطور العلاقات بين المغرب والجزائر، 2004، يوم: 2015/03/19:
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/09d2f2cc-a1e7-4681-9c2e-d92da5e12078

[2] مسعود شعنان: مرجع سابق، ص 184

[3] محمد علي داهش: **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، دمشق، د.ت، ص 192- 193.

[4] أحمد دياب: المغرب والجزائر تداعيات الخلاف حول الصحراء الغربية.تاريخ الزيارة 22 مارس 2015،
http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=221342&eid=35

الأخذ برأي الجزائر في ما حدث وهو الأمر الذي اعتبرته الجزائر وضعا لها تحت الأمر الواقع، وجاء الرد من طرف الرئيس الجزائري السابق " اليمين زروال" بإغلاق الحدود البرّية بينهما إلى أجل غير مسمى، رغم المحاولات الحثيثة من طرف المغرب لإعادة فتح الحدود وذلك لاعتبارات عديدة. [1]

المبحث الثاني: العلاقات بين الجزائر والمغرب في عهد حكم الرئيس "بوتفليقة":

- **المطلب الأول: مجزرة بني ونيف:** في صيف 1999 ، ولم يمض على تولي الملك "محمد السادس" أقّل من 20 يوما حدثت أزمة جديدة بين البلدين كانت بمثابة الاختبار لرجال العهد الجديد، وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة انتخب في ربيع 1999أيضا، ففي ليلة 15 أوت أقدمت مجموعة مسلحة جزائرية على الهجوم على قرية " بني ونيف" الجزائرية بالقرب من الحدود المغربية، وقام أعضاؤها بقتل 30 شخصا من سكانها المدنيين وفي صبا ح اليوم الموالي حملت السلطات و الصحف الجزائرية المغرب المسؤولية باعتباره هو من سهل دخول وفرار المجموعة المسلحة مما أدى إلى تدهور في العلاقات التي عرفت بعض الدفء تلك الصائفة[2]، حيث هاجم الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة " المغرب متهما إياه بدعم الجماعات المسلحة وإيوائها، في حين نفت المغرب على لسان وزير خارجيتها آنذاك ما نسب إليها من اتهامات.

- شهدت العلاقات الجزائرية المغربية تصعيدا لافتا في حدة الخلافات بينهما استدعت طلبا مغربيا لوساطة مصرية وعربية في أوائل نوفمبر 2004، فرغم قيام المغرب بإلغاء قرار فرض التأشيرة على الرعايا الجزائريين وإعلانه عن الرغبة في فتح الحدود البرّية المغلقة منذ 1994، إلا أن الجزائر لم ترد بالمثل ورأت أن القرار اتخذ دون تشاور معها ويندرج تحت سياسة "الأمر الواقع" التي يعتمدها المغرب في علاقته مع الجزائر خلال السنوات الماضية. لكن الخلافات بين البلدين اتخذت منحى أكثر خطورة عقب تخلى الوسيط الدولي السابق في نزاع الصحراء "جيمس بيكر" عن مهمته منذ صيف 2004، ودخول مشكلة الصحراء مرحلة مصيرية في ظل تزايد الجهود السياسية والإعلامية للأطراف المعنية من أجل حشد تأييد دولي لمواقفهما من طريقة حل النزاع في الصحراء الغربية وفى حين دعمت الجزائر على ما يبدو جهودا دولية لدعم الاعتراف بـ "الجمهورية الصحراوية" رد المغرب بعنف ونقل القضية إلى الأمم المتحدة من خلال تقديم مذكرة رسمية تتهم الجزائر بالتورط

[1] نجلاء كفيسي: مرجع سابق، ص 34.

[2] مجزرة بني ونيف عصف بعلاقات الثقة بين الملك وبوتفليقة، تاريخ الزيارة 21مارس 2015:
http://aljareeda.ma/article.php3?id_article=3164

مباشرة في النزاع الصحراوي وهي التهمة التي دأبت الجزائر على نفيها.[1] وتجدر الإشارة إلى أن الجزائر لم تبادر إلى رفع إجراءات التأشيرة عن المواطنين المغاربة إلا في أفريل 2005[2]، و لم تلبي دعوات المغرب المتكرّرة إلى فتح الحدود بينهما والتي ربطته بالعديد من الشروط واعتبرته موضوعا يعالج في إطار شامل وليس منفصلا لأنه يتعلق بأمن الدولة الجزائرية اقتصاديا و أمنيا.

المطلب الثاني: أسباب تمسك الجزائر بالحدود المغلقة.

ومن بين المواضيع التي تحول دون فتح الحدود من طرف الجزائر نذكر أهمها:

- **الإرهاب:** عند دراسة العلاقات بين المغرب والجزائر نجدها تحت وطأة الأزمة الأمنية التي شهدتها الجزائر طيلة التسعينات والتي ما زالت آثرها لحد الآن، فتوقيف المسار الانتخابي من طرف السلطات الجزائرية في 1992 بعد فوز الجبهة الإسلامية للإنقاذ أدخل الجزائر في دوامة الإرهاب، الأمر الذي كان له أثر كبير على السير الحسن للعلاقات بينهما، في ظل شكوك الجزائر حول دعم المغرب للفصائل الإسلامية وتغاضيه عن استخدام المتطرفين لأراضيه معبرا. وهو ما أشار إليه بعض الباحثين المغاربة " مصطفى سيحمي" وهو باحث في مركز الدراسات والبحوث في المغرب، حيث يرى وجود نوع من الاتفاق بين الإسلاميين الجزائريين والملك الحسن الثاني، مشيرا إلى استقبال هذا الأخير زعيم الجبهة الإسلامية للإنقاذ "عباس المدني" عام 1991.

وتعتبر المغرب أول بلد وجهت له رسالة شديدة اللهجة، فقد أصبحت أي تصريحات للمسؤولين المغربيين حول الجزائر تحدث أزمة بين البلدين، ففي أفريل 1997 أعلن الوزير الأول المغربي "عبد اللطيف الفيلالي" أن انتخابات جوان 1997 بالجزائر لن تحل مشكلة الجزائر، فكان على هذه الأخيرة استدعاء سفير المغرب وطلبت منه توضيحات حول التصريح، فسارعت الرباط للتأكيد على حرصها على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.[3]

كما أن مجزرة" بني ونيف" التي ذكرناها سابقا ألقت بضلالها على قضية فتح الحدود المغلقة بين البلدين، لذلك كل هذه الشكوك والمخاوف الجزائرية جعلتها تمتنع عن فتح الحدود رغم الدعوات المغربية المتعددة.

---

[1] أحمد دياب: مرجع سابق.

[2] عبد اللطيف تركي: ماذا بعد إطلاق النار على الحدود الجزائرية المغربية واستدعاء السفراء، تاريخ الزيارة 21 مارس 2015، http://altagreer.com/

[3] عتيقة نصيب:مرجع سابق، ص ص 94- 95.

- **التهريب والمخدرات:** حسب تقرير المرصد الجيو سياسي، والذي كشف عن واقع تجارة المخدرات بالمغرب، وجاء فيه على وجه الخصوص أن إنتاج المغرب بلغ سنة 1992 أكثر من 150 طن من الحشيش المستخلص من الكيف، وان المغرب أصبح يحتل المرتبك الرابعة من بين الدول المصدرة لهذه المادة.

– وفي نظر الخبراء الذين وضعوا هذا التقرير أن ترويج الحشيش المغربي خلال تلك الفترة كان يعتمد على ثلاث محاور، من بينها المحور الذي يمر عبر الجزائر وتونس.

– في 1993 أصبح للمخدرات التقليدية بارونات وإمبراطوريات وشبكات وأسواق وتجار وموزعين كبار، فاحتلت المغرب بذلك المرتبة الأولى في مجال تصديرها.

– والمغرب بدوره يعتبر ضحية لشبكات دولية تستخدمه كممر لمخدرات شديدة المفعول كالهيروين والكوكايين،التي يتم جلبها بصفة خاصة من أمريكا اللاتينية باتجاه بلدان أوروبية، وبذلك كون المغرب أحد أكبر منتجي مادّة المخدرات، قد خلق حساسية بينه وبين جاره الجزائر، وهي أحد الأسباب الرئيسية التي منعت الجزائر من فتح حدودها.[1]

– لكن ورغم الحدود المغلقة إلا أن عملية تهريب المخدرات نحو الجزائر من المغرب تظل موجودة دائما وبنسب مرتفعة، حيث جاء في تقرير رسمي جزائري أن السلطات الأمنية الجزائرية حجزت سنة 2011 ما يقارب 74 طنا من المخدرات، وفي2012 ما يقرب 73 طنا، و50 طنا في النصف الأول من 2013.[2]

– وكشف "محمد بن حلّة" المدير العام للديوان الجزائري لمكافحة المخدرات في شهر أوت 2014 أنه تم ضبط 95 طنا و592 كيلو غراما من القنب الهندي المغربي، وهو أكثر مما تم حجزه في السنة السابقة بارتفاع يقدر بـ 36 بالمائة.[3]

– تهريب الأسلحة والوقود:لقد تمخض عن قرب الحدود بين البلدين ظهور مجموعة من الأنشطة غير القانونية التي تعرض امن واقتصاد الجزائر للتهديد، لذلك فالجزائر لا ترى مصلحة اقتصادية في فتح الحدود بينهما غير تهريب السلاح والمواد المدعومة والمنتجات النفطية.[4]

---

[1] عتيقة نصيب: مرجع سابق، ص ص 99- 100.

[2] تاريخ الزيارة 22مارس 2015، http://www.rue20.com /

[3] عبد اللطيف تركي: مرجع سابق.

[4] جورج الراسي: **لماذا لا تفتح الحدود الجزائرية المغربية**، جريدة المستقبل، العدد 2921، لبنان، 2008، ص 19.

- وفي سنة 2006، ورغم العلاقات المتدهورة بين البلدين إلا أن لقاء عقد بين الملك المغربي محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في نيويورك، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 25 سبتمبر 2003، حيث قررا تفعيل علاقات التعاون بين البلدين، وتحددت مجالات التعاون في التصدي للهجرة غير المشروعة، وتنسيق الجهود في مجال الأمن بما في ذلك محاربة الإرهاب، وكل ما من شانه أن يحقق الأمن والاستقرار والسلام في البلدين.[1]

المطلب الثالث: محاولات التطبيع في العلاقات الثنائية:

- في 2010- 2012 بدأت محاولات للتطبيع التدريجي القطاعي في العلاقات بين الجزائر والمغرب، وذلك من خلال اجتماعات وتبادل زيارات لوزراء ومسؤولي البلدين في قطاعات الفلاحة والطاقة والماء والتعليم والشباب والرياضة وذلك في منهجي جميع القطاعات بدون استثناء،حيث صرح اعتبر وزير خارجية المغرب ان هذه الخطوة هي بداية مرحلة جديدة في مسار العلاقات بين البلدين، حيث تعتبر هذه الرؤيا الجديدة بينهما مخالفة ومغايرة للمقاربات التي كانت تعتمد إبان انفراجات محدودة كانت تحدث بينهما منذ غلق الحدود في 1994، وهو الأمر الذي سيذهب بالبلدين نحو تسوية ملفات لازالت عالقة منذ استقلال الجزائر، مثل ملف الحدود وترسيمها ووضع العلامات الحدودية التي لم تنجز لحد الآن، رغم المصادقة الرسمية الجزائرية على اتفاقية الحدود عام 1972، ومصادقة المغرب عليها في 1992، وهناك ملف الممتلكات المغاربة في الجزائر وممتلكات الجزائريين في المغرب، وهي قضايا لا تحل إلا في أجواء ايجابية، وما ساهم في ذلك التقارب مجموعة الضغوطات الخارجية، وتحديدا الأوروبية الحاثة على المزيد من الانفتاح بين البلدين، لمل يمكن أن يلعب هذا الانفتاح من دور في ضمان عدم الانفجار في بلدين يعتبر استقرارهما ضرورة لأمن القارّة الأوروبية، وضمانة لعدم تدفق آلاف المهاجرين غير الشرعيين نحو شواطئها الجنوبية، وفي هذا الموضوع صرّح وزير الداخلية الجزائري "دحو ولد قابلية" " أتوقع فتح الحدود مع المغرب على اعتبار أن هناك تقاربا في العلاقات الثنائية بين البلدين"، وهي اللغة الايجابية التي ظهرت من خلال تصريحات مسؤولي البلدين، بدلا من التصريحات الجافة.[2]

[1] العلاقات المغربية الجزائرية ومستقبل الصحراء الغربية: يوم: 03/24/:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/Polesario/index.htm□

[2] محمود معروف: بين المغرب والجزائر، خطوات إيجابية قد تمهد لصفحة ومرحلة جديدتين، تاريخ الزيارة: 31 مارس 2015:
http://www.oujdacity.net/regional-article-57913-ar/ □

المطلب الرابع: أزمة البيانات جوان 2013.

سميت بأزمة البيانات لأنها تعلقت بالبيانات والبلاغات الصادرة من السلطات الجزائرية والمغربية آنذاك.

ويتعلّق الأمر بالدعوات المستمرة من الجانب المغربي وحتى الدولي من اجل بعث العلاقات المغربية الجزائرية في إطار التعاون من جديد والتكامل خاصة في ظل التهديدات الأمنية المستجدة "تنظيم داعش والجماعات الإسلامية"، وكأول خطوة لذلك لابد من قبول الجزائر مطلب فتح الحدود المغلقة التي ترفض فتحها إلا في اطار طرح جميع الملفات العالقة بينهما وخاصة قضية الصحراء الغربية، التي تعتبرها المغرب قضية لا ترتبط بفتح الحدود بينهما، ومقابل هذه الدعوات للتطبيع أصدرت الجزائر بيانا رسميا ضمنته ثلاثة شروط من اجل التطبيع، حيث الشرط الأول يتعلق بضرورة وقف الحملات التشهيرية التي تمس بالجزائر من الدوائر الرسمية وغير الرسمية المغربية مستخدمين منابر وسائل الإعلام، أما الشرط الثاني فهو وجوب التعاون الفعلي من طرف المغرب من اجل وقف تدفق التهريب وخاصة المخدرات، إما الشرط الثالث وهو احترام مواقف الجزائر حول قضية الصحراء الغربية وهو الأمر الذي لا ترى فيه المغرب أي حل انطلاقا من اعتبار أنها ذات سيادة على الصحراء الغربية.

وفي بيان صادر من السلطات المغربية أبدت فيه تحفظها القوي عن الشروط الثلاث التي رهنت بهم الجزائر التطبيع مع المغرب و بغية فتح الحدود المغربية الجزائرية، حيث تأسفت لهذه الشروط غير المبررة في محتواها، واعتبرت أن مجرد وضع شروط من جانب واحد هو تصرف من الماضي ويعكس ثقافة سياسية قد عفا عليها الزمن، وهو ما يتناقض مع متطلبات القرن 21، كما اعتبرت أن الشرط المتعلق بالصحراء الغربية هو الأكثر خطورة لكون الجزائر ربطت موضوع التطبيع مع المغرب بقضية الصحراء الغربية والذي لا ترى المغرب انه يخص العلاقات الثنائية. [1]

[1] عادل الزبيري: تاريخ الزيارة: 2015/03/23. http://www.alarabiya.net/ar/north-africa/algeria/

المبحث الثالث: الظروف التي أدت إلى بروز الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

المطلب الأول: خطاب الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بأبوجا.

اشتد التوتر في العلاقات بين البلدين الجارين حيث انطلقت حملات إعلامية رسمية، تناولت رموز البلدين، وهو ما لم تعرفه العلاقات حتى إبان توترها الشديد، حيث تبقى قضية الصحراء الغربية الخلفية المعلنة للخلافات بينهم منذ 38 عاما، والتي تمحور حولها خطاب الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" بمؤتمر أبوجا بنيجيريا، يوم 28 أكتوبر 2013، حيث قرأ الخطاب بالنيابة عن الرئيس الجزائري وزير العدل الجزائري "الطيب لوح" والذي جاء في فحواه: "إنه من واجب الأمم المتحدة تفعيل آلية لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية....."، وهو الأمر الذي اعتبره المغرب بمثابة الموقف المعادي لها، في حين ترى الجزائر انه مجرّد تأكيد على الموقف الجزائري المعروف تجاه القضية الصحراوية.

وعلى إثر خطاب أبوجا، قامت المغرب باستدعاء السفير الجزائري بالرباط من أجل الاستفسار حول الموضوع، إضافة إلى استدعاء سفيرها بالجزائر احتجاجا على ما صرح به الرئيس الجزائري، في حين لم تعامل الجزائر المغرب بالمثل وأبقت جميع بعثاتها الدبلوماسية في المملكة المغربية، وكذا رؤساء البعثات الذين يواصلون نشاطاتهم بشكل عادي. وأعربت الجزائر في بيان صادر لوزارة خارجيتها عن أسفها للقرار المغربي معتبرة أن هذا القرار غير مبرر يستند إلى مبررات زائفة تمس بسيادة الجزائر والتي لا تحتمل مواقفها المبدئية بخصوص القضايا الإقليمية والدولية أي تشكيك[1].

وتجدر الإشارة أن قضية الصحراء الغربية عادت للبروز بالقارة الإفريقية، حيث عاد الاهتمام بها بعد ابتعاد دام 30 سنة كانت فيها بين يدي هيئة الأمم المتحدة، حيث أختتم مؤتمر أبوجا المخصص للتضامن مع جبهة البوليساريو، بالإعلان عن تشكيل "هيئة للتضامن مع الصحراويين"، إضافة إلى العمل من اجل فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على النظام المغربي، وقرر عقد ندوة سنوية برئاسة دورية من الدول الإفريقية المشاركة. واعتبر إعلان أبوجا أن المغرب معرقلا للتوصل لحل سلمي للنزاع في الصحراء الغربية، ونديد بالانتهاكات الممنهجة والمستمرة

[1] عثمان الحياني: تاريخ الزيارة 22 مارس 2015. https://www.alarabiya.net /

لحقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة من طرف القوات المغربية ضد المدنيين الصحراويين.[1]

المطلب الثاني: حادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء.

تعود هذه الواقعة إلى 1 نوفمبر 2013 حينما أقدم مجموعة من الشباب المغربي، المنتمي إلى صفوف "حركة الشباب الملكي" على اقتحام مقر القنصلية الجزائرية بالدار البيضاء، حيث صعد الشاب المدعو "حميد النعناع" وقام بإنزال العلم الجزائري وتدنيسه، وتم ذلك على مرأى عناصر الأمن المغربي حسب ما أكدته السلطات الجزائرية.[2]

وعلى إثر هذه الواقعة، قامت وزارة الخارجية الجزائرية باستدعاء القائم بالأعمال المغربي بالجزائر والذي ينوب عن السفير بسبب استدعائه من طرف بلاده المغرب على خلفية خطاب الرئيس الجزائري بأبوجا، وذلك لإبلاغه احتجاج الجزائر على حادث الاعتداء على القنصلية الجزائرية. وقد صدر بيان لها تستهجن فيه الاعتداء وأبدت استغرابها حول كيفية تمكن الشاب من أخذ الوقت الكافي لإنزال العلم الجزائري، دون تدخل لعناصر الأمن المغربي.كما اتهم وزير الخارجية الجزائري "رمضان لعمامرة" المغرب بخرق الحصانة الدبلوماسية ووضع العلاقات الثنائية في طريق مسدود،واعتبر ان انتهاك حرمة مكاتب القنصلية العامة الجزائرية مسالة بين الجزائر والمغرب من جهة وبين المغرب والمجتمع الدولي من جهة أخرى، لأنه ثمّة انتهاك للقانون الدولي حيث أن المجتمع الدولي معني عندما يتعلق الأمر بانتهاك حصانة مراكز دبلوماسية وقنصلية من هذا الشكل، وان مثل هذه الأمور عبر التاريخ المعاصر قد تؤدي إلى أزمات دولية.[3]

وقد قدمت المغرب اعتذارا رسميا للجزائر معتبرة أن الحادثة هي سلوك فردي معزول، وغير مقبول، ولم تقتنع الجزائر بالرواية المغربية خاصة وان الاعتداء جاء في يوم عيد الثورة التحريرية الكبرى لدى الدولة الجزائرية، وما يؤكد هذا الطرح هو مطالبة الجزائر بتقديم توضيحات مقنعة، ومطالبتها أيضا رسميا بإشراكها في التحقيقات حول الحادثة.[4]

---

[1] محمود معروف: أزمة العلاقات الجزائرية المغربية مرشحة للتصعيد، تاريخ الزيارة 24 مارس 2015:
http://www.alquds.co.uk/?p=102436.□

[2] جريدة الشروق: يومية جزائرية، العدد 4183، ، 2 نوفمبر، 2013، ص 3.

[3] محمد معروف: مرجع سابق.

[4] جريدة الشروق اليومي، العدد 4184، 3 نوفمبر 2013، ص 3.

وقد تزامنت هذه الحادثة مع الحملة الإعلامية التي تشوه سمعة الجزائر من طرف الإعلام المغربي الخاص والرسمي المتكاتف مع جزء من الطبقة السياسية المغربية، والتي تناقلتها وسائل الإعلام العمومية لهذا البلد وهو الأمر الذي يتنافى وعلاقات الأخوة والتعاون وحسن الجوار التي تربط بين البلدين.[1]

المطلب الثالث: ردود الفعل المغربية والجزائرية حول "خطاب أبوجا" و"حادثة إنزال العلم الجزائري".

اقتصرت ردود الأفعال **غير الرسمية** "الشعبية" على الجزائر، فانطلقت مسيرات تحمل العلم الجزائري في المناطق الحدودية بين البلدين، أدت إلى حدوث مواجهات بين مغاربة وجزائريين في المنطقة العازلة بينهما، كما اندلعت أيضا مواجهات في ولاية بشار الجزائرية والمحاذية للحدود الجنوبية المغربية، وحاول المئات من المواطنين الجزائريين الغاضبين بمدينة "وهران" محاصرة القنصلية المغربية بها ورفع العلم الجزائري عليها.

أما على **المستوى الرسمي**: فاقتصر رد الفعل الأقوى على المغرب دون الجزائر، التي لم يكن لها رد رسمي على التصريحات المغربية العنيفة تجاه الجزائر خاصة بعد خطاب "أبوجا"، في حين اتهم العاهل المغربي –في خطاب شديد اللهجة وجهه في 8 نوفمبر2013، بمناسبة الذكرى 38 "المسيرة الخضراء"– الجزائر بوقوفها أمام الإتحاد المغاربي، وان السبب الأساسي في معاملة المغرب بشكل غير منصف يرجع أساسا لما يقدمه الخصوم من أموال ومنافع في محاولة لشراء أصوات ومواقف بعض المنظمات المعادية لبلادنا، وذلك في إهدار لثروات وخيرات شعب شقيق لا تعنيه هذه المسألة، ويقصد العاهل المغربي بهذا الحديث الجزائر.

وردا على ما قاله الرئيس الجزائري حول ضرورة تفعيل آلية لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، في مؤتمر أبوجا المخصص للتضامن مع الشعب الصحراوي، صرح قائلا: "إننا نرفض أن نأخذ الدروس في هذا المجال، خصوصا من طرف من ينتهك حقوق الإنسان بطريقة ممنهجة، وان من يريد المزايدة على المغرب فعليه أن يهبط إلى تندوف ويتابع ما يشهده عدد من المناطق المجاورة من خروق لأبسط حقوق الإنسان". في حين السلطات الجزائرية ردت على تصريحات الملك المغربي بدعوات التعقل وضبط النفس.

[1] مرجع سابق، https://www.alarabiya.net /.

واتهمت وكالة الأنباء المغربية، الوكالة الرسمية للدولة المغربية في تصريحات نشرت بعد خطاب الرئيس الجزائري بأبوجا، بان الجزائر تفتعل أزمة في قضية الصحراء الغربية من أجل خدمة مخططاتها في الهيمنة على المنطقة.[1]

[1] أبو الفضل الاسناوي: كوابح التوتر، حدود التصعيد في العلاقات الجزائرية المغربية، تاريخ الزيارة 23 مارس 2015:
http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/3353.asp □

خلاصة:

بالرغم من فترات الهدوء النسبي والتعاون التي عرفتها العلاقات بين البلدين، فان السمة الغالبة لها منذ حصول الجزائر على استقلالها سنة 1962 هي التوتر مما يكشف عمق الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الوضعية وتعقد الملفات والخلافات العالقة بين البلدين الذين اقتربا في عدة مناسبات من النزاع المسلح بعد أن تواجها عسكريا 1963 فيما سمي بحرب الرمال.

ويعتبر الخلاف بين الجزائر والمغرب من أطول الخلافات الموجودة في دول العالم، تستخدم فيه كل الوسائل السياسية والإعلامية، المالية والمخابراتية، تعود أسبابه لعوامل تاريخية وسياسية وجغرافية، إضافة إلى التسابق نحو زعامة المنطقة المغاربية ،ويبدو أن هذه الحرب الباردة بينهما مستمرة في ظل غياب أي مؤشرات جدّية لإنهائها من طرف نظامين سياسيين متضادين أيديولوجيا من خلال انتهاج سياسة إلغاء الآخر.

الفصل الثالث

التناول الإعلامي لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب
(30 أكتوبر – 30 نوفمبر) 2013.

تمهيد

المبحث الأول: الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي.

المبحث الثاني: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية في جريدة الشروق اليومي.

المبحث الثالث: التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية في جريدة الشروق اليومي.

نتائج الدراسة

تمهيد:

يعد هذا الفصل بمثابة فصل تطبيقي، حيث تناولنا في المبحث الأول منه الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي، أما المبحث الثاني تناولنا فيه التحليلات الكمية لمختلف فئات الدراسة من حيث الشكل ومن حيث المضمون، والمبحث الثالث يحوي التحليل الكيفي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية لصحيفة الشروق اليومي إضافة إلى حوصلة للنتائج المتحصل عليها.

المبحث الأول: الإطار التاريخي والقانوني لجريدة الشروق اليومي.

هي صحيفة يومية جزائرية خاصة ناطقة بالغة العربية تأسست في سنة 1990 و كانت تسمى آنذاك بجريدة الشروق العربي، وفي 1993 انبثق عنها الشروق الثقافي، وفي 1 نوفمبر 2000 صدرت صحيفة الشروق اليومي، لها نسخة الكترونية باللغتين العربية و الفرنسية.

كما تعتبر صحيفة الشروق الجزائرية من أقدم الجرائد الجزائرية الخاصة. النسخة الإلكترونية لجريدة الشروق اليومي الجزائرية هي موقع إخباري في الجزائر يوفر تغطية شاملة ومستمرة للأحداث عبر كامل التراب الجزائري وفي كل البلدان العربية بثلاث لغات المدير العام لجريدة الشروق الجزائرية هو علي فضيل، ومقرها الرئيسي بدار الصحافة عبد القادر سفير، القبة، تصدر جريدة الشروق اليومي عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر. [1]

وتعتبر الشروق اليومي رائدة في عالم الصحافة المكتوبة الجزائرية إذ تعتبر من بين أهم الصحف الوطنية من حيث السحب والمقروئية وبنسبة مرتجعات قليلة حسب ما جاء في تقارير جمعية" ojd" لمراقبة التوزيع والنشر التي أعلنت أن صحيفة الشروق تعتبر الأولى وطنيا من حيث السحب والتوزيع والانتشار، وبأقل مرتجعات عن باقي الصحف الوطنية الأخرى المهمة في سنة 2013. وينبع هذا التميز من خلال الاهتمام بكل ما يجري من أحداث على الساحة الوطنية الإقليمية والدولية إضافة إلى فتح صفحاتها لمختلف التصريحات والآراء والتوجهات المختلفة، والقيام بتحقيقات متعددة. [2]

تصدر الصحيفة تحت شعار"رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطا يحتمل الصواب"، وتتكون الصحيفة في غالب الأحيان من 28 صفحة، إلا أنها تصدر أحيانا بـ (16 أو 24) صفحة وذلك حسب كم الأخبار المتوفرة على الساحة المحلية الوطنية أو الدولية. حيث تكون الصفحة الأولى للصحيفة لأهم الأخبار على الساحة الوطنية أو الدولية، وقد تكون هذه الأخبار سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو دولية فالعنصر المحدد للعناوين التي تظهر على هذه الصفحة هو الأهمية، أما الصفحة الثانية بعنوان "مراصد الشروق" فتخصص غالبا للمقال الافتتاحي إضافة إلى بعض الأخبار البسيطة والتي تكتب بأسلوب ساخر وطريف وقد تورد الصحيفة صورة كاريكاتورية فيه، أما الصفحات من (3الى 7) فهي بعنوان "الحدث" ترصد فيهم الصحيفة أهم

[1] http://www.info-algerie.com/: تاريخ الزيارة 11 ماي 2015.

[2] جمال العلامي: الشروق دائما الأولى سحبا وتوزيعا وانتشارا، الشروق اليومي، العدد 4144، ص 28.

الأحداث الراهنة والتي تتميز بالآنية والحالية والأهمية عن كل ما يميز الساحة الوطنية في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية و الأمنية.

الصفحة الثامنة والتاسعة بعنوان "محليات" ترصد فيها أهم الأخبار و المشاكل الخاصة بمختلف ولايات ومدن الوطن وتعتمد فيها الصحيفة على شبكة مراسليها عبر الوطن.

الصفحة الحادي عشر بعنوان "مراسلون" ترصد أهم الأخبار الغريبة والمثيرة عبر الوطن.

الصفحة (14 و15) غالبا ما تخصص للأخبار الرياضية المحلية منها والدولية.

الصفحة 19 بعنوان "العالم" تخصص لأخبار العالم التي تطغى على الساحة الدولية.

وتتكون صحيفة الشروق من 7 أقسام:

الصفحة 23 عادة تخصص للأخبار الثقافية، وأخيرا الصفحة الأخيرة التي تجمع بين أكثر الأخبار طرافة وأهمية وغرابة بعيدا عن الأخبار السياسية أو الاقتصادية الجادة إضافة إلى الكاريكاتير الموجود دائما عليها، في حين تتوزع على الصفحات الأخرى الإعلانات والخدمات المختلفة، غير أن هذا الترتيب في الصفحات يختلف من عدد لآخر ومن فترة لأخرى.

وتتكون صحيفة الشروق اليومي من الأقسام التالية:

القسم المحلي: ومهمته جمع الأخبار من مختلف ولايات الوطن ومتابعة مجريات الأحداث، وترتيبها حسب درجة الأهمية.

القسم الوطني: وهو يمثل القسم السياسي المتخصص بتغطية الأحداث والأخبار الوطنية، ويعتبر العمود الفقري للصحيفة من ناحية تغطية الفعاليات السياسية الوطنية.

القسم الثقافي: ويهتم بتغطية الأحداث الثقافية والتظاهرات والفعاليات الثقافية ومتابعتها، وإصدارات الكتب في السوق المحلية والعربية.

قسم الصفحات الخاصة: ويهتم هذا القسم بتغطية النشاطات الاقتصادية التي بدأت تزدهر بعد انفتاح الجزائر على السوق العالمية وجلب الاستثمار، مما يستدعي مواكبة هذه النشاطات عبر صفحات خاصة تتزامن والنشاطات القائمة.

القسم الدولي: يهتم بتغطية وجمع الأخبار حول كل المستجدات التي تحدث على مستوى العالم الخارجي، فضلا عن إجراء حوارات مع شخصيات أجنبية.

القسم الرياضي: يهتم بتغطية الأحداث الرياضية الوطنية بالدرجة الأولى إضافة إلى أهم أخبار الرياضية عبر العالم، كما تهتم برصد جميع الأخبار حول التظاهرات الرياضية القارية والعالمية.

القسم الاجتماعي: يهتم بجمع الأخبار التي تخص الحياة الاجتماعية كالسكن والصحة والتعليم والعمل وشؤون المرأة، وغيرها من القضايا التي تهم المجتمع الجزائري.[1]

المبحث الثاني: التحليل الكمي لفئات شكل ومحتوى المادة الإعلامية.

يعتبر التحليل الكمي من ابرز سمات تحليل المضمون، حيث يلجأ الباحث من خلال الأساليب والطرق الإحصائية إلى تبويب وتصنيف الفئات المحددة وجدولة الوحدات وقياسها، والتعبير عن النتائج بقيم عددية تحد المدى الذي تقع فيه هذه الوحدات،ويعتبر التحليل الكمي لوحده مجرد وصفا ظاهريا لأنه يقتصر على القراءة السطحية للمادة الإعلامية ولا يحاول أن يتعمق في الأسباب والخلفيات، وهي المهمة التي يقوم بها التحليل الكيفي، ويوفر هذا المطلب أفضل السبل إلى تحقيق الموضوعية والتقليل من أخطاء التحيز وإمكانية التحقق من ثبات النتائج.[2]

أولا: التحليل الكمي لفئات شكل المادة الإعلامية: قمنا بوضع ثلاثة جداول كل جدول يمثل فئة معينة من فئات الشكل التي قمنا بدراستها:

- **فئة المساحة:** هي المساحة التي خصصتها جريدة الشروق اليومي لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب. مقارنة بالمساحة الإجمالية للعينة التي تتمثل في 25 عددا.
- **فئة موقع المادة الصحفية:** هي التي تهتم بمعرفة موقع المادة الصحفية الخاصة بالأزمة الدبلوماسية داخل صفحات جريدة الشروق اليومي.
- **فئة الأنواع الصحفية** : هي التي ترصد القوالب الصحفية التي عالجت بها الصحيفة مختلف المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية.

1- التحليل الكمي لفئة المساحة:

تسعى كل وسيلة إعلامية لتغطية أهم المواضيع والأخبار وفق سياستها التحريرية وأجندتها اليومية، حيث تخصص مساحات متفاوتة الحجم لمختلف المواضيع التي تقوم بتناولها وكلما كان الموضوع أكثر أهمية زادت المساحة المخصصة له.

---

[1] رابح طيبي: **الهجرة غير الشرعية من خلال الصحافة المكتوبة (دراسة تحليلية لجريدة الشروق)**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص96-97.

[2] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 24

الجدول رقم (03): يوضح المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة

النسبة / المساحة	المساحة سم^2	النسبة المئوية
المساحة الكلية لأعداد العينة	723864	٪100
المساحة المطبوعة لأعداد العينة	551125,66	٪76,13
المساحة المخصصة الموضوع	13540,02	٪2,45

من خلال استقراء الجدول رقم (04): فلقد كانت المساحة الإجمالية للعينة المدروسة مقدرة بـ (723864) سم^2 علما أن الصحيفة هي من الحجم المتوسط ويتراوح عدد صفحات أعدادها في العينة المدروسة ما بين (16 و 28) صفحة في العدد الواحد، أما المساحة المطبوعة لعينة الدراسة فقدرت بـ (551125,66) سم^2 أي بنسبة 76,45٪ من المساحة الإجمالية ونعني بالمساحة المطبوعة مجموع المساحة الإجمالية لـ 25 عدد ناقص المساحة الكلية للإعلانات والخدمات لـ 25 عدد أيضا. أما المساحة المخصصة لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب فقد قدرت بـ (13540,02) سم^2 أي بنسبة 2,45٪ من المساحة الكلية المطبوعة لعينة الدراسة.

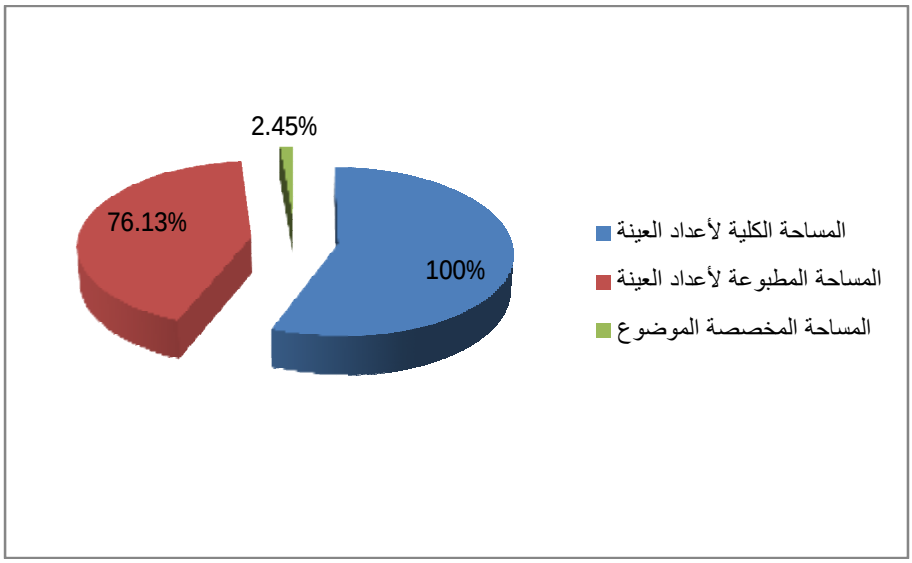

الشكل رقم (01): يمثل المساحة الإجمالية التي خصصتها صحيفة الشروق اليومي لموضوع الدراسة من المساحة التحريرية الكلية لأعداد العينة

أما بالنسبة للنسبة المئوية لموضوع الدراسة في كل عدد من النسبة الإجمالية لموضوع الدراسة فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يوضح مساحة ونسبة كل عدد من مساحة الموضوع الإجمالية.

المساحة والنسبة / الأعداد (25)	مساحة الموضوع سم^2	النسبة المئوية
30 أكتوبر2013	255	٪1,88
31 أكتوبر2013	165	٪1,2
1نوفمبر2013	1206,44	٪8,9
2 نوفمبر2013	1716,44	٪12,6
3 نوفمبر2013	1578,69	٪11,6
4 نوفمبر2013	676	٪4,99
5 نوفمبر2013	936,6	٪6,9
6 نوفمبر 2013	487	٪3,5
7نوفمبر2013	548	٪4,04
8نوفمبر 2013	795	٪5,8
9نوفمبر 2013	336,5	٪2,4
10نوفمبر 2013	360	٪2,6
11نوفمبر 2013	500	٪3,6
12نوفمبر 2013	481	٪3,5
13نوفمبر 2013	428	٪3,1
14نوفمبر 2013	506	٪3,7
15نوفمبر 2013	482	٪3,5
16نوفمبر 2013	188,5	٪1,3
18نوفمبر 2013	289	٪2,1
23 نوفمبر 2013	715,5	٪5,28
24نوفمبر 2013	130,5	٪0,96

25نوفمبر 2013	92	٪0,6
27نوفمبر 2013	238	٪1,7
29نوفمبر 2013	30	٪0,2
30 نوفمبر 2013	398	٪2,9
المجموع	13540,02	٪100

من خلال استقراء الجدول رقم (05): نجد أن أكبر نسبة للموضوع كانت في العدد 2 نوفمبر وذلك بنسبة 12,6٪، لان هذا العدد الذي تناول بالتحليل كل ما تعلق بحادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية، ثم يليه عدد 3 نوفمبر بنسبة اقل بقليل وهي 11,6٪، ثم العدد 1 نوفمبر وهو العدد الأول بعد حادثة تدنيس العلم الجزائري بالرباط، وقد جاءت الأعداد الأخرى بنسب متفاوتة من (1 إلى 6)٪، في حين كانت أقل نسبة للموضوع في العدد 29 نوفمبر بـ 0,2٪ على شكل خبر بسيط ومقتضب.

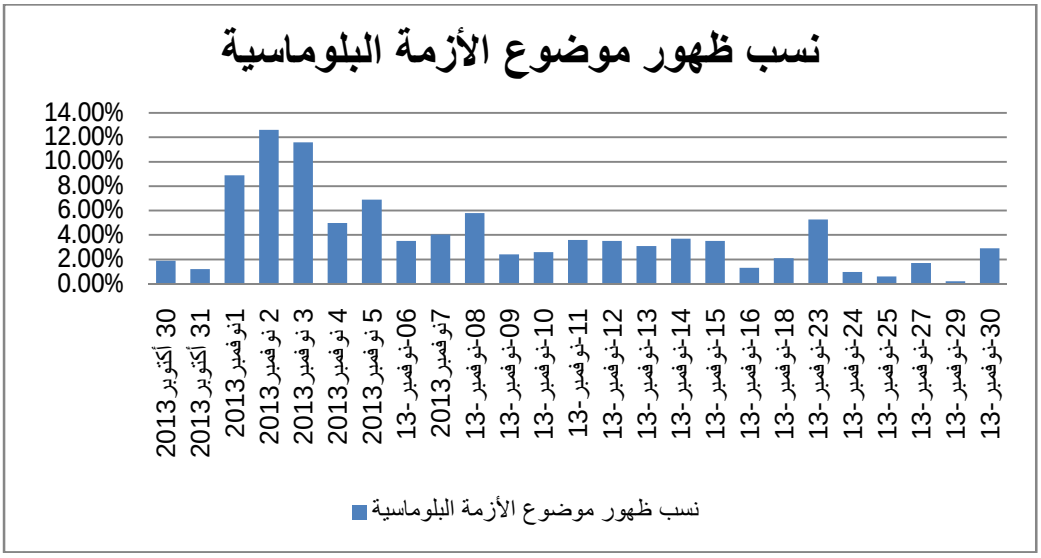

الشكل رقم (02): مساحة ونسبة كل عدد من مساحة الموضوع الإجمالية.

2- التحليل الكمي لفئة موقع المادة الصحفية:

الجدول رقم (05): يوضح موقع مواضيع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في أعداد العينة المدروسة.

التكرار والنسبة / الموقع	التكرار	النسبة المئوية
الصفحة الأولى	20	٪24.6
الصفحة الثالثة	22	٪27.1
الصفحة الرابعة	14	٪17.2
الصفحة الخامسة	5	٪6.1
الصفحة الأخيرة	7	٪8.6
أخرى	13	٪16.04
المجموع	81	٪100

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن موقع موضوع الدراسة في صحيفة الشروق اليومي قد حاز على اكبر نسبة في الصفحة الثالثة (27,1٪) لما لها من أهمية كبرى في الصحيفة، ثم الصفحة الأولى بنسبة (24,6٪)، ونالت الصفحة الرابعة نسبة (17,2٪) في المرتبة الثالثة، والصفحات الأخرى في داخل الصحيفة الرتبة الرابعة بنسبة (16٪)، ثم الرتبة الخامسة للصفحة الأخيرة بنسبة (16,04)، وفي الأخير الصفحة الخامسة بنسبة (6,8)، وانطلاقا من هذه البيانات نستشف أن الجريدة أولت اهتماما كبيرا للازمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر باعتبار أنه يتموقع دائما في الصفحات ذات الأهمية الكبيرة من الصحيفة كالصفحة الأولى التي تعتبر الواجهة التي تجذب القارئ، وصفحات الحدث (4، 3، 5)، إضافة إلى الصفحة الأخيرة التي تعتبر امتدادا للصفحة الأولى من حيث الأهمية.

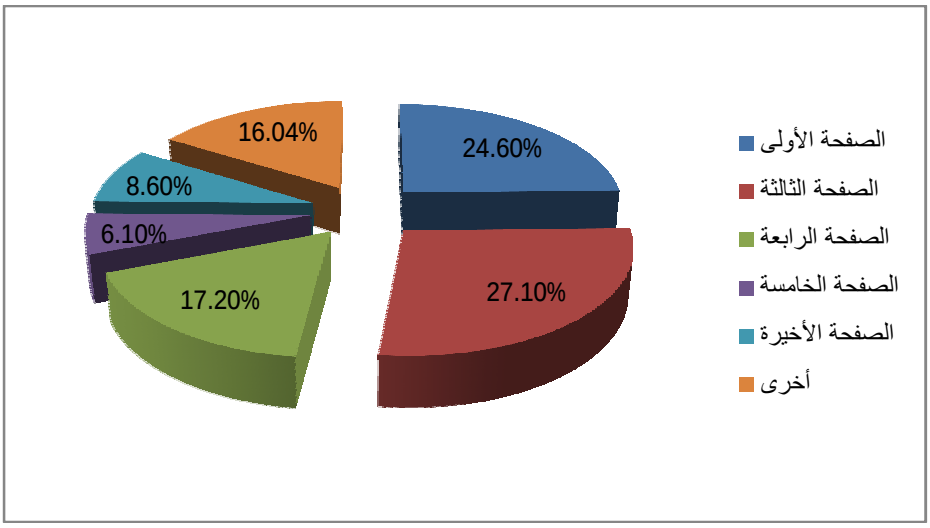

الشكل رقم (03): يمثل نسب موقع مواضيع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في أعداد العينة المدروسة.

3- التحليل الكمي لفئة الأنواع الصحفية.

تعبر هذه الفئة عن القوالب الفنية التي تتخذها المواد الإعلامية في وسائل الإعلام، وهذه الفئة تقوم على التفرقة بين الأشكال المختلفة التي تقدم بها المواد الإعلامية، وذلك للاستدلال من خلال الشكل عن المركز أو القيمة التي يعبر عنها الشكل المختار للنشر، فالموضوع الذي يتناوله افتتاحية الصحيفة أو التعليق الإخباري في الوسيلة الإعلامية، يشير إلى اهتمام أكبر من مجرد الخبر الصحفي[1].

كما أن دراسة فئة الشكل في صحيفة الشروق اليومي من خلال موضوعنا يفيد في:

- توضيح مدى اعتماد الصحيفة على الأنواع الخبرية فقط أم تعدت إلى الأنواع الفكرية التي تسعى للشرح والتحليل والتفسير، ومدى وجود توازن أو تفاوت بين تلك الأنواع.
- تعكس الأنواع الصحفية شخصية الصحيفة أو الصحفي وهو ما يجعلها تتمايز عن باقي الصحف الأخرى.

واستخدمت صحيفة الشروق اليومي العديد من القوالب الصحفية خلال تناولها للازمة الدبلوماسية الجزائرية المغربية وهذا تناسبا مع طبيعة كل موضوع.

[1] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 132.

الجدول (06): يوضح القوالب الصحفية الواردة أثناء معالجة الموضوع المدروس.

التكرار والنسبة / الأنواع	التكرار	النسبة المئوية
الخبر	12	٪14.8
التقرير	21	٪25.9
العمود	13	٪16.04
المقال التحليلي	12	٪14.8
المقال لافتتاحي	2	٪2.46
الحديث الصحفي	7	٪8.6
التعليق	6	٪7.4
التحقيق	5	٪6.1
الريبورتاج	3	٪3.7
المجموع	81	٪100

اعتمدت الصحيفة على العديد من القوالب الصحفية في معالجتها وطرحها لمواضيع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث استخدمت 7 أنواع متنوعة بتنوع المواضيع وتشعبها، حيث جاء نوع التقرير في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (25,9٪)، أما المرتبة الثانية فكانت لنوع العمود الذي يعبر عن آراء شخصية لكاتبه بنسبة (18,5٪)، المرتبة الثالثة كانت مناصفة بين قالب الخبر والمقال الصحفي، أما قالب الريبورتاج ظهر بنسبة قليلة (3,7٪) فقط. واستخدم في المواضيع التي تعبر عن الإنسانية، وفي المرتبة الأخيرة ومن خلال مرتين طرحت الصحيفة موضوع الدراسة في شكل مقال افتتاحي والذي يعتبر النوع الأكثر مباشرة في التعبير عن سياسة الصحيفة. وذلك بنسبة (2,04٪)، ولذلك فالصحيفة لم تكتفي بالأنواع الإخبارية كالخبر والتقرير فقط لتناول موضوع الدراسة وإنما تعدت في طرحها لموضوع الدراسة إلى الأنواع الفكرية كالمقال والتعليق.

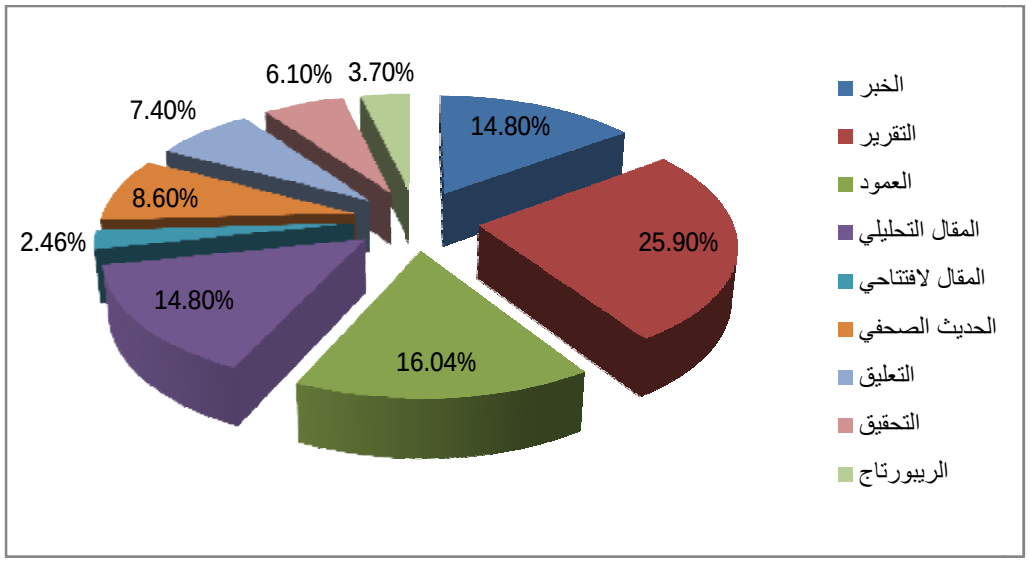

الشكل رقم (04): يمثل القوالب الصحفية الواردة أثناء معالجة الموضوع المدروس

ثانيا: التحليل الكمي للفئات الخاصة بالمضمون.

نقوم في هذا المطلب بالتحليل الكمي لفئات ماذا قيل؟ عن موضوع الأزمة الدبلوماسية طيلة فترة الدراسة، وتم ذلك من خلال تحليل الفئات التالية: (فئة المصدر، فئة الاتجاه، فئة الموضوع).

1- فئة المصدر: توجد العديد من المصادر التي تعتمد عليها الوسيلة الإعلامية في جمع أخبارها وهي كما يلي:

- مصادر الذاتية: تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على هيئة تحريرها في الحصول على الأخبار مثل المندوب الصحفي أو المراسل الصحفي.
- مصادر خارجية: ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على غير هيئة تحريرها مثل وكالات الأنباء، والاتفاقيات العامة والإذاعات المحلية والأجنبية.... وغير ذلك من المصادر المماثلة.

ولا بد أن نفرق بين مصادر أخبار الصحيفة ومصادر أخبار المندوب الصحفي، فالمندوب الصحفي هو احد مصادر أخبار الصحيفة فانه هو بدوره له مصادر لأخباره، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن هناك نوعين من المصادر:

1- مصادر أخبار الصحيفة: وتسمى أحيانا مسالك الأخبار وذلك للتفرقة بينها وبين مصادر أخبار الصحفي وهذه المسالك تضم إلى جانب المندوب الصحفي المراسل الصحفي ووكالات الأنباء ووسائل الأعلام ورسائل القراء والاتفاقيات.

2- مصادر أخبار الصحفي: وهي تضم كبار الشخصيات الرسمية والشعبية والمحلية والأجنبية ونجوم الحياة الاجتماعية....، بالإضافة إلى الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة والخاصة والبيانات والخطابات والنشرات والمؤتمرات الصحفية.....الخ[1].

ولقد قمنا في دراستنا بدراسة مصادر أخبار الصحيفة وليس مصادر أخبار الصحفي على اعتبار أن هناك نوعين من المصادر، وبغية التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها جريدة الشروق اليومي في جمع معلوماتها.

الجدول رقم (07): يوضح المصادر التي اعتمدتها مع توضيح نسبة التفاوت بين كل مصدر وآخر.

النسبة والتكرار / المصادر	التكرار	النسبة
صحفي دائم	61	٪75.3
مبعوث خاص	2	٪2.4
وسائل إعلام أخرى	3	٪3.7
بدون توقيع	3	٪3.7
المراسل الداخلي	8	٪9.8
الشخصيات	4	٪4.9
المجموع	81	٪100

اعتمدت صحيفة الشروق اليومي على صحفييها في تغطيتها لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين المغرب والجزائر بنسبة كبيرة جدا بلغت 75,3٪، وهو الأمر الذي يعطي مصداقية كبيرة للصحيفة ويدل على توفر آليات الوصول إلى المعلومة الذي يثبت القيمة الوطنية للصحيفة، كما اعتمدت بنسبة 9,8٪ على المراسلين لتغطية مختلف ردود الأفعال حول حادثة تدنيس العلم الجزائري من مختلف مناطق لوطن في حين جاءت باقي المصادر(الشخصيات، وسائل الإعلام المختلفة، المبعوث الخاص) بنسب ضئيلة حيث اعتمدت على شخصيتين فقط لكتابة مقالات حول العلاقات الجزائرية المغربية وتحليل أسباب التوتر، في حين وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها كانت

[1] كارول ريتش: **كتابة الأخبار والتقارير الصحفية (منهج تطبيقي)**، تر: عبد الستار جواد، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2006، ص118.

مغربية كلها وذلك لطرح بعض وجهات النظر والآراء التي تناولها الإعلام المغربي، كما اعتمدت على المبعوث مرتين فقط وذلك أثناء تنقل الشروق إلى المغرب من اجل متابعة ورصد آراء الجمهور المغربي حول مباراة الجزائر أمام منتخب بوركينافاسو الذي كان يعسكر بالمغرب تحضيرا للقاء الجزائر.أما الأخبار التي لم تحمل أي توقيع فهي أخبار بسيطة ليست ذات أهمية. لكن ذلك يضفي نوع من الغموض حول مصادر المعلومة وهو الأمر الذي يؤثر على مصداقية الخبر.

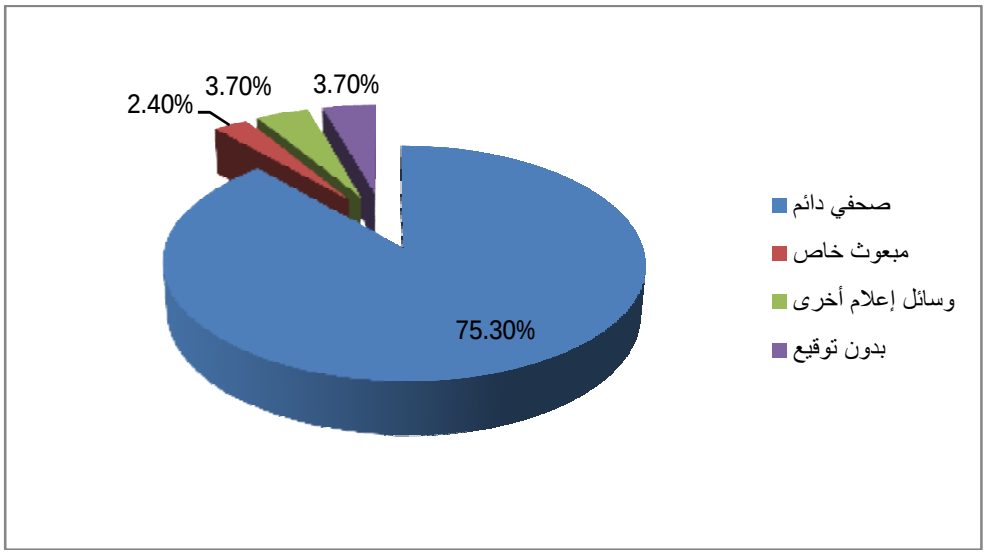

الشكل رقم (05): يمثل المصادر التي اعتمدتها مع توضيح نسبة التفاوت بين كل مصدر وآخر.

2-التحليل الكمي لفئات الموضوع:

الجدول رقم (08): يوضح فئات الموضوع التي قمت بدراستها من خلال عينة الدراسة.

التكرار والنسب / فئات الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
خطاب الرئيس الجزائري	29	٪35.8
الاعتداء على القنصلية الجزائرية	33	٪40.7
الأعمال غير المشروعة	4	٪4.9
حقوق الإنسان	10	٪12.3
اللقاءات الثنائية	2	٪2.4
الاتحاد المغاربي المغاربي	3	٪3.7
المجموع	81	٪100

أخذ موضوع الاعتداء على القنصلية الجزائرية النسبة الأعلى من بين مختلف المواضيع الأخرى بـ (33) تكرار و بنسبة (40,7٪) وذلك لاعتبار تدنيس العلم الوطني هو اعتداء على رمز من رموز سيادة الدولة الجزائرية ، ثم في المرتبة الثانية جاء موضوع خطاب الرئيس الجزائري كونه السبب المباشر في حادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية بالرباط بـ (29) تكرار وبنسبة (35,8٪)، المرتبة الثالثة لموضوع حقوق الإنسان بنسبة بلغت (12,3٪)، يليه موضوع الأعمال غير المشروعة رابعا بنسبة (4,9٪)، ثم موضوع الاتحاد المغاربي بنسبة (3,7٪)، أما المرتبة الأخيرة فكانت لموضوع اللقاءات الثنائية بين البلدين المغرب والجزائر بواقع تكرارين فقط وبنسبة (2,4٪).

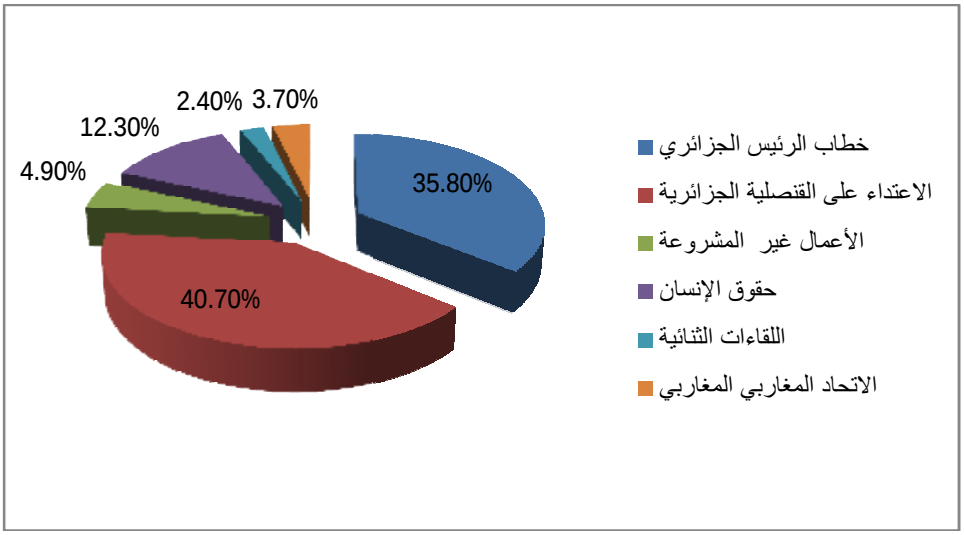

الشكل رقم (06): يمثل فئات الموضوع الرئيسية التي قمت بدراستها من خلال عينة الدراسة

أما المواضيع الفرعية لكل موضوع من المواضيع الرئيسية وتكراراتها ونسبها المئوية فهي محددة في الجداول الموالية:

1- موضوع خطاب الرئيس الجزائري:

الجدول رقم (09): يوضح تكرار ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع خطاب الرئيس الجزائري

خطاب الرئيس الجزائري	التكرار	النسبة المئوية
الاتهامات المغربية	4	٪13.7
الحملات الدعائية	12	٪41.3
الأفعال وردود الأفعال	13	٪44.8
المجموع	29	٪100

اهتمت صحيفة الشروق بالأفعال وردود الأفعال التي نتجت عن خطاب الرئيس الجزائري بأبوجا حول حقوق الإنسان في الصحراء الغربية بنسبة أكثر خاصة منها المغربية حيث بلغت (44,8٪)، ثم بنسبة اقل بقليل وبفارق تكرار واحد موضوع الحملات الدعائية المغربية التي جاءت ردا على خطاب الرئيس الجزائري من طرف وسائل الإعلام والأحزاب المغربية وذلك بنسبة (41,3٪)، ثم المرتبة الأخيرة لفئة الاتهامات المغربية الموجهة للجزائر بعد خطاب الرئيس الجزائري من طرف الملك المغربي ووسائل الإعلام العمومية.

2- موضوع الاعتداء على القنصلية الجزائرية:

الجدول رقم (10): يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الاعتداء على القنصلية.

الاعتداء على القنصلية الجزائرية	التكرار	النسبة المئوية
اتهامات جزائرية	4	٪12.1
أفعال وردود أفعال	14	٪42.4
تصريحات	15	٪45.4
المجموع	33	٪100

جاء موضوع التصريحات في المرتبة الأولى من حيث اهتمام الجريدة، بنسبة (45,4٪) حيث اهتمت الصحيفة برصد مختلف التصريحات والآراء حول الاعتداء سواء من الأطراف المغربية أو الجزائرية، الصادرة من إطراف رسمية أو غير رسمية أو حتى الشعبية. يليه موضوع الأفعال وردود الأفعال بعد حادثة القنصلية الجزائرية من طرف الهيئات الحكومية أو غير الحكومية والمواطنين وذلك بنسبة (42,4٪)، أما ثالثا فجاء موضوع الاتهامات الجزائرية للمغرب من طرف الهيئات العليا في البلاد ممثلة في وزارة الخارجية.

3- موضوع حقوق الإنسان:

الجدول رقم (11): يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع حقوق الانسان.

حقوق الإنسان	التكرار	النسبة المئوية
الصحراء الغربية	7	٪70
اللاجئين الجزائريين	3	٪30
المجموع	10	٪100

اهتمت الصحيفة بموضوع حقوق الإنسان في الصحراء الغربية لكونه هو نقطة الخلاف الأساسية بين الجزائر والمغرب وذلك بـ (10) تكرارات وبنسبة تقدر بـ (70٪) إضافة إلى حقوق اللاجئين الجزائريين الإنسانية المحتجزين في المغرب بواقع 3 تكرارات وبنسبة تقدر بـ (30٪).

4- موضوع الأعمال غير المشروعة:

الجدول رقم (12):يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الأعمال غير المشروعة.

الأعمال غير المشروعة	التكرار	النسبة
التهريب	2	٪50
الهجرة غير الشرعية	2	٪50
المجموع	4	٪100

اهتمت الصحيفة بموضوعي التهريب والهجرة غير الشرعية بنسب متساوية50٪)و بواقع تكرارين لكل منهما.

5- موضوع الاتحاد المغاربي:

الجدول رقم (13): يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع الاتحاد المغاربي.

الاتحاد المغاربي	التكرار	النسبة
عرقلة العمل المغاربي	2	٪66,6
الوحدة المغاربية	1	٪33,3
المجموع	3	٪100

كان لموضوع الاتحاد المغاربي حضور بين المواضيع التي تناولتها الصحيفة في فترة الدراسة للازمة الدبلوماسية من أثر مباشر عليه لكن بنسبة قليلة وصلت إلى (3,7٪) وذلك من خلال إيراد موضوع عرقلة العمل المغاربي مرتين، وموضوع الوحدة المغاربية مرة واحدة .

6- موضوع اللقاءات الثنائية

الجدول رقم (14): يوضح تكرارات ونسب ظهور الفئات الفرعية لموضوع اللقاءات الثنائية.

اللقاءات الثنائية	التكرار	النسبة المئوية
اللقاءات في الإطار الدولي	2	٪100
المجموع	2	٪100

كان للازمة الدبلوماسية تداعيات جمة من بينها على اللقاءات الثنائية بين البلدين حيث تناولت صحيفة الشروق اليومي هذا الموضوع كلما كان هناك لقاء بين البلدين لكن كانت كلها في إطار المؤتمرات الاجتماعات الدولية أي مرتين ،ولا وجود للقاء ثنائي في إطار العلاقات الثنائية بين الجزائر والمغرب في فترة الدراسة.

ثالثا: فئة الاتجاه:

في هذه الفئة قمنا بدراسة اتجاه المادة الإعلامية نحو كل الموضوعات الرئيسية السابقة التي تناولتها صحيفة الشروق اليومي طيلة فترة الدراسة .

ولا يمكن التعرف على موقف الوسيلة الإعلامية من قضية معينة دون دراسة الاتجاه، لذلك قمنا بتوظيف هذه الفئة باعتماد التقسيم الآتي: مؤيد، محايد، معارض.

ونقصد **بالمعارض** المواضيع التي تبدي الصحيفة موقفا سلبيا حولها، ونجدها خاصة عند الحديث عن أسباب التوتر بين البلدين، والتصريحات والتراشق الإعلامي.

أما **المؤيد**: المواضيع التي تتخذ منها الجريدة موقفا ايجابيا، خاصة تلك التي تشجع على الوحدة المغاربية والتعاون.

أما **المحايد**: تلك المواضيع التي لا يظهر فيها موقف الجريدة حيث تكتفي بالسرد والوصف الموضوعي للوقائع والأحداث.

وتعتبر هذه الفئة من الفئات الشائع استخدامها في بحوث تحليل المحتوى رغم المصاعب العديدة التي تواجه الباحث عند استخدامها، حيث يصعب السيطرة على الذاتية عند استخدامها، نظرا لعدم وجود مؤشرات واضحة ومحددة للاتجاه، وصعوبة الفصل بدقة بين الجوانب الايجابية والسلبية، نظرا لتأثر الاتجاه بالموضوع وطريقة المعالجة، وأسلوب التحرير، والكلمات والعبارات المستخدمة، وخاصة عندما تكون لدى الباحث أحكام مسبقة قد يلجا إلى توظيف الإجراءات في تنفيذ تلك الأحكام، ولذلك فان الاقتراب من هذا التصنيف يجب أن يكون اقترابا حذرا وفي إطار مجموعة من المعايير الموضوعية التي تنفي شبهة التحيز في التصنيف وتؤكد صدق النتائج.[1]

[1] محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص 123.

الجدول رقم (15): يوضح الاتجاه الكلي نحو المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في صحيفة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة.

الاتجاه	التكرار	النسبة٪
مؤيد	4	٪4.9
معارض	49	٪60.4
محايد	28	٪34.5
المجموع	81	٪100

من خلال بيانات الجدول رقم (16): نلاحظ أن الموضوعات ذات الاتجاه المعارض في مادة التحليل جاءت في المرتبة الأولى بواقع 49 تكرار وبنسبة تقدر بـ 60,4٪، أما المرتبة الثانية فكانت للمواضيع ذات الاتجاه المحايد بواقع 28 تكرارا ونسبة تقدر ب34,5٪، أما أخيرا نجد ظهور الاتجاه المؤيد في 4 مواضيع فقط بنسبة 4,9٪.

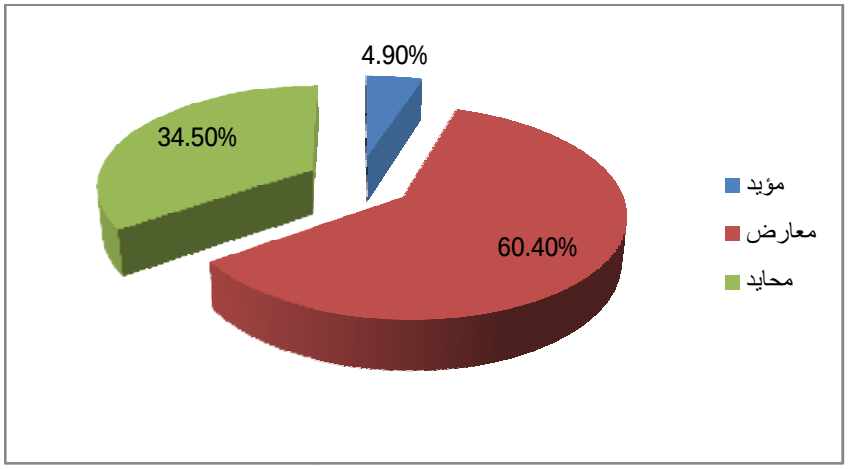

شكل رقم (07): يمثل الاتجاه الكلي نحو المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في صحيفة الشروق اليومي خلال فترة الدراسة.

المبحث الثالث: التحليل الكيفي لفئات الدراسة:

بعد الانتهاء من عملية التحليل الكمي لمختلف الفئات الخاصة بشكل ومضمون المادة التحليلية للدراسة من خلال استخراج الأرقام والنسب التي تعبر عن مختلف الصفات الواردة في تلك الفئات، سوف نقوم بالتحليل الكيفي للنتائج المتوصل إليها في التحليل الكمي أي مناقشة وتحليل النتائج المتوصل إليها في جداول التحليل الكمي وذلك انطلاقا من أن التحليل الكمي هو أساس التحليل الكيفي.

وتبرز أهمية التحليل الكيفي في انه يكشف عن الجوانب الخفية التي قد لا يتوصل إليها، كما أن الصحيفة لا يمكنها التعبير عن مواقفها كميا فقط إنما تلجا إلى الجانب النوعي كعنصر مكمل للجانب الكمي.

ويعرف التحليل الكيفي بأنه "التحليل الذي لا يهتم بلغة الأرقام في تفسير المضامين المدروسة، بل يركز على إبراز ما تتميز به الأشياء من خصائص وصفات تميزها عن بعضها البعض"[1].

أولا: التحليل الكيفي لفئات الشكل:

1- التحليل الكيفي لفئة المساحة:

إن نسبة اهتمام صحيفة الشروق اليومي المخصصة للازمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب هي (2,45٪) من المساحة الكلية لـ 25 عدد حيث تعتبر نسبة قليلة لكنه يعبر عن اهتمام نوعي من طرف الصحيفة بهذا الموضوع باعتبار انه يخضع لمؤشر الآنية فلقد غطت الصحيفة موضوع الدراسة بعناية وبشكل يومي طيلة الفترة ما بين (30 أكتوبر-16 نوفمبر 2013) مباشرة بعد ظهور ردود الفعل المغربية الأولية بعد خطاب الرئيس الجزائري بمؤتمر "أبوجا" لدعم الشعب الصحراوي حول حقوق الإنسان المنتهكة في الصحراء المغربية مرورا بموضوع الاعتداء على القنصلية الجزائرية وتدنيس العلم الجزائري حيث بلغت التغطية أوجها في العدد" 02 نوفمبر 2013" ثم يليه العدد "03 نوفمبر 2013" الأكثر تغطية لموضوع الدراسة الذي تزامن مع حادثة تدنيس العلم الجزائري من طرف مغاربة بالرباط حيث تعرضت الصحيفة بالتفصيل لأسباب الحادثة الحالية وحتى التاريخية التي جعلت العلاقة بين البلدين تتراوح بين التوتر والتحسن، وطرحت بالتفصيل المواقف الرسمية المغربية تجاه خطاب الرئيس الجزائري والمواقف الجزائرية الرسمية

[1] أحمد بن مرسلي: مرجع سابق، ص 258.

تجاه الاعتداء على القنصلية الجزائرية، لكن اهتمام الشروق اليومي بالموضوع بدا يقل تدريجيا بعد العدد (16 نوفمبر 2013) إلا في حالة وجود مستجدات في الوضع بين البلدين مثل خطاب الملك المغربي أو وجود تصريحات من أحد الطرفين بخصوص الأزمة الحاصلة بينهما . فيما كان العدد (29 نوفمبر 2013) الأقل نسبة، حيث أوردت الصحيفة خبرا مقتضبا عن وجود أقراص مضغوطة غنائية تمجد مغربية الصحراء في الجزائر في عز الأزمة الدبلوماسية بينهما، ولذلك فكون العلاقة بين البلدين في عدم استقرار فالموضوع يظهر ويختفي كلما كان هناك جديد. ومن أهم المقالات والتقارير التي تناولت موضوع الأزمة الدبلوماسية في الصحيفة ما يلي:

العدد 02 نوفمبر 2013

عنوان المقال:

1-مغربي يقتحم القنصلية الجزائر بالدار البيضاء ويدنس العلم الوطني

الكاتب: سميرة بلعمري.

2-عنوان المقال:القرارات الانتحارية للمخزن.

الكاتب: محمد مسلم.

3-عنوان المقال:لجزائر تستدعي القائم بالأعمال المغربي.

4-عنوان المقال: وخا مولاي كي يبغي؟

الكاتب: جمال العلامي.

العدد 03 نوفمبر 2013

1- عنوان المقال:المغرب يتصرف كالغريق ويحاول لفت انتباه العالم بالتصعيد

الكاتب: بلقاسم عجاج.

2-عنوان المقال: (تصريح لوزارة الخارجية الجزائرية) الأدلة تؤكد أن اقتحام القنصلية وتدنيس العلم فعل غير معزول.

الكاتب: سميرة بلعمري.

2- التحليل الكيفي لفئة الأنواع الصحفية:

من خلال البيانات الكمية في الجدول رقم: نرى أن الجريدة طرحت موضوع الأزمة الدبلوماسية بجميع الأنواع الصحفية المتاحة الإخبارية التي تنقل الخبر بحياد وموضوعية والفكرية التي تهدف إلى التحليل وإظهار وجهات النضر المختلفة بخصوص مختلف المواضيع والأنواع التعبيرية التي

تعتمد على مخاطبة العاطفة للقارئ بهدف الإقناع، فلقد اعتمدت على التقرير الصحفي بأعلى نسبة وقدرت بـ (25,9٪) وهو الأمر الذي يعبر عن أن الصحيفة قدمت كل الشروح الكافية حول المواضيع الخاصة بالأزمة الدبلوماسية وأسبابها المختلفة التاريخية منها والسياسية وردود الأفعال حولها. كما اعتمدت على العمود في المرتبة الثانية بنسبة (18,5٪)، ثم يأتي نوعا المقال والخبر في المرتبة الثالثة بنسب متساوية قدرت بـ (14,8٪) احتلال كل من الأنواع السابقة المراتب المتقاربة الأولى يدل على اهتمام الصحيفة بالموضوع من جميع النواحي من أجل إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن الموضوع فوازنت بين أنواع الخبر (الخبر والتقرير) وأنواع الرأي (المقال و العمود)، ثم رابعا نجد نوع الحديث الصحفي بنسبة (8,6٪) وتعتبر نسبة معتبرة حاولت من خلالها الصحيفة رصد الآراء المختلفة لبعض الدبلوماسيين والمحللين السياسيين ورؤساء الأحزاب.....، ويليه خامسا التعليق بنسبة (7,4٪) وهو نوع يرصد الرأي أيضا وهو ما يدعم التنوع في القوالب الصحفية، وهذا التنوع ليس اعتباطيا فقط وإنما هو بهدف تحسين مستوى التغطية ومسايرة الأحداث حتى يتمكن القارئ من الإلمام بكل حيثيات الموضوع، ثم سادسا نجد استخدام قالب التحقيق بنسبة (6,1٪) وهو نوع يبحث في الأسباب التاريخية للوقائع ويربطها بالحاضر بغية فهم هذه الوقائع، وقد أجرت الصحيفة كمثال تحقيقا حول طرق وصول المخدرات إلى الجزائر، وهو ما يبرر استخدامه من طرف الصحيفة، أي من اجل الرجوع إلى الخلفيات التاريخية للعلاقات الجزائرية المغربية وربطها بموضوع الأزمة الدبلوماسية في تلك الفترة بغية الوصول إلى الفهم العميق للأحداث، وسابعا وظفت الشروق اليومي الريبورتاج (3,7٪) وهو نوع يصف وصفا دقيقا الحياة الواقعية عن طريق مخاطبة العاطفة في القارئ لذلك استخدمته لوصف معاناة اللاجئين الجزائريين المعتقلين في المغرب. وكخلاصة يمكن اعتبار أن الصحيفة استخدمت 8 أنواع صحفية كاملة بغية الإحاطة بموضوع الدراسة من مختلف الجوانب و لم تقصر في استحضار أي نوع من الأنواع الصحفية، وهو ما يكشف الجهد المبذول من طرف الصحيفة في طرح الموضوع بأحسن وانسب شكل ممكن له، وهو ما يزيد في قيمة الصحيفة الإخبارية التي تهدف إلى إفادة القارئ بالدرجة الأولى عن طريق ذلك التنوع.

3- التحليل الكيفي لفئة موقع المادة الصحفية.

يكتسي موقع المادة الإعلامية أهمية كبيرة في صفحات الصحيفة أهمية كبيرة باعتبار أنه يعكس الاهتمام الذي توليه الصحيفة للموضوع، فالصفحات التي تنشر فيها المواد الإعلامية تختلف

من حيث الأهمية والقيمة لدى الجمهور والصحيفة معا، لذلك فالشروق اليومي اهتمت بالأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب اهتماما بالغا حيث وظفت الصفحة الثالثة في المرتبة الأولى من حيث طرحها للأزمة، وهي أولى الصفحات أهمية بعد الصفحة الأولى في الجريدة انطلاقا من كونها أولى صفحات الحدث التي ترصد فيهم الصحيفة أهم الأحداث الجارية وذلك ما عبرت عنه نسبة (27,1٪)، كما اهتمت بها على مستوى الصفحة الأولى التي تعتبر بوابة القارئ وتعبر عن اهتمامات الصحيفة بطريقة مباشرة بنسبة (24,6٪) وهي نسبة كبيرة أيضا وذلك بمانشيتات وعناوين عريضة طيلة فترة الدراسة، ونذكر مثالا عن ذلك: ملك المغرب يفقد صوابه (1 نوفمبر 2013).

إن توزيع مواد الأزمة الدبلوماسية على الصفحتين الأولى والثالثة فقط كاف للحكم على الاهتمام الكبير الذي أولته الشروق اليومي لموضوع الدراسة،كما وظفت الصفحة الرابعة وهي ثاني صفحات الحدث بنسبة معتبرة بلغت (17,2٪) والخامسة بنسبة (6,1٪)، والصفحات الأخرى مجتمعة (16,4٪)، في حين الصفحة الأخيرة التي تعتبر امتداد للصفحة الأولى وهي ثاني صفحات الجريدة أهمية فوظفتها بنسبة (8,6٪) وهي نسبة ليست بقليلة. من كل ما سبق الصحيفة أولت اهتما ما مميزا جدا لموضوع الدراسة من حيث الموقع حيث سخرت كل مواقعها المهمة منها والأكثر أهمية لتناول ومعالجة الأزمة الدبلوماسية وهو الأمر الذي يعكس حساسية وخصوصية العلاقات الدولية بين الجزائر والمغرب لدى صحيفة الشروق اليومي نضرا للتاريخ العدائي بينهما.

ثانيا: التحليل الكيفي لفئات المضمون.

1- التحليل الكيفي لفئة مصدر المواد الإعلامية.

بينت الدراسة أن الصحيفة قد اعتمدت بنسبة كبيرة جدا على مصادرها الذاتية التي تتمثل في الصحفي والمراسل، حيث جاءت المواضيع الموقعة باسم الصحفي الدائم بنسبة (75,3٪) وهي عالية ولقد تداولت نفس أسماء الصحفيين طيلة فترة الدراسة نذكر منهم (جمال العلامي، سميرة بلعمري، دليلة بلخير، لطيفة بلحاج)، وهو الأمر الذي يدل على الاهتمام الكبير من طرف الجريدة بموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، ثم يليه ثانيا و بفارق كبير المراسل الداخلي الذي اعتمدت علية الصحيفة في رصد مختلف ردود الأفعال حول حادثة الاعتداء على القنصلية الجزائرية مثل: (بشار، وهران) وذلك بنسبة معتبرة وصلت إلى (9,8٪)، في حين جاء

الاعتماد على الشخصيات في كتابة المقالات بنسبة قليلة تمثل (4,9٪) وترجع أسبابه إلى فتح المجال أمام مختلف الشخصيات لطرح وجهات نظرهم المختلفة حيث لا تعكس وجهة نظر الصحيفة بطريقة مباشرة، ثم بنسب متساوية نجد وسائل الإعلام الأخرى والمواضيع التي بدون توقيع بنسبة (3,7٪) لكل منهما، وذلك بـ 3 تكرارات لكل منهما، وكانت تلك الوسائل مغربية استعانت بها الصحيفة لتقديم أخبار داخلية من المغرب أو اقتباس بعض التصريحات التي صدرت في وسائل إعلام مغربية، أما الأخبار (بدون توقيع) فكانت في حالة الأخبار البسيطة غير المهمة، ثم أخيرا جاء المبعوث الخاص إلى المغرب بنسبة (2,4٪) والذي لم تكن مهمته الأساسية سياسية بل كانت في إطار رياضي لكنه رصد آراء الشارع المغربي حول تداعيات الأزمة على مشاعر الإخوة بين الشعبين.

2- التحليل الكيفي لفئات الموضوع.

بعد القراءة المعمقة والمتكررة لعينة الدراسة وبناءا على ملاحظات المحكمين، استخرجنا 6 فئات خاصة بموضوعنا.

إن الصحيفة ركزت على ستة مواضيع في تناولها للازمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب (خطاب الرئيس بوتفليقة، الاعتداء على القنصلية الجزائرية، حقوق الإنسان، الأعمال غير المشروعة، الاتحاد المغاربي، اللقاءات الثنائية)، وانطلاقا من ذلك سوف نقوم بتحليل كيفي لكل فئة من الفئات الرئيسية السابقة الذكر:

1- فئة الاعتداء على القنصلية الجزائرية: احتل هذا الموضوع المرتبة الأولى من حيث الحضور المكثف على صفحات الشروق اليومي، حيث جاء بنسبة كبيرة تقدر بـ (40,7٪)، نضرا لكون فعل تدنيس العلم الجزائري يعتبر اعتداءا على السيادة الوطنية، إذ يمثل العلم احد عناصر السيادة لأي بلد، كما أن اقتحام القنصلية الجزائرية بالرباط يبين أن المغرب لم يحمي مبنى القنصلية الجزائرية بالوجه المطلوب كما هو واجب علية حسب القانون الدولي، ولقد ولد هذا الاعتداء استياء وغضبا لدى جميع الجزائريين سواء السلطات أو المواطنين وهو ما يبرر اهتمام الصحيفة المكثف بهذا الموضوع أكثر من غيره.

ولقد تم تقسيم هذه الفئة إلى ثلاث فئات فرعية:

- **الأفعال وردود الأفعال:** جاءت بنسبة كبيرة تقدر بـ (45,5٪) إذ اهتمت الصحيفة بتغطية مختلف المواضيع الواردة في هذه الفئة من أجل إيصال وجهات النظر المختلفة حول تدنيس العلم

الجزائري، والتي بينت الصحيفة من خلالها التفاف جميع الجزائريين واتفاقهم على قدسية العلم الجزائري والجزائر لديهم. حيث رصدت جميع الأفعال سواء كانت رسمية (وزارة الخارجية) أو غير رسمية، أو غير رسمية، أو حتى شعبية (مواطنين وفنانين)، ومن الطرفين الجزائري والمغربي، وكأمثلة على ذلك نذكر:

- الجزائر تستدعي القائم بالأعمال المغربي.[1]
- تنظيمات طلابية ببشار تطالب المغرب بالاعتذار الرسمي.[2]
- الشاب رشدي يسجل أغنية يرد فيها على المعتدين على العلم الجزائري.[3]
- يوم لنصرة العلم الوطني بالمناطق المحاذية للمغرب.[4]
- **التصريحات**: اهتمت الصحيفة بمعرفة مختلف التصريحات الصادرة على كل المستويات التي تدين أو تندد أو تستنكر الاعتداء على القنصلية الجزائرية فاتحة المجال أمام الجميع (أعضاء الحكومة الجزائرية، الدبلوماسيين، ورؤساء الأحزاب، الجمعيات الحقوقية والثقافية، الفنانين ، المواطنين) وكمثال على ذلك نذكر:
- غول (رئيس حزب تاج) يتأسف لأحداث الدار البيضاء المغربية ويصفها بالاستفزازية.[5]
- رحابي..... الطرف المغربي هو المطالب بزيارة الجزائر لطلب الاعتذار.[6]
- **الاتهامات الجزائرية**: رصدت الجريدة الاتهامات الموجهة من الجزائر للمغرب على خلفية الاعتداء على القنصلية الجزائرية، في رؤية تمثل عدم الثقة بين البلدين التي سعت الصحيفة لإبرازها، حيث ذكر الموضوع 4 مرات ونكر منهم:
- وزارة الخارجية ..... الأدلة تؤكد إن اقتحام القنصلية وتدنيس العلم فعل غير معزول.[7]

[1] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4183، 02 نوفمبر 2013، ص 3.
[2] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد4187، 06 نوفمبر 2013، ص 8.
[3] نفس المرجع السابق، ص24.
[4] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4190، 09 نوفمبر 2012، ص4.
[5] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4184، 03 نوفمبر 2013، ص8.
[6] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4193، 12 نوفمبر 2013، ص3.
[7] الشروق اليومي: مرجع سابق، ص3.

2- فئة خطاب الرئيس الجزائري:

نالت هذه الفئة اهتماما مميزا بلغ نسبة (35,9٪) وهذا راجع لكون خطاب الرئيس الذي تحدث فيه عن ضرورة توسيع مهام بعثة "المينورسو"* من طرف هيئة الأمم المتحدة لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، لاقى ردود أفعال غير متوقعة لدى المغرب وحيث اعتبره المغرب تدخلا سافرا في شؤونه الداخلية حيث اهتمت الصحيفة بإيراد كل وجهات النضر المغربية. ونجد فيه ثلاث مواضيع:

1- الأفعال وردود الأفعال: كان لخطاب الرئيس الجزائري حول حقوق الإنسان في الصحراء الغربية صدى كبير في الأوساط المغربية الرسمية منها والشعبية ولقد تطرقت الجريدة إلى كل تلك الأفعال، ولقد حضي هذا الموضوع بقدر كبير من الاهتمام قدرت نسبته بـ (44,8٪) نظرا للأفعال العديدة الصادرة بعده، بدءا باستدعاء المغرب لسفيرها، إلى حادثة الاعتداء على القنصلية التي تعتبر رد فعل نتيجة الشحن الإعلامي للشعب المغربي، والذي اعتبرته (تدنيس العلم)الجزائر فعلا ليس معزولا وإنما مخططا له.مثال:

- الجزائر تسجل بأسف قرار الحكومة المغربية استدعاء سفيرها بالجزائر.
- الملك يدخل العلاقات مع الجزائر في نفق مظلم .[1]

2- الحملات الدعائية ضد الجزائر: احتل هذا الموضوع ثاني نسبة وهي 41,3٪، حيث رصدت الجريدة هذه الحملات الدعائية من طرف أطراف مغربية (حزب الاستقلال المغربي، والإعلام المغربي)، كما أنها تبنت مهمة الدفاع عن الجزائر من خلال الرد على بعض الكتاب والصحفيين المغاربة الذين تحدثوا عن مواقف الجزائر بالسوء، ولقد هذه الحملات الدعائية من طرفين

-الإعلام المغربي:طرحت الجريدة تدور حول موضوع الدعاية الإعلامية المغربية التي تحاول تشويه صورة الجزائر، وكمثال على ذلك نذكر:

عمود بعنوان "أش دخلك يا دزايري" لجمال العلامي، ردت الصحيفة من خلاله على جريدة مغربية الكترونية اتهمت الجزائر بالتدخل في الشؤون الداخلية للمغرب، حيث بررت الصحيفة تدخل الجزائر بأنه سياسة الجزائر التي ترفض الاحتلال وتدعم حركات التحرر منذ الاستقلال وتدافع عن مبادئها دائما.[2]

* بعثة تحت وصاية هيئة الأمم المتحدة تنشط في الصحراء الغربية.

[1] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4182، 01 نوفمبر 2013، ص 3.

[2] الشروق اليومي: مرجع سابق، ص 4.

- حزب " الاستقلال المغربي": والتي تمثلت في انه دعا إلى ضرورة استرجاع الأراضي المغربية التي هي تحت سيادة الجزائر في دعوة تامة لإعلان الحرب على الجزائر،مثل: حزب الاستقلال المغربي يستعمل الجزائر لاستعادة عذريته السياسية في مواجهة المخزن.[1]

3-الاتهامات المغربية: جاءت هذه المواضيع في المرتبة الثالثة بنسبة 13,7٪، صدرت هذه الاتهامات من طرف الملك المغربي في ذكرى 38 للمسيرة الخضراء، مثل:

"ملك المغرب يتهم الجزائر بشراء ذمم مراقبي حقوق الإنسان".[2]

كما نجد اتهامات موجهة من طرف الإعلام المغربي ممثلا في وكالة الأنباء المغربية مثل:" المغرب يحرك وكالته للأنباء ويتحامل على الرئيس بوتفليقة"[3].

3- فئة حقوق الإنسان :

احتل هذا الموضوع المرتبة الثالثة من حيث اهتمام الصحيفة وذلك بنسبة مئوية تقدر بـ (12,3٪)، وهي نسبة معتبرة تدل على أهمية هذا الموضوع التي برزت من كون أن حقوق الإنسان في الصحراء الغربية على اثر خطاب الرئيس الجزائري عنها في مؤتمر أبوجا، وهي السبب المباشر في توليد الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، لقد اهتمت الصحيفة بحقوق الإنسان من جانبين:

الأول: من جانب الصحراء الغربية والذي حضي بـ 7 تكرارات من أصل عشرة. حيث طرحت الصحيفة مواضيع عديدة تتحدث عن انتهاك المغرب لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية. مثل:

- "انتهاك حقوق الإنسان في انتظار محمد السادس خلال زيارته واشنطن" حيث طالبت مؤسسة كينيدي وزير الخارجية الأمريكي بضرورة فتح ملف الصحراء الغربية مع العاهل المغربي ، معتبرة أن الاستفتاء سيسمح للشعب الصحراوي بممارسة حقه في تقرير مصيره، كما أكدت المؤسسة أن المغرب يرتكب العديد من الخروق في الصحراء الغربية كالقمع البوليسي، التعذيب، التوقيفات.
- منضمات حقوق الإنسان تضغط وتفضح تجاوزات المغرب.[4]

[1] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4193، 07 نوفمبر 2013، ص 17.

[2] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4194، 08 نوفمبر 2013، ص 3.

[3] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4180، 30 أكتوبر 2013، ص 3.

[4] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4204، 23 نوفمبر2013، ص5.

الثاني: حقوق الإنسان الخاصة باللاجئين الجزائريين المتواجدين في السجون المغربية: ذكر الموضوع بواقع 3 تكرارات، حيث اتهمت الصحيفة المخزن بالتستر على القضية، كما أنها تحتجزهم منذ أزيد من سنة دون أن توجه لهم التهم أو محاكمتهم، كما أنهم يتعرضون لتجاوزات جسدية ومعنوية بعد الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.[1]

4- فئة الأعمال غير المشروعة:

أخذ هذا الموضوع المرتبة الرابعة بنسبة مئوية تقدر بـ (4,7٪) حيث يعتبر احد المواضيع الشائكة والتي تسبب الخلافات بين البلدين خاصة التهريب الذي يعتبر احد الأسباب المباشرة في تمسك الجزائر بالإبقاء على الحدود مغلقة مع المغرب، ولقد أوردت الجريدة عدة أخبار وتقارير تتحدث عن:

تهريب المخدرات: باعتبار أنه أحد أسلحة المغرب في زعزعة استقرار الجزائر، وأن المغرب يستخدم المخدرات كأسلوب لمهاجمة الجزائر وان التدهور المفاجئ في العلاقات بين البلدين هو السبب في زيادة الكميات المحجوزة من الكيف المهرب.[2]

الهجرة غير المشروعة: تناولت الصحيفة هذا الموضوع من الجانب المغربي فقط إذ أوردت خبرين فقط حول " الحرقة المستمرة بين من المغرب إلى الجزائر في عز الأزمة الدبلوماسية بين البلدين" وهو الأمر الذي فسرته الجريدة بالهروب من الواقع المرير في المغرب وتعتبر تلك الأوضاع المزرية السبب الرئيسي الذي جعل المغرب يختلق الأزمة الدبلوماسية مع الجزائر، في محاولة لإلهاء الشعب المغربي عن ذلك الواقع. مثال: "حرس الحدود بمغنية يوقفون 15 مغربيا".[3]

5- فئة الاتحاد المغاربي:

جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (3,7٪) وذلك بواقع 3 تكرارات، حيث تطرقت الجريدة إلى تأثير الأزمة الدبلوماسية على الاتحاد المغاربي من جانبين احدهما سلبي ويتمثل في تأثير الأزمة الدبلوماسية سلبا على السير الحسن للتعاون المغاربي وعرقلة العمل، والثاني ايجابي وهو الدعوة إلى ضرورة التخلي عن جميع الخلافات للحفاظ على الاتحاد المغاربي والتعاون بين البلدين، لكن عموما يعتبر استمرارا العمل المغاربي مرتبطا ارتباطا وثيقا بالعلاقات بين أطرافة، خاصة المحور الجزائري

[1] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد4194، 13 نوفمبر 2013، ص 3.

[2] الشروق اليومي: مرجع سابق،ص9.

[3] الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4205، 24 نوفمبر 2013، ص 7.

المغربي، الذي يعتبر أهم محور كون البلدين هما البلدين الرئيسيين بحكم عدة عوامل (المساحة، الكثافة السكانية، الثروات الطبيعية، المكانة السياسية الدولية والإقليمية،.....) كما يعتبران الأكثر تناحرا واختلافا من بين باقي دول المغرب العربي، ولذلك فالعمل المغاربي يتأثر دوما بنوعية العلاقات بين البلدين.

مثال: مجموعة 14..... تأزم العلاقات مع المغرب مقلق ويتنافى مع تحقيق وحدة المنطقة.
كاتب المقال: لطيفة بلحاج.[1]

6- فئة اللقاءات الثنائية:

تناولت هذه الفئة من خلال موضوعين فقط حيث يمثلان نسبة (2,7٪)، تحدثت الصحيفة عن اللقاءات الثنائية بين البلدين كلنا كان هناك اجتماع دولي، حيث يتعلق الأول بالاجتماع الدولي المتعلق بأمن الحدود في منطقة الساحل بالرباط، حيث خفضت الجزائر تمثيلها واكتفت بتكليف سفيرها بالمغرب بالحضور بسبب الأزمة الدبلوماسية بينهما على خلفية خطاب الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" وحادثة تدنيس العلم الجزائري.[2]

أما الخبر الثاني فأوردت الصحيفة من خلاله تكذيبا للإعلام المغربي الذي نشر أن وزيرا خارجية البلدين قد فتحا حوارا بناءا خلال اجتماع وزاري بباماكو في مالي حول ملف الساحل، حيث أوضحت الصحيفة أنهما تبادلا التحية فقط على هامش هذا المؤتمر.[3]

في حين نجد أن اللقاءات بين البلدين في الإطار الثنائي بينهما لم تتم طيلة مدة الدراسة وهو الأمر الذي يبين شدة الأزمة بين البلدين وعدم وجود مبادرات ونوايا حسنة من كلا الطرفين من أجل احتوائها، كما يحيلنا هذا الأمر إلى أن صحيفة الشروق من خلال عدم دعوتها للحوار بين البلدين من أجل إيجاد سبل التفاهم بين البلدين لا تعتبر أن الأزمة الدبلوماسية بين البلدين هي أمر خطير على جميع المستويات وإنما هي قضية تسعى من خلالها كل دولة إلى إثبات أنها الأصح في وجهة نضرها وأنها هي الدولة الضحية.

[1] الشروق اليومي: مرجع سابق، ص3.
[2] الشروق اليومي: مرجع سابق، ص5.
[3] الشروق اليومي: مرجع سابق،ص3.

3-التحليل الكيفي لفئة الاتجاه:

أوضحت الدراسة اتجاه الصحيفة كان معارضا بنسبة (60,7٪) وهي نسبة عالية، أما الاتجاه المحايد فبلغت نسبته (34,5٪)، أما الإيجابي فكانت نسبته قليلة جدا (4,9٪)، وترجع أسباب تجلي الاتجاه المعارض في صحيفة الشروق اليومي هو طبيعة العلاقات المتوترة بين البلدين فالأفكار التي تطرحها الجريدة عن كل المواضيع التي لها علاقة بالمغرب ستكون معارضة لا محالة باعتبار أن وجهة نضر الصحيفة ستكون خاضعة للرؤى الجزائرية، أما عن المواضيع التي تخص الجزائر فغلب عليها طابع الحياد وذلك باستخدام الصحيفة الأخبار والتقارير في طرحها من اجل إيصال المعلومات والشرح فقط دون تظهر سياسة الصحيفة حول المواضيع التي تعالجها.. وهو عكس المواضيع ذات العلاقة بسياسة المغرب تجاه الجزائر، فقد اعتمدت في طرحها على المقالات والأعمدة والتعاليق أكثر من اجل إعطاء المجال للتحليل والتفسير حسب وجهات النظر المختلفة للصحفيين، كما أن الصحيفة أخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن الوطن من خلال التنديد بالاعتداء على القنصلية الجزائرية، إضافة إلى الرد على الحملات الإعلامية والسياسية الدعائية القادمة من الجانب المغربي، لكن نسبة (34,5٪) التي تعبر عن الاتجاه المحايد تدل على محاولة جادة من الصحيفة في توخي الحياد والموضوعية في معالجة الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

أما الاتجاه الايجابي (4,9٪) فلقد لمسناه فقط حينما طرحت مواضيع حول وجوب تخلي الطرفين عن الخلافات من أجل بناء الاتحاد المغربي، وإحياء التعاون بينهما من أجل التكامل الاقتصادي نظرا لعوامل الكثيرة التي تجمع بينهما والتي تعتبر أكثر من تلك العوامل التي تفرقهما.

نتائج الدراسة:

بعد تحليل موضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب عن طريق تحليل 25 عدد من شهر" 30اكتوبر- 30 نوفمبر" 2013 في جريدة الشروق اليومي، وبناءا على الإشكالية المحددة في الدراسة والتساؤلات المدرجة توصلنا إلى ما يلي:

- من حيث الاهتمام بالموضوع على مستوى المساحة، فالشروق خصصت مساحة (2,45٪) وقد تبدو نسبة قليلة لكنها تعكس الاهتمام النوعي بموضوع الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، كما أن هذه النسبة هي نسبة معتبرة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الصحيفة هي يومية إخبارية متنوعة تنوعا كبيرا من حيث المواضيع المعالجة في جميع نواحي الحياة المختلفة اضافة الى كون هذه النسبة هي للنصوص فقط دون العناوين والصور.
- من حيث الأنواع الصحفية، فنضرا لكون صحيفة الشروق هي يومية إخبارية يبرر اعتمادها على التقارير الصحفية بنسبة كبيرة والتي تمكن المحرر من الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه وإبراز شخصيته في سرد التفاصيل والشرح، ثم يليه بنسب كبيرة أيضا ومتقاربة كل من (الخبر، العمود، المقال التحليلي)، والذي يبرز الاهتمام البالغ بموضوع الدراسة على كل مستويات الأنواع الصحفية الخبرية منها والفكرية، ثم تأتي باقي الأنواع الصحفية بنسب قليلة لكنها تعكس التنوع الذي اعتمدته الصحيفة.
- من حيث موقع المادة الصحفية الخاصة بموضوع الدراسة على صفحات الصحيفة، اهتمت الشروق اليومي اهتماما بالغا بموضوع الدراسة على هذا المستوى، إذ وظفت أهم صفحاتها في معالجته، وتعتبر الصفحة الثالثة الأولى من حيث ظهور الموضوع عليها ، ثم تليها الصفحة الأولى، فالصفحة الرابعة، وثم الصفحات الأخرى مجتمعة (5، 6، 7، 9، 13، 17)، فالصفحة الأخيرة التي تعتبر امتداد للصفحة الأولى من حيث الأهمية.
- من حيث المصادر، استندت الشروق اليومي بصفة أساسية على مصادرها الخاصة، فتقريبا كل المواد الصحفية المطروحة جاءت بتوقيع صحفييها، سواء الدائمين أو المراسلين، إذ بلغت نسبة الاعتماد على الصحفي الدائم وحده (75,3٪).
- الاتجاه العام للمعالجة، المواضيع المختلفة التي تضمنتها دراستنا غلب عليها الطابع المعارض بنسبة كبيرة، إذ وجدنا أن جل المواضيع التي تعبر فيها عن رأيها تجاهها جاءت سلبية، وهذا راجع للخلافات الكبيرة بين الجزائر والمغرب، والى مخالفة الصحيفة لكل الأطروحات المغربية، وخاصة

لدى ردها على الحملات الإعلامية والسياسية الموجهة ضد الجزائر، أما الايجابي فكان نسبته ضئيلة جدا. وبرز الاتجاه المحايد بصفة كبيرة خلال معالجة الصحيفة لموضوع الدراسة من خلال التقارير والأخبار.

- بالنسبة للمواضيع الرئيسية المشكلة للموضوع:

- موضوع الاعتداء على القنصلية الجزائرية : اخذ المرتبة الأولى من حيث الاهتمام في الصحيفة، حيث ركزت على رصد مختلف ردود الأفعال الجزائرية منها والمغربية حول الاعتداء،إضافة إلى رصد مختلف الآراء والتصريحات حوله، كما أعطت أهمية أيضا لمواقف السلطة الجزائرية الرسمية والإجراءات التي اتخذتها للتعبير عن موقفها المدين للاعتداء وذلك بالموازنة مع الإجراءات المغربية المتخذة بعد تلك الحادثة، وينبع الاهتمام بهذا الموضوع من اعتبار تدنيس العلم الجزائري بالمغرب هو بمثابة إهمال متعمد من طرف السلطات المغربية في حماية القنصلية الجزائرية وان الاعتداء عليها هو بمثابة مساس بهيبة الدولة الجزائرية.
- موضوع خطاب الرئيس الجزائري: خصصت له الجريدة المرتبة الثانية من حيث الاهتمام لكونه السبب الرئيسي في الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، وركزت الصحيفة على جميع المواقف الرسمية وغير الرسمية بالمغرب تجاه الخطاب أين لاقى رد فعل عنيف من المغرب على جميع المستويات، خاصة الهجوم الإعلامي والسياسي المغربي على الجزائر، إضافة إلى الاتهامات الموجهة للجزائر والتي تدور حول التدخل في الشؤون المغربية التي صدرت من الملك المغربي، حيث أخذت الجريدة على عاتقها مهمة الرد عليها والدفاع عن أطروحات الجزائر.
- موضوع حقوق الإنسان: كان حاضرا بنسبة معتبرة حيث ركزت فيه على حقوق الإنسان في الصحراء الغربية أين رصدت كل الانتهاكات المغربية والتجاوزات في حق الصحراويين، ويحضر هذا الموضوع بقوة كونه نقطة الخلاف التي جاءت في فحوى خطاب الرئيس أين طالب بضرورة توفير آليات جديدة لمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، وهو ما يدل على أن رأي جريدة الشروق اليومي يتطابق مع رأي السلطة الجزائرية فيما يخص موضوع الصحراء الغربية، إضافة إلى ذلك ولكي تثبت الصحيفة أن المغرب لا يحترم حقوق الإنسان طرحت موضوع اللاجئين الجزائريين المحتجزين في المغرب ولم تتم محاكمتهم وتم تعريضهم للأذى الجسدي والمعنوي لكن بصفة اقل من حقوق الإنسان في الصحراء الغربية كون هذه الأخيرة تعتبر نقطة الخلاف الجوهرية في العلاقات الجزائرية المغربية منذ 1975.

- موضوع الأعمال غير المشروعة: كان التركيز على هذا الموضوع في فترة الدراسة بسيطا، لكن طرح الصحيفة للتهريب والهجرة غير الشرعية نحو الجزائر لم يكن محايدا، حيث اعتبرت أن تهريب المخدرات نحو الجزائر هو مخطط مغربي لزعزعة استقرار الجزائر اقتصاديا، كما اعتبرت أن الهجرة نحو الجزائر يبرر الظروف المزرية التي يعيشها الشعب المغربي وهو ما جعله يختلق الأزمة الدبلوماسية مع الجزائر لإلهائه عن واقعه.
- موضوع الاتحاد المغاربي: حضي باهتمام ضئيل، لكنه فرض نفسه على اعتبار أن العلاقات الجزائرية المغربية المتوترة في جل الأوقات سببا مباشرا في تعطيل العمل المغاربي، وتعتبر الصحيفة أن المغرب هو المتسبب في العرقلة وان تصرفاته قد أدخلت العلاقات الجزائرية المغربية في نفق مظلم والتي تعتبر المحور الأساسي في الاتحاد المغاربي، وهو يمثل احد نتائج الأزمة الدبلوماسية بين البلدين، كما أوردت موضوعا واحدا حول محاولة ترك الخلافات جانبا من اجل تفعيل العمل المغاربي.
- موضوع اللقاءات الثنائية: حدثت لقاءات ثنائية بين البلدين لكن على مستوى الاجتماعات الدولية مرتين فقط ،فقامت الصحيفة بالحديث عنه كل مرة في محاولة منها لتتبع ما يحدث على مستوى السلطات بين البلدين كون اللقاءات الثنائية والحوار هي التي تحدث انفراجا في الأزمات.

خاتمة

خاتمة:

تعتبر الأزمة الدبلوماسية الجزائرية المغربية 2013 خاصة حادثة تدنيس العلم الجزائري باعتباره اعتداء على السيادة الوطنية ضربا بالسير الحسن للعلاقات الجزائرية المغربية عرض الحائط خاصة بعد آخر محاولات التقارب في الفترة مابين 2010 و2012، حيث تتكاتف عدة عوامل تساهم في عدم استقرارا العلاقة بين البلدين منها السياسية التي تخص طبيعة النظامين والخلاف حول عدة قضايا(الصحراء الغربية....)، ومنها الاعلامية التي قد تكون الاهم من بين تلك العوامل باعتبار ان للإعلام قوة كبيرة في التأثير على مجريات الامور على جميع المستويات وحتى على اتخاذ القرارات كون هذا الاخير تحركه عدة معطيات مبنية على استراتيجيات معينة تبعا للإيديولوجيات التي تحكمه، حيث يعتبر الإعلام السبب الرئيسي الذي حرك الازمة الدبلوماسية حسب ما تداولته صحيفة الشروق اليومي نتيجة الشحن الاعلامي من طرف الاعلام المغربي بعد خطاب الرئيس الجزائري، ليدخل إعلام البلدين في موجة من التراشق الاعلامي زادت من تأزم الاوضاع بدل التهدئة والدعوة الى التحلي بروح الاخوة والجيرة، من اجل استكمال ايجاد الحلول لمختلف قضايا الخلاف العالقة بين البلدين.

قائمة المراجع

قائمة المرجع:

1. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط3، 2007.
2. احمد فؤاد ارسلان: **نظرية الصراع الدولي: دراسة في تطور الأسرة الدولية المعاصرة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1986.
3. أديب مروة: **الصحافة العربية نشأتها وتطورها**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960.
4. إسماعيل معراف غالية: **الأمم المتحدة والنزاعات الإقليمية**، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1955.
5. بيير ألبير، **الصحافة**، تر: فاطمة عبد الله محمود، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، 1987.
6. تيسير أبو عرجة، **دراسات في الصحافة والإعلام**، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
7. جيمس دروتي، روبرت بالستغراف: **النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**، (تر: وليد عبد الحي) كاضمة للنشر والتوزيع والترجمة والتوزيع، الكويت.
8. جيهان أحمد رشتي: **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1970.
9. حسن قادري: **النزاعات الدولية، دراسة وتحليل**، منشورات خير جليس، باتنة، 2007.
10. حنان احميس: **تاريخ الدبلوماسية دراسات دولية**،2014.
11. رشدي طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفاهيمه، أسسه، استخداماته)**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
12. رولان كايرول، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
13. زهير إحدادن: **الصحافة المكتوبة في الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
14. سعيد أبو عباه: **الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها**.
15. عبد القادر رزيق المخادمي: **نزاعات الحدود العربية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

16. علي عودة لعقابي: **العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات**، بغداد، 2010.
17. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2009.
18. الغالي غربي: **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار غرناطة للنشر، الجزائر.
19. فاروق أبو زيد: **فن الكتابة الصحفية**، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 1990.
20. فاروق أبو زيد: **مدخل إلى علم الصحافة**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
21. فاطمة عوض صابر: مرفت علي خفاجة: **أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2002.
22. فضيل دليو: **الاتصال، مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
23. فضيل دليو: **تاريخ مسائل الإعلام**، مطبعة سيرتا كوبي، 2006.
24. فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر بحث علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، 2000.
25. محمد عبد الحميد: **بحوث الصحافة**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.
26. محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
27. محمد علي داهش: **دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي**، دمشق.
28. محمد فريد محمود عزت: **مدخل إلى الصحافة**، القاهرة،1993.
29. مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
30. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008.
31. نسرين حسونة: **تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته**، شبكة الألوكة: www.alukah.net،.

32. نور الدين تواتي: **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2000.
33. هايل عبد المولى طشعوش: **مقدمة في العلاقات الدولية**، الأردن،2010.
34. يوسف تمار: **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، ط1، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

المذكرات والأطروحات:

35. باديس مجاني: **الصحافة الجزائرية وذوي الاحتياجات الخاصة**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2008-2009.
36. رياض بوزرب: **النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية (1963-1988)**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة، 2007-2008.
37. السبتي غيلاني: **علاقة جبهة التحرير الوطنية الجزائرية بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة.
38. سعاد سراي: **العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة الخبر**، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2006-2007.
39. عبد الله مقلاتي: **العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)**، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.
40. عتيقة نصيب: **العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة**، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.
41. فاطمة الزهراء تنيو: **البعد المحلي في الصحافة الجهوية الجزائرية**، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2010،2011.
42. فاطمة الزهراء تنيو: **المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006.
43. مسعود شعنان: **نزاع الصحراء الغربية والشرعية الدولية**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2007.

44. مصطفى صايج، **تطور العلاقات الجزائرية –المغربية (1962–2000) –دراسة أزمة الحدود وقضية الصحراء الغربية–**، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 1995-1996.
45. نجلاء كفيسي: **العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها واقعها تطورها ومستقبلها (1963–1994)**، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012-2013.
46. نصر الدين بوزيان: **البيئة في الصحافة الجهوية الجزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، قسم الإعلام والاتصال، 2008-2009.

المواقع الالكترونية:

47. http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=221342&eid=35
48. http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=ar&id=12087
49. http://www.rue20.com/: تاريخ الزيارة 22مارس 2015.
50. أبو الفضل الاسناوي: كوابح التوتر، حدود التصعيد في العلاقات الجزائرية المغربية. http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/3353.asp، تاريخ الزيارة 23 مارس 2015.
51. أحمد دياب: المغرب والجزائر تداعيات الخلاف حول الصحراء الغربية.تاريخ الزيارة 22مارس 2015.
52. إدارة الأزمات مفهوم وتطبيق:
53. مجزرة بني ونيف عصف بعلاقات الثقة بين الملك وبوتفليقة: تاريخ الزيارة 21 مارس 2015.http://aljareeda.ma/article.php3?id_article=3164
54. جورج الراسي: لماذا لا تفتح الحدود الجزائرية المغربية، جريدة المستقبل، العدد 2921، لبنان، 2008: تاريخ الزيارة 22 مارس 2013: http://www.almustaqbal.com/v4/Home.aspx
55. عادل الزبيري: http://www.alarabiya.net/ar/north-africa/algeria/2013/06/27/
56. عبد اللطيف تركي: ماذا بعد إطلاق النار على الحدود الجزائرية المغربية واستدعاء السفراء، http://altagreer.com/، تاريخ الزيارة 21 مارس 2015.
57. عثمان الحياني: تاريخ الزيارة 22مارس 2015: https://www.alarabiya.net/

58. العلاقات المغربية الجزائرية ومستقبل الصحراء الغربية:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/Polesario/index.htm
59. محمود معروف: أزمة العلاقات الجزائرية المغربية مرشحة للتصعيد، تاريخ الزيارة 24 مارس 2015:
http://www.alquds.co.uk/?p=102436
60. محمود معروف:بين المغرب والجزائر، خطوات ايجابية قد تمهد لصفحة ومرحلة جديدتين، تاريخ الزيارة: 31 مارس 2015:
http://www.oujdacity.net/regional-article-57913-ar/
61. مصطفى الخلفي: العوامل الفاعلة في تطور العلاقات بين المغرب والجزائر، 2004:
http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/09d2f2cc-a1e7-4681-9c2e-d92da5e12078

الجرائد والمجلات:

62. عبد الأمير عباس الحيالي: مشكلة الصحراء الغربية والأمن القومي العربي، مجلة ديالى، العدد25، جامعة ديالى، 2007.
63. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4144، 23 سبتمبر 2013.
64. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4180، 30 أكتوبر 2013.
65. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4182، 01 نوفمبر 2013.
66. الشروق اليومي:يومية جزائرية،العدد 4183، 02 نوفمبر 2013.
67. الشروق اليومي:يومية جزائرية، العدد 4184، 03 نوفمبر 2013.
68. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4187، 06 نوفمبر 2013.
69. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4194، 08 نوفمبر 2013.
70. الشروق اليومي:يومية جزائرية، العدد 4190، 09 نوفمبر2013.
71. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4193، 12 نوفمبر 2013.
72. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4194، 13 نوفمبر 2013.
73. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4205، 24 نوفمبر 2013.
74. الشروق اليومي: يومية جزائرية، العدد 4193، 07 نوفمبر 2093.

الوثائق الرسمية:

75. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 14،المؤرخ في 08 رمضان 1410 الموافق لـ 04 أفريل والمتعلق بقانون الإعلام الجزائري 1990 .

المراجع الأجنبية:

76. BALLE Francise: mythes et réalités de la liberté de la presse, encyclopédie universelle, volume 18, Paris, 1990□

□

الملاحق

• **دليل التعريفات الإجرائية:** هذا الدليل أعدّ في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر للعام الدراسي (2014– 2015)، من خلال "دراسة تحليلية لجريدة الشروق اليومي خلال الفترة الممتدة بين "30 أكتوبر و30 نوفمبر2013"، بالاعتماد في ذلك على أسلوب تحليل المضمون كأداة أساسية في إنجاز هذه الدراسة.

تشمل الفئات الرئيسية الآتية على مجموعة من الفئات الفرعية، وكذا التعريف الإجرائي الخاص بكل فئة، والتي تم وضعها بعد قراءة متأنية ومتكررة لعينة من الصحف المشكلة لمادة التحليل، مع العلم أني اعتمدت الموضوع كوحدة للتحليل في ظل سياق الفقرة.

فالرجاء منكم:

– قراءة التعريفات الإجرائية قراءة شاملة.

– وضع علامة 0 أمام التعريفات التي ترون أنها مقبولة وملائمة.

– في حالة وجود أي تعريف في الدليل غير مقبول فالرجاء وضع علامة (×) أمامه.

– في حالة وجود تعريف يجب أن يعدل فالرجاء وضع علامة (z) أمامه.

– إذا كانت هناك إضافات ترونها ضرورية فالرجاء تدوينها.

شكرا

الطالبة: سهام قنيفي

□

التعريفات الإجرائية لفئات الموضوع :

1- **فئة الاعتداء على القنصلية الجزائرية:** هي المواد الصحفية التي تتحدث عن حادثة تدنيس العلم الجزائري بالرباط .

- الأفعال وردود الأفعال: المواضيع التي تتحدث عن الأفعال الصادرة على جميع المستويات الرسمية وغبر الرسمية سواء جزائرية أو مغربية.
- الآراء والتصريحات: المواد الصحفية التي تضم تصريحات الأشخاص والهيئات حول تدنيس العلم الجزائري.
- الاتهامات الجزائرية: الأفكار التي تتحدث عن الاتهامات التي وجهتها الجزائر للمغرب بعد الاعتداء على القنصلية.

2- **فئة خطاب الرئيس الجزائري** : كل المواضيع التي لها علاقة بموضوع الخطاب وتداعياته على العلاقات المغربية الجزائرية.

- الحملات الدعائية: المواد الصحفية التي ترصد ما يصدر من الجانب المغربي على صعيد الإعلام أو الأحزاب السياسية هناك من رؤى تهدف إلى تشويه صورة الجزائر.
- الاتهامات المغربية:كل ما صدر من اتهامات من المغرب بعد خطاب الرئيس، وقامت الصحيفة برصده.
- – الأفعال وردود الأفعال: تلك المواضيع التي رصدت الأفعال التي صدرت من المغرب حكومة أو شعبا بعد الاستياء من خطاب الرئيس الجزائري.

3- **فئة حقوق الإنسان:** وهي المواضيع التي تحدثت من خلالها الصحيفة عن الانتهاكات المغربية لحقوق الإنسان.

أ- إقليم الصحراء الغربية: ما تقوم به المغرب من أفعال تصنف ضمن الاعتداء على حقوق الصحراويين.

ب-المعتقلين الجزائريين: تعامل المغرب مع المعتقلين الجزائريين لديها -الذين هاجرو إلى المغرب بطريقة غير شرعية- بطريقة غير ملائمة وفيها تعدي على حقوق الإنسان.

4- **فئة الأعمال غير المشروعة:** وهي الأفكار والمواضيع التي تذكر فيها صحيفة الشروق اليومي.

أ- التهريب: المواد التي تتناول موضوع التهريب الذي يستخدمه النظام المغربي من اجل زعزعة استقرار الجزائر.

ب-الهجرة غير الشرعية: الأفكار التي تحدثت عن هجرة مغاربة نحو الجزائر بطريقة غير مشروعة بسبب الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب المغربي. رغم وجود أزمة بين البلدين.

5- **فئة اللقاءات الثنائية:** المواضيع التي تحدثت عن لقاء أو اجتماع بين الطرفين.

- اللقاءات الثنائية في الإطار الدولي : وهي الأفكار التي تتناول حدوث لقاء او احتمال حدوثه بين طرفين رسميين من كلا البلدين في مؤتمرات واجتماعات دولية.

6- فئة الاتحاد المغاربي: الأفكار التي تتناول تأثير الأزمة الدبلوماسية على الاتحاد المغاربي وتحميل كل طرف المسؤولية للآخر حول إعاقة الاتحاد المغاربي.

- عرقلة الاتحاد المغاربي: الأفكار التي تتحدث عن تداعيات الأزمة الدبلوماسية على الاتحاد المغاربي سلبيا.
- تفعيل الاتحاد المغاربي: المواد الصحفية التي تتحدث عن ضرورة التعاون بين البلدين من اجل التكامل في جميع الميادين كونه ضرورة دولية.

استمارة تحليل المحتوى:

أولا: البيانات الأولية الخاصة بالوثيقة:

اسم الجريدة: 1 ☐

تاريخ الصدور: 4 ☐ 3 ☐ 2 ☐

العدد: 5 ☐

بيانات كمية للفئات وعناصرها:

فئة المصدر: 11 ☐ 10 ☐ 9 ☐ 8 ☐ 7 ☐ 6 ☐

فئة النوع الصحفي: 19 ☐ 18 ☐ 17 ☐ 16 ☐ 15 ☐ 14 ☐ 13 ☐ 12 ☐

فئة الموقع: 25 ☐ 24 ☐ 23 ☐ 22 ☐ 21 ☐ 20 ☐

فئة الاتجاه: 28 ☐ 27 ☐ 26 ☐

فئات الموضوع:

28

1- فئة الاعتداء على القنصلية الجزائرية:

30 29

2- فئة خطاب الرئيس الجزائري:

33 32 31

3- فئة الأعمال غير المشروعة:

35 34

4- فئة حقوق الإنسان:

37 36

5- فئة الاتحاد المغاربي:

39 38

6- فئة اللقاءات الثنائية:

40

دليل الاستمارة:

1-بيانات خاصة بالوثيقة محل الدراسة:

- المربع رقم 1: اسم الجريدة.

- المربعات رقم 2، 3، 4: يوم، شهر، سنة صدور العدد على التوالي.

- المربع رقم 5: عدد الصدور.

2- بيانات كمية للفئات وعناصرها:

- المربعات رقم 6، 7، 8، 9، 10، 11: فئة المصدر (صحفي دائم/ مراسل/ مبعوث/ شخصيات/ بدون توقيع/ وسائل إعلام أخرى)

- المربعات رقم 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19: يمثلون فئة النوع الصحفي (خبر/ مقال تحليلي/ تقرير/ عمود/ حديث صحفي/ تعليق/مقال افتتاحي/ريبورتاج).

- المربعات رقم 19، 20، 21، 22، 23، 24: موقع المادة الصحفية الخاصة بالأزمة الدبلوماسية في الصحيفة (الصفحة الأولى / الصفحة الثالثة/ الصفحة الرابعة/ الصفحة الخامسة/الصفحات الأخرى/ الصفحة الأخيرة)

- المربعات رقم 25، 26، 27: تمثل فئة الاتجاه (مؤيد/ محايد/معارض)

- المربعات رقم 28، 29، 30: يمثلون فئة الاعتداء على القنصلية الجزائرية(الاتهامات الجزائرية/أفعال وردود أفعال/ تصريحات وآراء)

- المربعات رقم 31، 32، 33: تمثل فئة خطاب الرئيس الجزائري (اتهامات مغربية/ حملات دعائية/ أفعال وردود أفعال)

- المربعات رقم 34، 35: فئة الأعمال غير المشروعة (الهجرة غير الشرعية/ التهريب)

- المربعات رقم 36، 37: فئة حقوق الإنسان (حقوق الإنسان بالصحراء الغربية/ حقوق المعتقلين الجزائريين)

- المربعات رقم 38، 39: تمثل فئة الاتحاد المغاربي (عرقلة الاتحاد المغاربي، تفعيل الاتحاد المغاربي)

- المربع رقم 40: يمثل فئة اللقاءات الثنائية (اللقاءات الثنائية في الإطار الدولي).

ملخص الدراسة:

نضرا للتوتر السائد بين الجزائر والمغرب في الفترة الحالية والذي تجلت مظاهره في الاتهامات المتبادلة من كل بلد لآخر حول (بعض حوادث إطلاق النار على الحدود، أو تلك الاتهامات المتعلقة بتهريب المخدرات من المغرب.....)، حيث عند تتبعنا لتطور العلاقة بين البلدين توقفنا عند الازمة الدبلوماسية التي حدثت بين البلدين في 2013، والتي أصبحت دائما حاضرة في مختلف أخبار وسائل الإعلام عموما وصفحات الجرائد خاصة، ومنها جريدة الشروق اليومي التي اخترنا منها عينة 25 عدد في الفترة مابين (30 ونوفمبر و30 أكتوبر 2013)، حيث دارت دراستنا حول الإشكال الآتي: كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟

واندرجت تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية:حول مدى اهتمام الجريدة بالموضوع، وعن المصادر والقوالب والمواقع التي اعتمدت عليها الصحيفة في معالجتها للموضوع، واهم المواضيع التي تناولتها ومواقفها واتجاهها.

وقد استخدمنا المنهج المسحي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات التي تعنى باكتشاف الوقائع ووصفها وصفا دقيقا، مع استخدام "تحليل المحتوى" كأداة لجمع المعلومات لأنها دراسة على مستوى مواد إعلامية، والتي تتمثل في المواد الصحفية في صحيفة الشروق اليومي الخاصة.

ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج توافق الإجابة على تساؤلاتنا الفرعية:

1- قدمت الصحيفة اهتماما معتبرا لموضوع الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من حيث المساحة المخصصة له.

2- استخدمت الشروق اليومي أهم صفحاتها في طرح ومعالجة موضوع دراستنا.

3- اعتمدت الصحيفة على الموازنة بين القوالب الصحفية الإخبارية والفكرية، مع التنوع الكبير في استخدام الأشكال الصحفية.

4- اعتمدت صحيفة الشروق اليومي على مصادرها الخاصة أكثر في جمع المعلومات الخاصة بالموضوع.

5- غلب الاتجاه المعارض على أغلب مواضيع الدراسة، مع وجود نسبة كبيرة للاتجاه المحايد.

6- اهتمت الصحيفة بالأسباب التي أدت إلى الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب مع إهمال تداعياتها على المستوى الرسمي والشعبي أو محاولة طرح حلول لها.

Study summary:

becaus the prevailing tension between Algeria and Morocco in the current period and manifestations, which apeared itself in mutual accusations of every country to another about (some shooting incidents on the border, or the charges related to drug smuggling from Morocco .....), where we look at the evolution of the relationship between the two countries stood at the diplomatic crisis that occurred between the two countries in 2013, which became always present in various news media in general and in special the pages of deferent newspapers, including echorouk alyawmi news paper which we chose from it a sample contain 25 ones, in the period between (30 and November and October 30, 2013), where our study was about the following quetion: How handled the daily newspaper (aShorouk lyawmi) the diplomatic crisis between Algeria and Morocco؟

And we ask some of sub-questions: about the interests of the newspaper about the subject, the sources, templates and sites that relied on by the newspaper in its treatment of the subject, and the most important topics addressed by the newspaper and its direction about it.

We have used the survey method because it is the appropriate for such studies concerned with the discovery of the facts and description, and an accurate description, with using of "content analysis" as a tool to gather information of our study, which is in press articles in the daily newspaper (Shorouk alyawmi). We have reached some of results agree to the answers of our questions Sub:

1. The paper presented a sigificant interest to the topics about the diplomatic crisis between Algeria and Morocco from the side of the space.
2. used daily the most important pages to address the subject of our study.
3. The paper was based on a balance between the intellectual and journalistic news templates, with great diversity in the use of journalistic formats.
4. aShorouk daily newspaper depends on its own resources to collect more information on the subject.
5. the opposition direction dominated on most of the topics of our study, with a large proportion of the neutral direction.
6. The newspaper focused on the reasons of the diplomatic crisis between Algeria and Morocco with the neglect of its repercussions on the official and popular level or trying to put forward solutions.

الشروق اليومي

إخبارية وطنية

طبعة الجمعة

رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب

الجمعة 01 نوفمبر 2013م ■ الموافق لـ 27 ذي الحجة 1434 هـ ■ العدد 4182 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1 € ■ www.echoroukonline.com infos@echoroukonline.com

مساحة إشهارية

قال إنّ مهزلة كأس إفريقيا 86 أغضبته كثيرًا.. كمال بوشامة يكشف لـ الشروق:

الشاذلي بن جديد قرر معاقبة اللاعبين وعدم المشاركة في مونديال مكسيكو

11

20 علامة تباع في الأسواق من دون رقابة

30 ألف حالة وفاة سنويا بسبب حليب الأطفال

• 93٪ من الأمهات في الجزائر يعتمدن على الحليب الاصطناعي

4

استدعى سفيره بالجزائر و"بلطجية" يحاصرون مقر السفارة بالرباط

ملك المغرب يفقد صوابه !

استهجنت الحملة العدائية من الأحزاب والإعلام المغربي

الجزائر تسجل بـ"أسف" قرار الحكومة المغربية استدعاء سفيرها بالجزائر

3

الطيب بلعيز:

"المنتخبون يتحملون مسؤولية غبن وظلم المواطن"

4

الآفلان يدعو قواعده لدعم ترشح بوتفليقة لعهدة رابعة

4

العثور على جثث 87 مهاجرا قرب حدود الجزائر نهشتها الحيوانات البرية

4

ارتفاع مذهل لقضاياهن في المحاكم

فتيات "ينافسن" الرجال في ارتكاب الجرائم

7

يبدعن في ابتكار حيل غريبة للسرقة

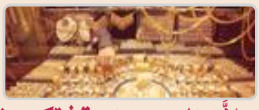

محلاّت المجوهرات تشتكي من كثافة "الغارات" النسائية!

7

الشروق تكشف سرّ زجاج تنظيم مناسك الحج في أندونيسيا

تدريبات لربع مليون حاج لمدة ثمانية أشهر والحج في المقررات الدراسية

13

فضيحة تهز اللجنة المركزية للتحكيم

لكارن يتحدى الفاف ويرسل بشيران "غير الدولي" إلى القاهرة

تحضيرات على قدم وساق لإنجاح العرس الكروي

10 آلاف درکي وشرطي وعون حماية لتأمين مباراة الجزائر.بوركينافاسو

11/10

البوسني مستاء من حليش ومشاركته أمام بوركينافاسو مستبعدة

بلعمري وحشود مرشحان بقوة للانضمام إلى القائمة الموسعة لخاليلوزيتش

الجنرال خالد نزار ينفي لـ"الشروق" عقد إجتماع مُسيّس في بيته:

لم أستقبل أي جنرال في بيتي وطلّقت المؤسسة العسكرية منذ سنوات

5

الشروق اليومي
إخبارية وطنية
رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب
infos@echoroukonline.com ■ السبت 02 نوفمبر 2013م ■ الموافق لـ28 ذي الحجة 1434 هـ ■ العدد 4183 ■ الجزائر : 10 دج ■ فرنسا 1 € ■ www.echoroukonline.com

مساحة إشهارية

بعد التسوية مع "الكنابست".. "لونباف" تتوعّد وزارة التربية:

إدماج أساتذة الليسانس أو شلّ المدارس في 25 نوفمبر

● 5 مطالب استعجالية من بينها مراجعة نظام الترقيات مقابل التصعيد

3

الناطق باسم الخارجية عمار بلاني يحمل المغرب مسؤولية حماية الدبلوماسيين ويكشف:

الجزائر تستدعي القائم بالأعمال المغربي

3

عقلاء المغرب يهاجمون محاصري القنصلية ومدنّسي العلم الجزائري

وزير الداخلية الطيب بلعيز:
استدعاء المغرب لسفيرها لا يستدعي تعزيز أمن الحدود

المحلل السياسي المغربي محمد ظريف لـ"الشروق":
السفير المغربي سيعود إلى الجزائر هذا الاثنين

أحمد بطاطاش لـ"الشروق":

الضبابية أجّلت الإعلان عن موقف الأفافاس من الرئاسيات

5

تفاصيل جديدة في فضيحة بيع مستثمرات فلاحية بالخرايسية تكشف:

إعلانات وهمية لبيع قطع أرضية ومساكن عبر أحياء العاصمة

4

أعلن عن قائمة موسعة من 37 لاعبا استعدادا لمواجهة بوركينا فاسو

خاليلوزيتش يعيد بودبوز وحشود ويدعو ماندي لأول مرة إلى صفوف "الخضر؟"

17

مساحة إشهارية

تم بحمد الله